شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

غريب الحديث

المؤلف

أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله (الهروي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

٤٢١

الجزء
التاسع من غريب الحديث عن ابي عبيد
القسم بن سلام البغدادي [illegible]
[illegible]

الجزء
هو
الجزء فيه
الاجزاء عشر
الحديث اثنا
جزءا [illegible]
الكتاب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وانى لارجوا [illegible]

[illegible]

Ex Legato Viri Ampliss. LEVINI WARNERI

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إذا بلغ
الماء قلتين لم يحمل نجسًا قال حدثنيه زيد بن
الحباب عن حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر
عن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن
النبي عليه السلام ○ قوله قُلّتين يعني من هذه
الحباب العظام واحدتها قُلّة وهي معروفة
بالحجاز وقد تكون بالشام وجمعها قلال و
قال أبو عبيد ويقال هي الجرّة من هذه الجرار ال
عظام وقال حسان بن ثابت يذكر رجلا

يعني أقفر بعد موته قوم أهله وما كان يسقيهم من الأشربة [illegible] وهذا البيت يدل على أن القلال الجرار لأن الحنتم بالجرار [illegible]

وأقفر من حُضّاره ورد أهله وقد كان يُسقى في قلال وحنتم

وقال الأخطل

يمشون حول مكدّمٍ قد كدّحت متنيه حمل حناتمٍ وقلال

قرحت

قال

أبو عبيد فهذا أثبت ما في القلتين وهو يرد قول من قال
في الماء إذا بلغ كُرًّا لم يحمل نجسًا قال حدثناه ابن
عُليّة عن ابن عون عن ابن سيرين ○ قال أبو عبيد
وسمعت أبا يوسف يفسّر ما ينجس من الماء مما لا ينجس
فقال هو أن يكون الماء في حوض عشرًا في
عشر أو ما أشبه ذلك فبلغ من كثرته أنه إذا
حُرّك منه جانب لم يتحرك الجانب الآخر فهذا
عنده لا يحمل نجسًا فإن بلغ أن يتحرك إذا
أن الجانب الآخر فهو إذًا قد ينجس ولا أعلمني إلا وقد

سمعتُ

محمد بن الحسن يقول مثله ويفسّره ○ قال
أبو عبيد حسبت أنهما ذهبا إلى الكُرّ أن الماء
يكثر بعضه على بعض فحدثت به الأصمعي
فأنكر أن يكون هذا من كلام العرب
أن يقال قد بلغ الماء كُرًّا إذا كان يكثر عليك
وذهب بالكُرّ إلى المكيال الذي يكال به كأنه
يقول إذا كان فيما يحزره ويقدّره مثل ذلك
وهذا عندي وجه الحديث والله أعلم ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من كانت له إبل
أو بقر أو غنم لم يؤدّ زكوتها بُطح لها يوم
القيمة بقاع قرقر تطؤه بأخفافها وتنطحه
بقرونها كلما نفدت أُخراها عادت عليه أُولاها
قال حدثناه حجاج عن ابن جُريج عن أبي الزبير عن جابر
عن النبي عليه السلام قوله بقاع قرقر قال الأصمعي
القاع المكان المستوي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض
قال أبو عبيد وهي القيعة أيضا قال الله تبارك وتعالى
كسراب بقيعة والقرقر المستوي أيضا وقال
إن القيعة أيضا جماع وقال عبيد بن
الأبرص يصف الإبل

الهدل [illegible] مسترخية مشافرها
جمع أبح [illegible]
حلوقها
تسوق
التي ولدت في ربيع النتاج

هُدلًا مشافرها بُحًّا حناجرها تُزجي مرابيعها في قرقرٍ ضاحِ

المرابيع ما ولدت في أول النتاج في الربيع والقرقر
المكان المستوي والضاحي الظاهر البارز للشمس وقد روي
في بعض الحديث بقاع قرقر قرق وهو مثل القرقر في المعنى

قال انشدنا الاحمر في سير الابل

شبه رجع الايدي في خفة حركتها في السير بسرعة ايدي الجواري اللاتي يتعاطين [illegible] فيما بينهن [illegible]

كأن أيديهن بالقاع القَرِق   أيدي جوارٍ يتعاطين الوَرِق

فشبّه بياض ايدي الابل ببياض ايدي الجواري ○

قال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تُصَرّوا الابل والغنم ومن اشترى مُصَرّاةً فهو بآخر النظرين ان شاء ردّها وردّ معها صاعًا من تمر قال حدثناه هُشَيم قال اخبرنا مغيرة عن ابراهيم عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام ○ قوله مُصَرّاة يعني الناقة او البقرة او الشاة التي قد صُرّي اللبن في ضرعها يعني حُقِن فيه وجُمِع اياما فلم يُحلب واصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه صرّيت الماء وصرّيته

معناه انه رأى غلاما قد اجتمع ماء الشباب في فقار ظهره ولم يتزوج فيستفرغ ماءه فيها لكنه غلب عليه

قال الاغلب

رأت غلاما قد صَرَى في فِقرته   ماءَ الشباب عُنفوانَ سَنبته

ويقال ماء صرًى مقصور قال عبيد بن الابرص

[illegible]

يا رُبّ ماءٍ صرًى وردتُه   سبيله خائفٌ جديبُ

مخوف

من الجدب الذي لا ماء فيه [illegible]

قال ويقال منه سُمّيت الصَّراة كأنها مياه اجتمعت وكان بعض الناس يتأوّل في المصرّاة من صِرار الإبل وليس هذا من ذا في شيء لو كان من ذلك لقال مصرورة وما جاز ان يقال ذلك في البقر والغنم لان الصِّرار لا يكون الا للابل وفي حديث آخر انه نهى عن بيع المحفّلة وقال انها خِلابة والمحفّلة هي المصرّاة بعينها قال حدثناه ابو داود عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود قال من اشترى محفّلة فردّها فليردّ معها صاعًا قال وانما سُمّيت محفّلة لان اللبن حُفِّل في ضرعها واجتمع وكل شيء كثّرته فقد حفّلته ومنه قيل قد احتفل القوم اذا اجتمعوا وكثروا ولهذا سُمّي محفِل القوم وجمع المحفِل محافل ○ وقوله لا خِلابة يقال خلبته أخلُبه خِلابة اذا خدعته ومنه حديث النبي عليه السلام قال حدثناه اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا كان يُخدَع في البيع فقال له رسول الله اذا بايعت فقل لا خِلابة وفي حديث المصرّاة والمحفّلة اصلٌ لكل من باع سلعة وقد دلّس فيها بالعيب ان البيع مردود اذا علم به المشتري لانه غشّ وخداع ○ وقوله ويردّ معها صاعًا كأنه انما جعله قيمة لما نال المشتري من اللبن وكان ابو يوسف يقول انما عليه القيمة ○○

قال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال ما لي اراكم تدخلون عليّ قُلْحًا قال حدثنيه الابّار عمرو بن عبد الرحمن ابو حفص عن منصور بن المعتمر لا اعلمه الا عن ابي علي الصيقل عن جعفر بن تمام بن عباس بن عبد المطلب يرفعه ○ قوله قُلحًا الواحد منه أقلح والمرأة قلحاء والاسم القَلَح وحال قلح وقال الاعشى يذمّ قومًا ويصفهم بالغدر وقلة التنظّف

قد بنا اللؤم عليهم بيته   وفشا فيهم مع اللؤم القَلَح

وهي صُفرة تكون في الاسنان ووسخ يركبها من طول

يول

السواك ومعنى الحديث أنه حثّهم على السواك وقال تدخلون عليّ غير مستاكين حتى صار ذلك كالقلح في أسنانكم ومنه حديثه الآخر أن الناس استبطأوا الوحي فقال رسول الله عليه السلام وكيف لا يُبطئ وأنتم لا تستنّون أفواهكم ولا تقلّمون أظفاركم ولا تنقّون براجمكم قال حدثنيه أبو يحيى يحيى بن يعلى أو يعلى بن عبيد عن منصور عن مجاهد يرفعه ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن رجلا أتاه وهو يقاتل العدوّ فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلّك إن أعطيتك أن تقوم في الكيّول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يقاتل به وهو يقول

وهو أبو دجانة سماك بن خرشة الأنصاري
وذلك يوم أحد حين قال النبي من يأخذ هذا
السيف بحقه فقام أبو دجانة رجل من الأنصار
فأمسكه حتى [illegible] أبو دجانة

إني امرؤ عاهدني خليلي ... ألّا أقوم الدهر في الكيّول
أضرب بسيف الله والرسول ... فلم يزل يقاتل حتى قُتل

وهذا حديث يروى عن شعبة وإسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي عن هنيدة بن خالد أو غيره يرفعه ○ قوله الكيّول يعني مؤخّر الصفوف سمعته من عدّة من أهل العلم ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال للنساء إنكنّ أكثر أهل النار وذلك لأنكنّ تكثرن اللعن وتكفرن العشير ○ قوله العشير يعني الزوج

سمّي

عشيرًا لأنه يعاشرها وتعاشره وقال الله تبارك وتعالى لبئس المولى ولبئس العشير وكذلك حليلة الرجل هي امرأته وهو حليلها سمّيا بذلك لأن كل واحد منهما يحالّ صاحبه يعني أنهما يحلّان في منزل واحد وكذلك كل من نازلك أو جاورك فهو حليلك

قال الشاعر

ولست بأطلس الثوبين يُصبي حليلته إذا هجع النيام

[illegible]
وسخ
الصبا العشق

فهو

ها هنا لم يُرد بالحليلة امرأته لأنه لا بأس عليه أن يُصبي امرأته وإنما أراد جارته لأنها تحالّه في المنزل ويقال أيضا إنما سمّيت الزوجة حليلة لأن كل واحد منهما يحلّ إزار صاحبه وكذلك الخليل يسمّى خليلا لأنه يخالّ صاحبه من الخُلّة وهي الصداقة يقال خاللت الرجل خلالا ومخالّة ومنه قول امرئ القيس

ولست بمقليّ الخلال ولا قال

البغض القلا
بمبغض
ولا مبغض

يريد بالخلال المخالّة ومنه الحديث المرفوع قال حدثنيه ابن مهدي عن زهير بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام أنه قال إنما المرء بخليله أو قال على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالّ قال وكذلك القعيد من المقاعدة والشريب والأكيل من المشاربة والمؤاكلة وعلى هذا أكثر هذا الباب ○

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين خرج هو وأبو بكر مهاجرين إلى المدينة من مكة فمرّا بسراقة بن مالك بن جعشم فقال هذان فَرّ قريش ألا أردّ على قريش فرّها

وقال

حدثناه معاذ بن معاذ عن ابن عون عن عمير بن إسحق
قوله قدّة قريش يريد الطرائق من قريش يقال منه
رجل قدّة ورجلان قدّة ورجال قدد لا يثنّى ولا يجمع
قال ابو ذؤيب يذكر صائدا أرسل كلابا على ثور يحمل
عليها الثور فقدّ منه فرماه الصائد ليشغله عن
الكلاب فقال

فرمى لينقذ فرّها فهوى له سهم فأنفذ طرّتيه المنزع
[illegible] جانبيه السهم

يعني
السهم أنفذ طرّتيه وهما جانباه وفي حديث يروى
من غير حديث ابن عون انه كلّمهما فرسخت قوائمه
في الأرض فسألهما ان يخلّيا عنه فخرجت
قوائمها ولها عثان قال حدثناه محمد بن كثير عن معمر
عن الزهري يسنده الى النبي عليه السلام ٥ قوله
عُثان أصله الدخان وجمع العثان عواثن
وجمع الدخان دواخن وهذا جمع على غير قياس
ولا نعلم في الكلام شيئا يشبههما وانما اراد بقوله
ولها عثان يعني الغبار شبّه غبار قوائمها بالدخان

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في قول الله
تبارك وتعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال كان بين حيّين
من العرب قتال وكان لأحد الحيّين طول على الآخر
فقالوا لا نرضى الا ان نقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة
الرجل قال فأمرهم النبي عليه السلام ان يتباءوا قال
حدثناه هشيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي يرفعه ٥

قال

يتباءوا وانما الصواب عندي ان يقول يتباوءوا
مثال يتقاولوا وفي حديث آخر انه أمر الناس قال
الجراحات بواء يعني انها متساوية في القصاص
وانه لا يقتص للمجروح الا من جارحه الجاني عليه وانه
مع هذا لا يؤخذ له الا مثل جراحته سواء فذلك هو
البواء قالت ليلى الأخيلية في مقتل توبة بن الحمير
[illegible]

فإن تكن القتلى بواءً فإنكم فتًى ما قتلتم آل عوف بن عامر
هما آل عوف

ويقال منه قد باء فلان بفلان اذا قتل به فهو يبوء به
وأنشد غيره لأخي لرجل قتل قاتل اخيه فقال
[illegible]

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله وإن كنت قنعانا لمن يطلب الدما

قال يقول أنت وإن كنت حسيبا مقنعا لكل من
طلب بثأره فلست مثل أخي وأراد أقصّ السلطان
او غيره رجلا من رجل قال أبأت فلانا بفلان قال
كفعل العتوق

أبأنا بقتلانا من القوم ضعفهم وما لا يعدّ من أسير مكلّب

وزعم الأصمعي ان المكلّب أصله المكبّل من المقلوب
وقال غيره المكلّب من الكلب وهو المشدود بالقدّ ٥

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه قال المتشبّع بما لا يملك
كلابس ثوبي زور ولا أعلمه الا من حديث هشام بن عروة
عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر عن النبي
عليه السلام ٥ قوله المتشبّع بما لا يملك كلابس ثوبي زور ولا
أعلمه الا من حديث هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر

يعني المتشبع بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمرأة تكون للرجل ولها ضرة فتتشبع بما تدعي من الحظوة عند زوجها بأكثر مما عنده لها تريد بذلك غيظ صاحبتها وإدخال الأذى عليها وكذلك هذا في الرجال أيضا وأما قوله كلابس ثوبي زور فإنه عندي الرجل يلبس الثياب تشبه ثياب أهل الزهد في الدنيا يريد بذلك الناس ويظهر من التخشع والتقشف أكثر مما في قلبه منه فهذه ثياب الزور والرياء وفيه وجه آخر سمعت أن يكون أراد بالثياب الأنفس والعرب تفعل ذلك كثيرا تقول فلان نقي الثياب إذا كان بريئا من الدنس والآثام وفلان دنس الثياب إذا كان مغموصا عليه في دينه

قال امرؤ القيس يمدح قوما

ثياب بني عوف طهارى نقية وأوجههم بيض المسافر غران

يريد بذلك أنفسهم أنها مبرأة من العيوب وكذلك قول النابغة في قوم يمدحهم

رقاق النعال طيب حجزاتهم يحيون بالريحان يوم السباسب

يريد بالحجزات الفروج أنها عفيفة ويرى والله أعلم أن قول الله وثيابك فطهر من هذا وقال الشاعر يذكر رجلا

لاهم إن عامر بن جهم أوذم حجا في ثياب دسم

أوذم يعني أوجب يعني الحج وهو متدنس بالذنوب ○

أوجب الإحرام والزهد على نفسه

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يشرب في بيت سودة شرابا كانت تعده له فيه عسل فتواطت اثنتان من نسائه ولم يسمهما إذا دخل عليهما أن تقولا إنا نجد منك ريح المغافير أكلت مغافير قال فلما قالتا له ترك الشراب الذي كان يشربه قال حدثناه معاذ عن ابن عون عن يوسف بن عبد الله بن الحارث بن سيرين عن كلثوم بن جبر يرفعه ○ قال الكسائي وأبو عمرو قوله المغافير شيء شبيه بالصمغ يكون في الرمث وفيه حلاوة وقال أبو عمرو يقال منه قد أغفر الرمث إذا ظهر ذلك فيه وقال الكسائي يقال خرج الناس يتمغفرون إذا خرج الناس يجتنونه من شجره وواحد المغافير مغفور ○ وقال الفراء فيه لغة أخرى المغاثير بالثاء قال وهذا مثل قولهم جدف وجدث للقبر وكقولهم فوم وثوم وما أشبهه في الكلام مما تبدل الفاء فيه على الثاء والثاء على الفاء ○

وحفصة

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة في أكحله بمشقص ثم حسمه قال الأصمعي قوله المشقص هو نصل السهم إذا كان طويلا وليس بالعريض ومنه حديثه الآخر أنه قصر عند المروة بمشقص ومنه حديث عثمان رضي الله عنه حين دخل عليه فلان وهو محصور فوجأه بمشقص فكان من أمره الذي كان قال أبو عبيد فإذا كان عريضا ليس بطويل فهو معبلة وجمعه معابل وأما قوله ثم حسمه فالحسم أصله القطع وإنما أراد بالحسم ها هنا أنه قطع الدم عنه ومنه حديث النبي عليه السلام في اللص قطعه قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن

عبد الرحـــــــمن
بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه اتي بسارق فقال
اقطعوه ثم احسموه يعني اكووه لينقطع الدم
قال ابو عبيد ولم نسمع بالحسم في قطع السارق الا
في هذا الحديث وكذلك الحديث عليكم
بالصوم فانه محسمة للعرق ومذهبة للاشر ○○
للبطر

وقـــــــال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام في المخنث الذي كان
يدخل على ازواجه فقال لعبد الله بن ابي امية اخي
ام سلمة ان فتح الله علينا الطائف غدا فاني ادلك على ابنة
غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال رسول الله
لا يدخل هذا عليكم ○ قال حدثناه ابو معاوية عن روح بن
القاسم عن هشام بن عروة عن ابيه عن النبي عليه السلام
واما في حديث يروى عن ليث بن سعد باسناد له ان النبي قال
له لا ارى ان يعقل هذا الابله يدخلن عليكم ○ قوله
تقبل باربع يعني اربع عكن في بطنها فهي تقبل بهن
وقوله تدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع
وذلك لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من
مؤخرها من هذا الجانب اربعة اطراف ومن الجانب
الاخر مثلها فهذه ثمان وانما انث فقال بثمان ولم يقل
بثمانية وواحد الاطراف طرف وهو ذكر
لانه لم يقل ثمانية اطراف فلو جاء بلفظ الاطراف
لم يجد بدا من التذكير وهذا كقولهم هذا الثوب
سبع في ثمان والثمان يريد بها الاشبار فلم يذكرها
لما لم يات بذكر الاشبار والسبع انما يقع على الاذرع
فلذلك انث والذراع انثى وكذلك قولهم صمنا
من الشهر خمسا سمعت الكسائي وابا الجراح يقولانه وقد
علمنا انه انما يراد بالصوم الايام دون الليالي ولو ذكر

في بطن الجارية

الايـــــــام
لم يجد بدا من التذكير فيقول صمنا خمسة ايام
كقول الله تبارك وتعالى سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام حسوما فهذا ما في الحديث من العربية
وفيه من الفقه دخوله كان على ازواج النبي عليه
السلام فانه وان كان مخنثا فهو رجل يجب عليهن الاستتار
منه وانما وجهه عندنا انه كان عند النبي من غير
اولي الاربة من الرجال لقول الله تبارك وتعالى ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن الى قوله او التابعين
غير اولي الاربة من الرجال فلهذا كان يترك النبي
عليه السلام اياه ان يدخل على ازواجه فلما وصف الذي
وصف من امر المراة علم انه ليس من اولي الاربة فامر
باخراجه الا تراه يقول الا ارى هذا يعقل ما هاهنا فعند ذلك
نهى عن دخوله وكذلك يروى عن الشعبي وسعيد بن جبير انه
قال في غير اولي الاربة من الرجال قال هو المعتوه وهو ا
عندي احسن من قول مجاهد قال حدثناه ابن علية
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله غير اولي الاربة من الرجال
قال الذي لا ارب له في النساء قال مجاهد مثل فلان وحديث النبي
خـــــــلاف هذا ○

وقـــــــال
ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين ذكر الفتن
فقال له حذيفة ابعد هذا الشر خير فقال هدنة
عـــــــلى دخن وجماعة على اقذاء ○ حدثنيه ابو النضر
هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال
عن نصر بن عاصم الليثي عن اليشكري عن حذيفة
عن النبي عليه السلام ○ قوله هدنة على دخن تفسيره في
الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه ومذهب
الحديث على هذا واصل الدخن ان يكون في لون الدابة
او الثوب او غيره كدورة الى سواد قال المعطل
الهذلي يصف السيف

لبن جسلوا لا يلوص منه معمنه محرق تواجلس

ولا أحسب الدخن أخذ إلا من الدخان وهو شبيه
بلون الحديد بذلك يعني أنه يقول تكون القلوب هكذا
لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كما كانت وإن لم
تكن فيهم فتنة ○ وأما قوله جماعة على أقذاء فإن هذا
مثل يقول اجتماع هو على فساد من القلوب وهو شبيه
بأقذاء العين ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الغيرة من الإيمان والمذاء
من النفاق قال حدثناه غير واحد عن داود بن قيس الفراء
عن زيد بن أسلم يرفعه وبعضهم يقول المذال باللام
والذال المحفوظ الأول ○ وتفسيره عند الفقهاء
أن يدخل الرجل الرجال على أهله وهذا الذي يروى في
حديث آخر أنه الذي يقال له القندع الديوث
ويقال القنذع لغة ولا أحسب هاتين الكلمتين إلا
ما ليس بعربي فإن كان المذاء هو المحفوظ فإنه
أخذ من المذي يعني أن يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم
يماذي بعضهم بعضا مذاء ولا أعرف للحديث
وجها غيره وقد حكى بعض أهل العلم أنه قال يقال
أمذيت فرسي إذا أرسلته يرعى ويقال مذيته فإن
كان من هذا فإنه يذهب به إلى ما أعلمتك وهو وجه
وأما المذال باللام فإن أصله أن يمذل الرجل بسره
وقد يقال يمذِل يمذَل يعني أن يقلق به حتى يظهره
وكذلك يقلق بمضجعه حتى يتحول عنه وبماله
حتى ينفقه   قال الأسود بن يعفر

ولقد أروح على التجار مرجّلا   مذلا بمالي ليّنا أجيادي

يعني أنه ليّن لشبابه يقول أجود بمالي لا
أقود على إمساكه   وقال الراعي

حتى يكن قلقا على الفراش غير مستقر عليه

ما بال دفّك بالفراش مذيلا   أقذى بعينك أم أردت رحيلا

وقال الآخر

لا تمذلنّ بسرك كلّ سرٍّ   إذا ما جاوز الاثنين فاشِ

فهذا قد يخرج على معنى هذه الأشعار قد قلق بصاحبه حتى أذاعه
وأطلع الرجال على سره فما بينه وبين أهله من قلقه ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سحر أنه جعل سحره
في جف طلعة ودفن تحت راعوفة البئر حدثناه ابن عيينة
عن مسلم بن عمرو ومعمر أسنده عن عائشة قوله جف طلعة
ودفن تحت راعوفة البئر حدثناه ابن عيينة عن هشام بن
عروة ومعمر أسنده عن عائشة يعني طلعة النخل وجفه
وعاؤه الذي يكون فيه والجف أيضا شيء غير هذا
قال هو شيء من جلود كالإناء يؤخذ فيه ماء السماء إذا
جاء المطر يسع نصف قربة أو نحوه ومنه قول الراجز

كل عجوز رأسها كالكفّه   تحمل جفّا معها هرشفّه

فالجف
ههنا ما أعلمتك والهرشفة يقال إنها خرقة يحمل بها الماء
أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها الماء من الأرض ثم يعصر
في الجف وذلك في قلة الماء وبعضهم يقول الهرشفة
من نعت العجوز وهي الكبيرة والجف أيضا عدد
من جماعة الناس ومن ذلك قول النابغة

في جف ثعلب واردي الأمراد

يروى
جف طلعة كما قال غيرهم وأبو عبيدة يرويه في جب طلعة
أراد ثعلبة بن سعد والجفة مثل الجف أيضا جماعة
الناس ومنه حديث يُروى عن شريك عن أبي الجويرية
عن أبي الجويرية عن ابن عباس قال لا نفل في غنيمة حتى
تُقسم جُفّةً أي كلها وأما قوله دُفن تحت راعوفة
البئر فإنها صخرة تُترك في أسفل البئر إذا حُفرت
تكون ناتئة هناك فإذا أرادوا تنقية البئر
جلس المستقي عليها ويقال بل هو حجر ناتئ في بعض
البئر يكون صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على
حاله ويقال هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقي
وقد روى بعض المحدثين هذا الحديث أنه جُعل سحره
في جُبّ طلعة ولا أعرف الجب إلا البئر التي ليست بمطوية
وكذلك قال أبو عبيدة وهو موجود الآن ثابت وهو
في كتابه في غريب الحديث ولا أرى المحفوظ في الحديث
إلا الجف قال أبو عبيد يقال أرعوفة وراعوفة ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام عجب ربكم من
إلّكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم
يروى هذا عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي الماجشون
عن محمد بن عمرو يرفعه ويرويه بعض المحدثين
من أزلكم وأصل الأزل الشدة قال وأراه المحفوظ
فكأنه أراد من شدة قنوطكم ويأسكم وإن كان
المحفوظ فيه من إلكم بكسر الألف فإني أحسبها
من ألّكم بفتح الألف وهو أشبه بالمصادر يقال
منه ألّ يئلّ ألًّا وألَلًا وأليلًا وهو أن يرفع الرجل صوته
بالدعاء ويجأر فيه قال الكميت يصف رجلا يمدح

وكان ○

يقال [illegible] ولد نتاجها وخيرها
وأنت ما أنت في غبراء مظلمة إذا دعت أَلَلَيْها الكاعبُ الفُضُلُ
اللابس للفضيلة والفُضُلة ثوب [illegible]

وقال
يكون أَلَلَيْها أنه أراد الألل ثم ثنّاه كأنه
يريد صوتا بعد صوت ويكون أَلَلَيْها أن يريد
حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن ويقال
لكل شيء محدد وهو مؤلل قال طرفة يذكر
أذني الناقة ويصف حدتهما وانتصابهما ○

وإنما خص المنفرد لأنه [illegible] ناصب أذنيه
مؤللتان تعرف العتق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد
قرم — شاة [illegible] أراد الثور الوحشي — [illegible]

والألّ في غير هذا قال الأصمعي يقال قد ألّ الرجل في السير
يؤل ألًّا إذا أسرع وكذلك قد ألّ لونه يؤل ألًّا
إذا صفا وبرق والألّ [illegible]
من أجل هذين وكذلك أنه ذكر [illegible] صاحبه
عليها الوحش فقال

أصل اللهز [illegible]
فلهزتهن بها يؤل فريصها من لمع رايتنا وهن غوادي ○
[illegible] — فريص اللحم [illegible] — [illegible] أراد أصحابه — مع العدو
بالفرس

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن المهاجرين قالوا
يا رسول الله إن الأنصار قد فضلونا إنهم
آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال النبي عليه السلام
ألستم تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فإن ذلك
قال أبو عبيد ليس في الحديث غير هذا حدثناه
هشيم عن يونس عن الحسن يرفعه ○ قوله فإن ذلك
معناه والله أعلم أن معرفتكم بصنيعهم وإحسانهم
مكافأة منكم لهم وكذلك الآخر من أزلت إليه
نعمة فليكافئ بها فإن لم يجد فليظهر ثناء حسنا

وقال
النبي عليه السلام فإن ذاك يريد هذا المعنى
وهذا اختصار من كلام العرب يكتفى
بالضمير لأنه قد علم معناه وما أراد به القائل
وهو من أفصح كلامهم قال وقد بلغنا عن
سفيان الثوري قال جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز
من قريش يكلمه في حاجة له فجعل يمت بقرابته
فقال عمر فإن ذاك ثم ذكر له حاجته فقال
لعل ذاك لم يزده على أن قال إن ذاك ثم ذكر
له حاجته فقال ولعل ذاك أي إن ذاك كما قلت
ولعل حاجتك أن تقضى وقال ابن قيس الرقيات

بكرت علي عواذلي يلحينني وألومهنه
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه

وقال
والاختصار في كلام العرب كثير وهو عندنا
أعرب الكلام وأفصحه وأكثر ما وجدناه
في القرآن من ذلك قوله وأوحينا إلى موسى أن
اضرب بعصاك البحر فانفلق علم أنه قد ضربه
ومنه قوله ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي
محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه
ففدية من صيام ولم يقل فحلق ففدية من صيام
اختصر واكتفى منه بقوله ولا تحلقوا رؤوسكم
وكذلك قوله وقال موسى أتقولون للحق لما جاءكم
أسحر هذا ولم يخبر عنهم في هذا الموضع أنهم
قالوا إنه سحر ولكن لما قال تبارك وتعالى أسحر هذا
علم أنهم قد قالوا ذلك قوله وجعلوا لله أندادا

أمن
هو قانت ساجدا في التفسير معناه أهذا أفضل أم من
هو قانت فاكتفى بالمعرفة بالمعنى وأنشدنا الأحمر

للأخطل

لما رأونا والصليب طالعا ومار سرجيس وموتا ناقعا
خلوا لنا راذان والمزارعا كأنما كانوا غرابا واقعا

كله اسم جبل

أراد فكاد فترك الجواب الذي فيه المعنى لأنه قد علم ما أراد ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه نهى أن يدبح
الرجل في الصلاة كما يدبح الحمار ○ قوله أن
يدبح معناه أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى
يكون أخفض من ظهره وهذا الحديث يبينه
الآخر أنه كان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم
يصوبه قال حدثنيه ابن أبي عدي ويزيد عن حسين المعلم
عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة عن النبي
ومنه حديث إبراهيم أنه كره أن يقنع الرجل رأسه
في الركوع أو يصوبه قال والإقناع رفع الرأس
وإشخاصه قال الله تبارك وتعالى مهطعين مقنعي
رؤوسهم والذي يستحب من هذا أن يستوي ظهر
الرجل ورأسه في الركوع كحديث النبي قال حدثنيه
ابن مهدي عن شعبة عن أبي فروة الجهني عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى قال كان رسول الله إذا ركع لو صب
على ظهره ماء لاستقر ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في لحوم الحمر الأهلية

أنه نهى عنه
ونادى مناديه بذلك فقال فاجفئوا القدور هكذا
يروى الحديث بالألف وهو في الكلام جفئوا بغير
ألف ومعناه أنهم كفؤوها أي قلبوها يقال منه جفأت
الرجل وغيره إذا احتملته ثم ضربت به الأرض
وكذلك الحديث الآخر فأمر بالقدور فكفئت
وبعض الناس يرويه فأكفئت واللغة المعروفة
بغير ألف يقال كفأت القدر أكفؤها كفأ ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا حمى إلا في
ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم ○
قوله ثلة البئر يعني أن يحتفر الرجل بئرا في
موضع ليس بملك لأحد فيكون له من حوالي
البئر من الأرض ما يكون ملقى لثلة البئر
وهو ما يخرج من ترابها لا يدخل عليه فيه أحد حريما
للبئر والثلة في غير هذا أيضا جماعة الغنم
وأصوافها وكذلك الوبر أيضا ثلة
ومنه حديث الحسن في اليتيم إذا كانت له ماشية
إن للوصي أن يصيب من ثلتها ورسلها قال فالثلة
الصوف والرسل اللبن والثلة في غير هذا
الجماعة من الناس قال الله تبارك وتعالى ثلة من الأولين
وثلة من الآخرين ○

وأما
قوله في طول الفرس فإنه أن يكون الرجل في العسكر
فيربط فرسه فله من ذلك المكان مستدار لفرسه في
طوله لا يمنع منه ولا له أن يحميه من الناس ○ وقوله
حلقة القوم يعني أن يجلس الرجل في وسط الحلقة

ولهم
أن يحموها أن لا يجلس في وسطها أحد ومنه حديث
حذيفة الجالس في وسط الحلقة ملعون وقال
يعني يتخطى الحلقة ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أتي بأبي قحافة
وكأن رأسه ثغامة فأمرهم أن يغيروه قال
حدثناه عباد بن عباد رفعه قوله ثغامة يعني نبتا
أو شجرا يقال له الثغام وهو أبيض الثمر والزهر
فشبه بياض الشيب به قال حسان بن ثابت

إما ترى رأسي تغير لونه شمطا فأصبح كالثغام الممحل ○

يخاطب امرأته أي ترى بياضا في إصابة المحل له

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في السنوت رواه
عنه أسماء بنت عميس وهي تريد أن تشربه فقال إنه
حار جار وأمرها بالسنا وبعضهم يرويه حار
يار وأكثر كلامهم بالياء قال الكسائي وغيره حار
من الحرارة ويار إتباع كقولهم عطشان
نطشان وجائع نائع وحسن بسن ومثله كثير
في الكلام وإنما سمي إتباعا لأن الكلمة الثانية
إنما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد لها وليس
يتكلم بها منفردة فلهذا قيل إتباع وأما حديث
آدم صلى الله عليه حين قتل ابنه فمكث مائة سنة
لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما
بياك قيل أضحكك قال حدثنيه يزيد أو غيره عن
حبان بن مصك الأزدي عن عمار الدهني عن سعيد
بن جبير أو عن سالم بن أبي الجعد شك أبو عبيد ○ قال
بعض الناس في بياك إنما هو إتباع وهو عندي على

ما جاء تفسيره في الحديث أنه ليس بإتباع وذلك أن الإتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو ومنه قول العباس بن عبد المطلب في زمزم إني لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل فيقال أنه أيضا إتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو قال وأخبرني الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال بل هو مباح بلغة حمير قال ويقال بل يشتفى من قولهم قد بل فلان من مرضه وأبل إذا برأ ○○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إن الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ○ قال حدثنيه يزيد عن محمد بن عمرو عن المقبري عن عبيد سنوطا قال دخلنا على أم محمد امرأة حمزة بن عبد المطلب فذكرت ذلك عن النبي وقال إن هذا المال حلوة خضرة ○ قال أبو عبيد قوله خضرة يعني الغضة الحسنة وكل شيء غض طري فهو خضر وأصله من خضرة الشجر ومنه قيل للرجل إذا مات شابا غضا قد اختضر ○

قال وحدثني بعض أهل العلم أن شيخا كبيرا من العرب قد أولع به شبان من شبابهم فلما رآه قال أجزرت يا فلان يقول قد آن أن تجزر يعني الموت فيقول الشيخ أي بني وتختضرون أي تموتون شبابا ومنه قيل أخذ هذا الشيء خضرا مضرا قال الخضر الغض الحسن والمضر إتباع وقال الله تبارك وتعالى فأخرجنا منه خضرا أنه الأخضر
تعالى

وهو من هذا وإنما سمي الخضر لأنه كان إذا جلس في موضع اخضر ما حوله ○○○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن اختناث الأسقية قال حدثناه يزيد عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال أبو عبيد قال الأصمعي وغيره الاختناث أن يثنى أفواهها ثم يشرب منها وأصل الاختناث التكسر والتثني ومنه حديث عائشة رضي الله عنها حين ذكرت وفاة النبي عليه السلام أنها قالت فانخنث في حجري وما شعرت به يعني حين قبض فانثنت عنقه أو غيرها من جسده وقال ومن هذا اشتق المخنث لتكسره وبه سميت المرأة خنثة يقول إنها لينة تثنى ومعنى الحديث في النهي عن اختناث الأسقية يفسر على وجهين أحدهما أنه يخاف أن تكون فيه دابة قال حدثني ابن علية عن أيوب قال نبئت أن رجلا شرب من في السقاء فخرجت منه حية والوجه الآخر أنه قال ينتنه ذلك قال حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه رفعه أن النبي عليه السلام نهى عن اختناث الأسقية وقال إنه ينتنه والذي دار عليه معنى الحديث أنه نهى عن أن يشرب من أفواهها ○○

قال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة قال حدثناه ابن علية عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز عن النبي ○

قوله

العقيقة أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قيل في الحديث أميطوا عنه الأذى يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه وهذا مما قلت لك إنهم ربما سموا الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعقيقة وقال زهير يذكر حمارا أو حشا

معناه أو كذلك الذي يشبه أحد كلمات الأب
اجتاب أي لبس شعرا وجلدا أخرى من قوله يحتال النمر وطرح الأكسية

أذلك أم أقب البطن جأب عليه من عقيقته عفاء

صغار الوبر ضامر البطن حمار غليظ

يريد وافرا فليست ترى أن العقيقة إنما هي الشعر هاهنا لا الشاة وقال ابن الرقاع في العقة أيضا يصف الحمار أيضا

تحسرت عقة عنه فأنسلها واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا

تساقطت الشعر أسقطها وأزالها لبس غيرها جديد أكل البقل

يريد أنه لما فطم من الرضاع وأكل البقل ألقى عقيقته واجتاب أخرى وهكذا زعموا يكون قال أبو عبيدة والعقيقة في الناس والحمر ولم نسمع في غيرهما

وقال

أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قال جمعت إحدى عشرة امرأة فتعاهدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا

فقالت الأولى

زوجي لحم جمل غث على جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى ويروى فينتقل

وقالت الثانية

زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره

قالت الثالثة

زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق

وقالت الرابعة

زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة

وقالت الخامسة

زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف ولا يولج الكف ليعلم البث

وقالت السادسة

زوجي عياياء أو غياياء هكذا يروى بالشك طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك

وقالت السابعة

زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد

قالت الثامنة

زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب

وقالت التاسعة

زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد

وقالت العاشرة

زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل قليلات
المسارح كثيرات المبارك اذا سمعن صوت
المزاهر ايقن انهن هوالك

قالت الحادية عشرة

زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني
وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت وجدني
في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط
ودائس ومنق وعنده اقول فلا اقبح واشرب
فاتقمح وبوا فاهنح وارقد فاتصبح ○

ام ابي زرع وما ام ابي زرع عكومها رداح
وبيتها فساح ○

ابن ابي زرع وما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه
ذراع الجفرة ○

بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع
امها وملء كسائها وغيظ جارتها

جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا
تبثيثا ولا تنقل ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا عششا
وقال تعشيشا ○

خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امراة معها

ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها
برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا
سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح
علي نعما ثريا وقال كلي ام زرع وميري
اهلك فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر
آنية ابي زرع قالت عائشة رحمها الله فقال
لي رسول الله عليه السلام كنت لك كابي زرع لام
زرع ○

شريا [illegible]

قال
ابو عبيد حدثنيه حجاج عن ابي معشر عن هشام بن عروة
وغيره من اهل المدينة عن عروة عن عائشة عن النبي
عليه السلام وكان عيسى بن يونس يحدثه عن هشام
بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن ابيه
عن عائشة عن النبي عليه السلام قال ابو عبيد بلغني
ذلك عن عيسى بن يونس وقد اختلفا في حروف
لا اقف عليها قال ابو عبيد سمعت عدة من اهل العلم
لا احفظ عدة من يخبر كل واحد منهم ببعض
تفسير هذا الحديث يزيد بعضهم على بعض قالوا

اما قول الاولى

لحم جمل غث قال يعني المهزول على راس جبل تصف
قلة خيره وبعده مع القلة كالشيء في قلة الجبل
الصعب لا يناله الا بالمشقة فهو لها لا سهل فيرتقى
يعني الجبل ولا سمين فينتقل تقول ليس له نقي وهو
المخ وفيه لغتان قال الكسائي يقال نقوت العظم
ونقيته اذا استخرجت النقي منه قال الكسائي

وكله يقول: نقيته، ومنه قيل للشاة
السمينة: منقية. وقال الأعشى يمدح قوماً:

من لحم ناقة نقي وهو المخ

جاموا على أضيافهم يشوون لهم من لحم منقية ومن أكباد

[illegible]

ومن ذي ينتقل فإنه قال: ليس بسمين فينتقله
الناس إلى بيوتهم فيأكلوه ولكنهم يزهدون فيه

وأما قول الثانية

زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر
عجره وبجره. فالعجر أن يتعقد العصب
أو العروق حتى تراها ناتئة من الجسد، والبجر
نحوها إلا أنها في البطن خاصة، واحدتها
بجرة، ومنه قيل رجل أبجر إذا كان ناتئ السرة عظيمها

وأما قول الثالثة

زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق
فالعشنق الطويل. تقول: ليس
عنده أكثر من طوله بلا نفع، فإن ذكرت
ما فيه من العيوب طلقني وإن سكت تركني معلقة
لا أيماً ولا ذات بعل، ومنه قول الله تبارك وتعالى:
فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ۝

وقول الرابعة

زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة
تقول: ليس عنده أذى ولا مكروه، وإنما هذا مثل
لأن الحر والبرد كلاهما فيه أذى إذا اشتد، ولا مخافة

تقول: ليست عنده غائلة ولا شر أخافه، ولا
سآمة: تقول لا يسأمني فيمل صحبتي ۝

وقول الخامسة

زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف. فاللف
في المطعم الإكثار منه مع التخليط من صنوفه
لا يبقي منه شيئاً، والاشتفاف في المشرب أن يستقصي
ما في الإناء ولا يسئر فيه سؤراً، وإنما أخذ من
الشفافة وهي البقية تبقى في الإناء من الشراب
فإذا شربها صاحبها قيل اشتفها وتشافها
تشافاً. قال ذلك الأصمعي، قال: ويقال في مثل من
الأمثال: ليس الري عن التشاف. يقول: من لم يشتف
لا يروى، وقد يكون الري دون ذلك. قال: ويروى
عن جرير بن عبد الله أنه قال لبنيه: يا بني إذا شربتم
فأسئروا. وقال في حديث آخر: فإنه أجمل. وقال
أبو عبيد: وقولها لا يولج الكف ليعلم البث، قال:
فأحسبه كان بجسدها عيب أو داء تكتئب له، لأن
البث هو الحزن، وكان لا يدخل يده في ثوبها
ليمس ذلك العيب فيشق عليها، تصفه بالكرم

كيف تصفه بالكرم وهي تقول إن أكل لف وإن شرب اشتف وهما من صفات الشره والنهم وليس هذا من خصال الكرام
والمعنى عند الحديث أنها تصفه باللؤم وتعني بقولها ولا يولج الكف أنه لا يدخل يده في ثوبها ليعلم ما في نفسها من الحزن والغم عليه

وأما قول السادسة

زوجي عياياء أو غياياء طباقاء. فأما غياياء بالغين
فليس بشيء، إنما هو عياياء بالعين، والعياياء من الإبل
الذي لا يلقح ولا يضرب، وكذلك هو من الرجال.
والطباقاء العيي الأحمق الفدم، ومنه قول
جميل بن معمر يذكر رجلاً:

طباقاء لم يشهد خصوماً ولم يقد ركاباً إلى أكوارها حين تعكف

[illegible] [illegible] [illegible]

وقولها كل داء له داء أي كل شيء من أدواء الناس فهو فيه ومن أدوائه ○

وقول السابعة

زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد فإنها تصفه بكثرة النوم والغفلة عند منزله على وجه المدح له وذلك أن الفهد كثير النوم يقال أنوم من فهد والمراد به أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت إلى معايب البيت وما فيه فهو كأنه ساهٍ عن ذلك ومما يبينه قولها ولا يسأل عما عهد يعني عما كان عندي قبل ذلك وقولها وإن خرج أسد تصفه بالشجاعة تقول إذا خرج إلى الناس ومباشرة الحرب ولقاء الناس أسد فيها يقال أسد الرجل واستأسد بمعنى واحد ○

○ وأما قول الثامنة ○

زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب فإنها تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الأرنب إذا وضعت يدك على ظهرها وقولها والريح ريح زرنب فإن فيه معنيين قد يكون طيب ريح جسده ويكون أن يريد طيب الثناء في الناس وانتشاره فيهم كريح الزرنب وهو نوع من أنواع الطيب معروف ○

الثنا والنثا واحد إلا أن النثا [illegible]

○ وأما قول التاسعة ○

زوجي رفيع العماد فإنها تصفه بالشرف وسناء الذكر وأصل العماد عماد البيت وجمعه عمد وهي التي تعمد بها البيوت إنما هذا مثل تعني أن بيته رفيع في قومه وأما قولها طويل النجاد فإنها تصفه بامتداد القامة والنجاد حمائل السيف فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله وهذا مما تمدح به الشعراء

قال الشاعر

قصرت حمائله عليه فقلصت ولقد تحفظ قينها فأطالها

تحفظ [illegible]
قصرت عليه حمائل السيف لامتداد قامته

وأما قولها عظيم الرماد فإنها تصفه بالجود وكثرة الضيافة وعظم النار فيكون الرماد في الكثرة على قدر ذلك من عظم الجود وغيرها من الجود وهذا كثير في أشعارهم ○ وقولها قريب البيت من الناد يعني أنه ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزل به الأضياف ولا يستبعد منهم ويتوارى فرارا من نزول الضيف به وهذا المعنى أراد زهير بقوله لرجل يمدحه

أي توسط البيوت ليكون مألفا للناس يهتدى به [illegible]

يسط البيوت لكي يكون مظنة من حيث توضع جفنة المسترفد

ومكانه

قوله يسط يعني يتوسط البيوت ليكون مظنة يعني معلما يقال فلان مظنة لهذا الأمر أي معلم له

ومنه قول النابغة

فإن مظنة الجهل الشباب ويروى السباب

أي أن الشباب معدن الجهل

وقول العاشرة

زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له إبل قليلات المسارح كثيرات المبارك تقول إنه لا يوجههن ليسرحن نهارا إلا قليلا

ولكنهن
يبركن بفنائه فإن نزل به ضيف لم تكن الإبل
غائبة عنه ولكنها بحضرته فيقريه من
ألبانها ولحومها وقولها إذا سمعن المزاهر
أيقن أنهن هوالك فالمزهر العود الذي يضرب
به قال الأعشى يمدح رجلا

جالسا حوله الندامى فما ينفك يؤتى بمزهر مندوف

مضروب

فأرادت
المرأة أن زوجها قد عوّد إبله إذا نزل به الضيفان
أن ينحر لهم ويسقيهم الشراب ويأتيهم بالمعازف
فإذا سمعت الإبل ذلك الصوت علمن أنهن
منحورات فذلك قولها أيقن أنهن هوالك ○

وقول الجارية عشرة

زوجي
أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذني تريد
حلتني قرطة وشنوفا تنوس بأذني والنوس ا
لحركة من كل شيء متدل يقال منه قد ناس ينوس
نوسا وأناسه غيره إناسة قال وأخبرني ابن الكلبي
أن ذا نواس ملك اليمن إنما سمي بهذا لضفيرتين
كانتا له تنوسان على عاتقيه ○ وقولها ملأ من
شحم عضدي لم ترد العضد خاصة إنما
أرادت الجسد كله تقول إنه أسمنني بإحسانه
إلي فإذا سمنت العضد سمن سائر الجسد
وقولها بجحني فبجحت أي فرحني ففرحت وقد
بجح الرجل يبجح إذا فرح وقال الراعي

وما الفقر من أرض العشيرة ساقنا إليك ولكنا بقرباك نبجح

أي نفرح

وجدنا في نسخة أبي عتيق هذه الأبيات الثلاثة أيضا

وأنت امرؤ تعطي الجزيل وتتقي لا أبعدنا سيبك المتمتع ○ فإن تنأ دار يا ابن مروان غربة لحاجة ذي قربى بزندك يقدح
فيا رب من يدني وتحسب أنه يودك والنائي أود وأنصح

وقولها
وجدني في أهل غنيمة بشق المحدثون يقولون بشق
وهو موضع تعني أن أهلها كانوا أصحاب غنم
ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل قالت فجعلني في أهل صهيل
وأطيط تعني أنه ذهب بي إلى أهله وهم أهل خيل
وإبل لأن الصهيل أصوات الخيل والأطيط
أصوات الإبل وقال الأعشى في الأطيط

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الإبل

تعني
حنت وصوتت وقد يكون الأطيط في غير الإبل
أيضا ومنه حديث عتبة بن غزوان حين ذكر
باب الجنة فقال ليأتين عليه زمان وله أطيط
من الزحام يعني الصوت ○

وقولها
ودائس ومنق فإن بعض الناس يتأوله دياس
الطعام أهل العراق يقولون الدياس وأهل الشام
يسمونه الدراس يقولون قد درسوا طعامهم
يدرسون وأهل العراق يقولون قد داسوا يدوسون
قال أبو عبيد ولا أظن واحدة من هاتين الكلمتين
من كلام العرب ولا أدري ما هو فإن كان كما
قيل فإنما أرادت أنهم أصحاب زرع وأما قول
المحدثين منق فلا أدري ما معناه ولكن أحسبه
منقي فإن كان هكذا فإنما أرادته من تنقية
الطعام أي دائس الطعام ومنقيه وقولها عنده

أقول
فلا أقبح وأشرب فأتقمح تقول لا يقبح على قولي
فيقبل مني وأما التقمح في الشراب فإنه مأخوذ
من الناقة المقامح قال الأصمعي هي التي ترد الحوض
فلا تشرب قال أبو عبيد فأحسب قولها فأتقمح
أي أروى حتى أدع الشرب من شدة الري قال
أبو عبيد ولا أراها قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم
وكل رافع رأسه فهو مقامح وقامح وجماعه قماح
قال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة كان فيها

ونحن على جوانبها قعود نغض الطرف كالإبل القماح

فإن كان ذلك بإنسان فهو مقمح وهو في التنزيل إلى
الأذقان فهم مقمحون وبعض الناس يروي هذا الحديث
أشرب فأتقنح ولا أعرف هذا الحرف ولا أرى
المحفوظ إلا بالميم

وقولها
أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح
فالعكوم الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية
من صنوف الأطعمة والمتاع واحدها عكم
وقولها رداح تقول هي عظام كثيرة الحشو
ومنه قيل للكتيبة إذا عظمت رداح وقال
لبيد

الرداح الضخمة ومنه امرأة رداح إذا كانت ضخمة العجيزة

وأبناء ملاعب الرماح ومدرة الكتيبة الرداح

ومن هذا قيل للمرأة رداح إذا كانت عظيمة الأكفال
وقولها ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة

الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل
وهو سعفه وذلك أنه يشقق منه قضبان رقاق
تنسج منه الحصر يقال منه للمرأة التي تفعل ذلك
شاطبة وجماعتها شواطب قال قيس بن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كأنه تذرع خرصان بأيدي الشواطب

الرماح

وأخبرت
المرأة أنه مهفهف ضرب اللحم فشبهته بتلك الشطبة
وهذا مما يمدح به الرجل وقولها تكفيه ذراع
الجفرة فإن الجفرة الأنثى من أولاد المعز والذكر
جفر ومنه قول عمر رضي الله عنه في الأرنب
يصيبها المحرم جفرة والعرب تمدح الرجل
بقلة الطعم والشرب ألا تسمع قول أعشى باهلة

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروي شربه الغمر

وقولها
جارية أبي زرع وما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا
تبثيثا وبعضهم يرويه لا تنث حديثنا تنثيثا وأحدهما
قريب المعنى من الآخر أي لا تظهر سرنا وقولها
لا تنقل ميرتنا تنقيثا تعني الطعام لا تأخذه فتذهب
به تصفها بالأمانة والتنقيث الإسراع في السير
قال الفتى يقال خرج فلان ينقث إذا أسرع
في سيره وقولها خرج أبو زرع والأوطاب
تمخض قال والأوطاب أسقية اللبن واحدها
وطب قالت فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين
يلعبان من تحت خصرها برمانتين تعني أنها ذات كفل
عظيم فإذا استلقت نتأ الكفل بها من الأرض

تصير تحتها فجوة تجري فيها الرمان وبعض الناس يذهب بالرمانتين إلى أنهما الثديان ولا معنى له ولا هذا موضعه قالت فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلًا سريًّا ركب شريًّا يعني الفرس أنه يستشري في سيره يعني يلج ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار ومن هذا قيل للرجل إذا لج في الأمر قد شري فيه واستشرى فيه ○

وقولها أخذ خطيًّا يعني الرمح سمي خطيًّا لأنه يأتي من بلاد ناحية البحرين يقال لها الخط فنسبت الرماح إليها وإنما أصل الرماح من الهند ولكنها تحمل إلى الخط في البحر ثم تفرق منها في البلاد وقولها نعمًا ثريًّا يعني الإبل والثري الكثير من المال وغيره وقال الكسائي يقال قد ثرى بنو فلان بني فلان إذا كثروهم فكانوا أكثر منهم ○○

غلبوهم بالكثرة

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال حدثنيه شبابة عن ورقاء بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ○ وهذا الحديث يحمله أكثر الناس على كراهة الموت ولو كان الأمر هكذا لكان خطبًا شديدًا لأنه بلغنا عن غير واحد من الأنبياء أنه كرهه حين نزل به وكذلك كثير من الصالحين وليس وجهه عندي أن يكون يكره علز الموت وشدته هذا لا يكاد يخلو منه أحد

ولكن المكروه منه ذلك الإيثار للدنيا والركون إليها والكراهة أن يصير إلى الله والدار الآخرة ويؤثر المقام في الدنيا ومما يبين ذلك أن الله تبارك وتعالى قد عاب قومًا في كتابه بحب الحياة فقال إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقال ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وقال ولا يتمنونه أبدًا بما قدمت أيديهم في آي كثير

فهذا الدليل على أن الكراهة للقاء الله تبارك وتعالى ليس بكراهة الموت إنما هو الكراهة للنقلة عن الدنيا إلى الآخرة ومخافة العقوبة لما قدمت أيديهم وقد جاء بيان ذلك في حديث قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن زكريا قال حدثنا عامر عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت قال رسول الله عليه السلام من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله ○ قال أبو عبيد أفلا ترى أن الموت غير اللقاء وإنما وقعت الكراهة على اللقاء دون الموت وقد روي في حديث آخر أنه قيل له كلنا يكره الموت فقال إنه إذا كان ذلك كشف له وهذا أشبه بذلك المعنى أيضًا

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أتي بلبن إبل أوارك وهو بعرفة فشرب منه أتاه به العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال حدثناه هشيم عن أبي بشر عن عكرمة وابن علية عن أيوب

عكرمة عن ابن عباس رحمه الله انه قال اذا وسلت سهامي الفضل
قال الكسائي وغيره قوله الاوابد من ذلك البهيمة
الا ان ادركت ذكاته فان منه قد ادركت ذكاته وتاركا
او كانت الالف فيه وهي ابلة الاوابد رمتاد فاعله
وجماعها اوابد ○ قال الكسائي فان اشتكت بطونها
عنه قيل هي ابل اوابد فان كانت من الوحش
قيل ذماتي وان كان من الابل قيل كلابي ○ وفي
هذا الحديث من الفقه انهم انما ارادوا ان يعرفوا
اصايم رسول الله يومئذ ام غير صايم لان القوم
هناك يكونوا لاهل عرفة خاصة فخافوا ان تضعفهم
عن الدعا ومما يبين ذلك حديث ابن عمر رحمه الله عليه
قال حدثنا ابن علية عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال سئل
ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع رسول
الله عليه السلام فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه
ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا امر
بصيامه ولا انهى عنه ○

مع ابي بكر فلم يصمه

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه سئل اي
الصوم افضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله
المحرم قال حدثناه هشيم عن منصور عن الحسن
يرفع الحديث ○ قوله شهر الله المحرم فاراه قد
نسبه الى الله تبارك وتعالى وقد علمنا ان الشهور
كلها لله ولكنه انما ينسب الى الله تبارك وتعالى
كل شي يعظم ويشرف وكان سفيان بن
عيينة يقول ان قول الله تبارك وتعالى واعلموا انما
غنمتم من شي فان لله خمسه وقوله ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول فنسب

[illegible]

المحرم

الفي الى نفسه وذلك انهما اشرف الكسب
انما هما بقهر العدو ولم [illegible] ذلك
عند الصدقة في قوله انما الصدقات
للفقرا والمساكين ولم يقل لله وذلك لان الصد
قة اوساخ الناس واكتسابها مكروه الا للمضطر
اليها ○ قال ابو عبيد فكذلك قوله شهر الله المحرم
انما هو على جهة التعظيم له وذلك لانه جعله حراما
لا يحل فيه قتال ولا يسفك دم وفي بعض الحديث
شهر الله الاصم وقال انما سماه الاصم لانه
حرمه فلا يسمع فيه قعقعة سلاح ولا حركة قتال

وقد

حرم غيره من الشهور وهو ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب ولم يذكر في هذا الحديث غير المحرم
وذلك فيما نرى والله اعلم لان فيه يوم عاشورا فضله
بذلك على ذي القعدة ورجب واما ذو الحجة فنرى انه
انما ترك ذكره عند الصوم لان فيه العيد وايام
التشريق واما الحديث الاخر في ذكر الاشهر الحرم
فقال ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

فانما

سماه رجب مضر لان مضر كانت تعظمه وتحرمه
ولم يكن يستحله من العرب الا حيان طي وخثعم
فانهما كانا يستحلان الشهور وكان الذين ينسئون
الشهور ايام الموسم يقولون حرمنا عليكم
القتال في هذه الشهور الا دما المحلين فكانت العرب
تستحل دماهم خاصة في هذه الشهور لذلك ○

بلوه حديث النبي صلى الله عليه انه نهى عن صيام امل

الجزو
العاشر من كتاب غريب الحديث عن
ابي عبيد القسم بن سلام رحمه الله ○
[illegible] رحمه الله
لابي جعفر احمد [illegible] عبد الله بن [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible] رحمه الله

[illegible] احمد بن موسى التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أنه نهى عن
حصاد الليل وعن جداد الليل قال حدثناه الفزاري
مروان بن معاوية ويحيى بن سعيد كلاهما عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن علي بن حسين يرفعه ٥ قوله نهى
عن جداد الليل يعني أن يجد النخل ليلا والجداد
الصرام ويقال إنه إنما نهى عن ذلك ليلا لمكان
المساكين أنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم
منه لقوله وآتوا حقه يوم حصاده فإذا فعل ذلك
ليلا فإنما هو فار من الصدقة فنهى عنه لهذا
ويقال بل نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس
إذا حصدوا وجدوا ليلا والقول الأول
أعجب إلي والله أعلم ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أنه يحدث به
عنه البراء بن عازب رحمه الله قال كنا إذا صلينا
معه فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا
فإذا سجد تبعناه قال حدثناه هشيم قال أخبرنا
العوام بن حوشب عن عبدة بن الحارث عن البراء
قوله صفونا يفسر الصافن تفسيرين فبعض
الناس يقول كل صاف قدميه قائما فهو صافن
ومما يحقق ذلك حديث عكرمة قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن إسمعيل بن مسلم العبدي
عن ملاذ بن زياد قال رأيت عكرمة يصلي
قد صفن بين قدميه وراضعا إحداهما على
الأخرى والقول الآخر أن الصافن من الخيل

على
الاختلاف في التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف
في اللفظ أن يقرأ الرجل الحرف على حرف فيقول
له الآخر ليس هو هكذا ولكنه هكذا على خلافه
وقد أنزلهما الله جميعا يعلم ذلك بحديث النبي صلى
الله عليه أن القرآن نزل على سبعة أحرف كل حرف
منها كاف شاف ومنه حديث عبد الله إياكم
والاختلاف والتنطع إنما هو كقول أحدكم هلم
وتعال فإذا جحد هذان الرجلان كل واحد منهما
ما قرأ صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك قد أخرجه
إلى الكفر لهذا المعنى ٥

ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قال حدثنا معاذ عن ابن
عون عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله
أنه قال مثل ذلك قال ومنه حديث أبي العالية قال حدثنا
ابن علية عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية الرياحي
أنه كان إذا قرأ عنده إنسان لم يقل ليس هو هكذا
ولكن يقول أما أنا فأقرأ هكذا قال شعيب فذكرت
ذلك لإبراهيم فقال أرى صاحبك قد سمع أنه من كفر
بحرف منه فقد كفر به كله ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلم أنه قال ما نزل من
القرآن آية إلا لها ظهر وبطن ولكل حرف
حد ولكل حد مطلع قال حدثنيه حجاج عن حماد بن
سلمة عن علي بن زيد عن الحسن يرفعه إلى النبي قال فقلت
يا أبا سعيد ما المطلع قال مطلع قوم يعملون به قال أبو
عبيد فأحسب قول الحسن هذا إنما ذهب به إلى قول عبد
الله بن مسعود فيه قال حدثني حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة

عن مرة عن عبد الله قال ما من حرف او قال آية الا
قد عمل بها قوم او لها قوم سيعملون بها فان كان
الحسن ذهب الى هذا فهو وجه والاول المطلع
فكلام العرب على غير هذا الوجه وقد فسرناه
في موضع آخر وهو الفتان الذي تؤتى منه حتى يعلم علم
القرآن من ذلك الفتان والمصعد واما قوله لها
ظهر وبطن فان الناس قد اختلفوا في تأويله
فيروى عن الحسن انه سئل عن ذلك فقال ان العرب
تقول قد قلبت امري ظهرا لبطن وقال غيره
الظهر هو لفظ القرآن والبطن تأويله وفيه
قول ثالث وهو عندي اشبه الاقاويل بالصواب

وذلك ان الله تبارك وتعالى قد قص عليك من نبأ عاد وثمود
وغيرهما من القرون الظالمة لانفسها فاخبر
بذنوبهم وما عاقبهم به فهذا هو الظهر انما هو
حديث حدثك به عن قوم فهو في الظاهر خبر واما
الباطن منه فانه صير ذلك الخبر عظة لك وتحذيرا
وتنبيها ان تفعل فعلهم فيحل بك ما حل بهم من عقوبته
الا ترى انه لما اخبرك عن قوم لوط وفعلهم وما انزل بهم
ان في ذلك ما يبين لك ان من صنع ذلك عوقب بمثل
عقوبتهم وهذا كرجل قال لك ان السلطان اتى بقوم
قتلوا فقتلهم وآخرين شربوا الخمر فجلدهم وآخرين
سرقوا فقطعهم فهذا في الظاهر انما هو حديث
حدثك به وفي الباطن انه قد وعظك بذلك واخبرك
انه يفعل ذلك بمن اذنب تلك الذنوب فهذا هو البطن
على ما يقال والله اعلم ه

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام اذا تمنى

احدكم فليكثر فانما يسأل ربه قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي عليه السلام ه
قال ابو عبيد فقد جاء في هذا الحديث الرخصة عن النبي
عليه السلام في التمني وفي التنزيل النهي قال الله تبارك
وتعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
ولكل واحد منهما وجه غير وجه صاحبه فاما التمني المنهي
عنه فان يتمنى الرجل مال غيره ان يكون له ذلك ويكون
ذاك خارجا منه على جهة الحسد من هذا له والبغي
عليه وقد روي في بعض الحديث ما يبين هذا قال حدثني
كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران

قال مكتوب في الحكمة او قال فيما انزل الله على موسى لا
تتمن مال جارك ولا امرأة جارك فهذا المكروه الذي
فسرناه واما المباح فان تسأل الرجل ربه امنيته
من امر دنياه وآخرته قال ابو عبيد فجعل التمني ها هنا
المسألة وهي الامنية التي اذن فيها لان القائل اذا قال
ليت الله يرزقني كذا وكذا فقد تمنى ذلك الشيء ان يكون
له الا تراه يقول تبارك وتعالى واسألوا الله من فضله
فهو تأويل الحديث الذي فيه الرخصة ه

وقال ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان عم الرجل صنو
ابيه واصل الصنو انما هو في النخل قال حدثناه شريك عن
ابي اسحق عن البراء بن عازب في قوله صنوان وغير صنوان
قال الصنوان المجتمع وغير الصنوان المتفرق ه
وفي غير هذا الحديث هما النخلتان تخرجان معا من اصل
واحد فشبهه بالاخوان بهما والعرب تجمع الصنو صنوان و
الصنو صنوان على لفظ الاثنين في الرفع وانما يفترقان في الاعراب ان نون
الاثنين مخفوضة ونون الجميع يلزمها الاعراب في كل وجه ه

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام الزبير ابن عمتي
وحواريّ من أمتي قال حدثناه أبو معاوية عن هشام
بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله عن ال[illegible] ○ قال أبو عبيد يقال والله أعلم
أن أصل هذا إنما كان بدؤه من الحواريين
أصحاب عيسى بن مريم وإنما سمّوا حواريين لأنهم
كانوا يغسلون الثياب يحوّرونها وهو التبييض
يقال حوّرت الثياب إذا بيّضتها ومنه قيل امرأة
حوارية إذا كانت بيضاء قال الشاعر

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكنا إلا الكلاب النوابح

[illegible]

قال وكان أبو عبيدة يذهب بالحواريات إلى نساء
الأمصار دون أهل البوادي وهذا عندي يرجع
إلى ذلك المعنى لأن عند هؤلاء من البياض ما ليس
عند أولئك فسمّاهن حواريات لهذا فلما كان
عيسى بن مريم صلى الله عليه نصره هؤلاء الحواريون
وكانوا أشيعته وأنصاره دون الناس قيل
فعل الحواريون كذا وكذا ونصره الحواريون
كذا فجرى هذا على ألسنة الناس حتى صار مثلا
لكل ناصر فقيل حواري إذا كان مبالغا في
نصرته تشبيها بأولئك هذا كما بلغنا والله أعلم
وهذا مما قلت لك أنهم يحوّلون اسم الشيء إلى غيره
إذا كان من سببه ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا يموت لمؤمن
ثلثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم قال
حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن

أبي سلمة
عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي
عليه السلام نرى أن قوله تحلة القسم يعني قول الله
تبارك وتعالى وإن منكم إلا واردها كان على ربك
حتما مقضيا يقول فلا يردها إلا بقدر ما يبرّ الله
قسمه فيه وفي هذا أصل من الفقه أن الرجل يحلف
ليفعلن كذا وكذا ثم يفعل منه شيئا دون شيء لتبرّ
يمينه كالرجل يحلف ليضربنّ مملوكه فيضربه
ضربا دون ضرب فيكون قد برّ في القليل
كما يبرّ في الكثير ومنه ما قصّ الله علينا من نبأ
أيوب حين حلف ليضربنّ امرأته مائة فأمره الله
بالضغث ولم يكن أيوب صلى الله عليه نواه حين حلف ○

[illegible]

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إن أبخع الأسماء عند الله
أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك من حديث ابن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي وبعضهم
يرويه إن أخنع الأسماء فمن رواه أبخع أراد أقتل
الأسماء وأهلكها له والبخع هو القتل الشديد
ومنه البخع في الذبيحة أن يجوز بالذبح إلى النخاع
ومن رواه أخنع أراد أشدّ الأسماء ذلا وأوضعها
عند الله إذ تسمّى باسم ملك الأملاك فوضعه ذلك
عند الله والخانع الذليل الخاضع وكان سفين بن
عيينة يفسّر قوله ملك الأملاك قال هو مثل قولهم
شاهان شاه وما أشبهه أي ملك الملوك وقال غير سفين
هو أن يتسمّى الرجل بأسماء الله كقوله الرحمن والجبار
والعزيز قال فالله هو ملك الأملاك لا يجوز أن
يسمّى بهذا الاسم غيره وكلا القولين له وجه و
الله أعلم ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إذا أمّن

الحديث ـــــــــــم
بطربال مائل فليسرع المشي رواه عن حماد بن
سلمة عن حسن عن يحيى بن أبي كثير يرفعه قوله الطربال
كان أبو عبيدة يقول هو شبيه بالمنظر من مناظر
العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع وقال
جوش الحكفي

ألوى بها شذب العروق مشذب فكأنما وكنت على طربال

كهيئتها طويل مشرف طويل جاليت

يقال وكنت تكن إذا جلست ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يقول في
مرضه الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم
وما يفيض بها لسانه قال حدثناه يزيد عن همام عن
قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة عن
النبي عليه السلام قوله ما يفيض بها لسانه يقول ما يبين
كلامه يقال فلان ما يفيض بكلمة إذا لم يقدر
على أن يتكلم بها ببيان قاله الأصمعي وغيره ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام تمسحوا بالأرض
فإنها بكم برة رواه عن عوف بن أبي جميلة
عن أبي عثمان النهدي يرفعه قوله تمسحوا بها
يعني الصلاة عليها والسجود يقول أن تباشرها
بنفسك في الصلاة من غير أن يكون بينك وبينها
شيء تصلي عليه وإنما هذا عندنا على وجه البر
ليس على أن من ترك ذلك كان تاركا للسنة
وقد روي عن النبي عليه السلام وغيره من أصحابه
أنه كان يسجد على الخمرة فهذا هو الرخصة

الحصير الذي يصلى عليه

وقال
على وجه الفضل وقد روي عن عبد الله أنه كره
أن يسجد الرجل على شيء دون الأرض ولكن الرخصة
في هذا أكثر من الكراهة فأما قوله فإنها بكم
برة يعني أنه منها خلقهم وفيها معاشهم وهي بعد
الموت كفاتهم فهذا وأشباهه كثير من بر
الأرض بالناس قال أبو عبيد وقد تأول له بعضهم
على التيمم قوله تمسحوا بالأرض قال وهو وجه
حسن ٥

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام كل مولود
يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه
أو ينصرانه قال حدثناه إسمعيل بن جعفر عن العلاء
بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي
عليه السلام قال وحدثناه ابن علية عن يونس
عن الحسن عن الأسود بن سريع عن النبي
قال أبو عبيد فسألت محمدا عن تفسير هذا الحديث
فقال كان هذا في أول الإسلام قبل أن تنزل
الفرائض وقبل أن يؤمر المسلمون بالجهاد قال
كأنه يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة
ثم مات قبل أن يهوده أبواه أو ينصراه ما
ورثهما ولا ورثاه لأنه مسلم وهما كافران وكذلك
ما كان يجوز أن يسبى يقول

فلما
نزلت الفرائض وجرت السنن بخلاف ذلك
علم أنه يولد على دينهما هذا قول محمد بن الحسن و
أما عبد الله بن المبارك فإنه بلغني أنه سئل عن تأويل
هذا الحديث فقال تأويله الحديث الآخر أن النبي عليه السلام
سئل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ٥

يذهب
إلى أنهم إنما يولدون على ما يصيرون إليه من إسلام
أو كفر فمن كان في علم الله أن يصير مسلما
فإنه يولد على الفطرة ومن كان علمه فيه أن
يموت كافرا ولد على ذلك ومما يشبهه حديثه
الآخر أنه قال يقول الله تبارك وتعالى إني خلقت عبادي
جميعا حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم وجعلت
ما نحلتهم من رزق فهو لهم حلال وحرم عليهم
الشيطان ما أحللت لهم فكأنه يريد قول الله تبارك
وتعالى قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه
حراما وحلالا الآية يروى في التفسير عن مجاهد
في قوله فجعلتم منه حراما وحلالا أنها البحائر والسيب
قال أبو عبيد يعني ما كانوا يحرمون من ظهورها
وألبانها والانتفاع بها وفيها نزلت هذه الآية
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يدعو
في دعائه رب تقبل توبتي واغسل حوبتي قال حدثنيه
ابن مهدي عن سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد
الله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس عن
النبي ص قوله حوبتي يعني المأثم وهو من قول الله
تبارك وتعالى إنه كان حوبا كبيرا وكل مأثم حوب
وحوب والواحدة حوبة ومنه الحديث الآخر
أن رجلا أتى النبي عليه السلام فقال له إني أتيتك
لأجاهد معك فقال ألك حوبة قال نعم قال ففيها
فجاهد يروى ذلك عن أشعث بن عبد الملك
عن الحسن يرفعه يعني ما يأثم فيه إن ضيعه وبعض

أهل
العلم يتأوله على الأم خاصة وهي عندي كل
حرمة تضيع إن تركها من أم أو أخت أو ابنة
أو غير ذلك قال الأصمعي والعرب تقول بات
فلان بحيبة سوء إذا بات بشدة وحال سيئة قال
وقال فلان بات بحوبة من كذا وكذا إذا كان
يتغيظ منه ويتوجع قال طفيل الغنوي

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من الغيظ في أكبادنا والتحوب

وقال أبو عبيد والتحوب غير هذا التأثم أيضا
من الشيء وهو من الأول وبعضه قريب من بعض

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه مر وأصحابه
على إبل لحي يقال لهم بنو الملوح أو بنو المصطلق
قد عبست في أبوالها من السمن فتقنع بثوبه ثم
مر لقول الله تبارك وتعالى ولا تمدن عينيك إلى ما
متعنا به أزواجا منهم إلى آخر الآية قال حدثنيه أبو
النضر عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير يرفعه
قوله عبست في أبوالها يعني أن تجف أبوالها وأبعارها
على أفخاذها وذلك إنما يكون من كثرة
الشحم فذلك العبس قال جرير يذكر امرأة أنها
كانت راعية

ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

السوار
أسورة

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام على كل سلامى من
أحدكم صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى

وقال أبو عبيد لا أعلمني إلا سمعته من يزيد عن مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود عن أبي ذر عن النبي عليه السلام [illegible] سلامى فالسلامى في الأصل عظم يكون في فرسن البعير ويقال إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجف السلامى والعين فإذا ذهب منهما لم تكن له بقية بعد

قال الراجز

لا يشتكين عملا ما أنقين ما دام مخ في سلامى أو عين

وقوله ما أنقين من النقي وهو المخ فكان معنى الحديث أنه على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة وأن الركعتين تجزئان من ذلك الصدقة ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما فدخلا فأغدف عليهما خميصة سوداء قال أبو عبيد لا أعلمه إلا من حديث هوذة عن عوف عن عطية أبي المعذل عن أبيه عن أم سلمة يرفعه ○ قوله أغدف عليهما يعني أرسل ومنه قيل أغدفت المرأة قناعها إذا أرسلته على وجهها لتستره

قال عنترة

إن تغدفي دوني القناع فإنني طب بأخذ الفارس المستلئم

وقد روي في حديث آخر إن قلب المؤمن أشد اضطرابا من الذنب يصيبه من العصفور حين يغدف به بعض الناس يحمله على هذا المعنى فإن كان منه فهو أن تلقى عليه الشبكة

أو الجبانة كما يقال للسنور وغيره وليس هو شيء أشبه منه بهذا ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في ذكر المنافقين وما في القرآن من ذكرهم ومن ذكر الكفار فيقال والله أعلم إنما سمي المنافق منافقا لأنه نافق كاليربوع وإنما هو دخوله نافقاءه ويقال قد نفق فيه ونافق وهو جحره وله جحر آخر يقال له القاصعاء فإذا طلب قصع فخرج من القاصعاء فهو يدخل في النافقاء ويخرج من القاصعاء ويدخل في القاصعاء ويخرج من النافقاء فيقال هكذا يفعل المنافق يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه وأما الكافر فيقال والله أعلم إنما سمي كافرا لأنه متكفر به كالمتكفر بالسلاح وهو الذي قد ألبسه السلاح حتى غطى كل شيء منه فكذلك غطى الكفر قلب الكافر ولهذا قيل لليل كافر لأنه ألبس كل شيء قال لبيد يذكر الشمس

يعني الشمس [illegible] بسواد الليل وهو مثل [illegible]

حتى إذا ألقت يدا في كافر وأجن عورات الثغور ظلامها

وقال أيضا في ليلة كفر النجوم غمامها

وقد يقال والمنافق إنما سمي منافقا للنفق وهو السرب في الأرض والتفسير الأول أعجب إلي وقال أبو عبيد ويقال في الكافر سمي بذلك بالجحود كما يقال كافرني فلان إذا جحدني حقه ○

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في تلبية الحج لبيك اللهم لبيك تفسير التلبية في الحديث إنما إجابة وكان

وكان
الخليل بن أحمد يفسّر أن أصل التلبية الإقامة
بالمكان فقال يقال ألبّ بالمكان ولبّ لغتان إذا
أقمت به قال ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقالا كما
قالوا تظنّيت وإنما أصلها تظنّنت وكما قال
العجاج   تقضّي البازي إذا البازي كسر

وإنما أصلها تقضّض قال فقالوا على هذا لبّيت وأصلها
لبّبت أو ألببت فكان قولهم لبّيك أي أنا عندك
أنا مقيم معك قد اجتبذ على هذا وما أشبهه من المعنى
ثم ثنّوه للتوكيد فقالوا لبّيك أي إقامة عندك
إقامة بعد إقامة وإجابة بعد إجابة هكذا الحكاية
هذا التفسير عن الخليل ولم يبلغنا عن أحد أنه فسّره
غيره إلا من تبعه يحكي عنه ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام اقتلوا شيوخ
المشركين واستحيوا شرخهم قال حدثناه أبو معاوية عن
حجاج بن أرطاة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن
النبي عليه السلام قال يقال فيه قولان أحدهما أنه يريد
بالشيوخ الرجال المسانّ أهل الجلد منهم والقوة
على القتال ولا يريد الهرمى يبيّن ذلك حديث أبي بكر
حين أوصى يزيد بن أبي سفيان فقال لا تقتل شيخا كبيرا
وقوله شرخهم يريد الشباب ومعناه في هذا
القول الصغار الذين لم يدركوا فصار تأويل
الحديث اقتلوا الرجال واستحيوا الصبيان وأما التفسير
الآخر فإنه يريد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سُبوا
لم ينتفع بهم للخدمة واستحيوا الشباب يعني أهل الجلد
من الرجال الذين يصلحون للملك والخدمة

وله
مسنون ○ وقوله مُشرَب يعني الذي قد أُشرِب
حمرة والأدعج العين الشديد سواد العين وقال
الأصمعي الدعجة هي السواد والجليل المشاش
العظيم رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين
والمنكبين ○ وقوله الكتد هو الكاهل وما يليه
من جسده ○ وقوله شثن الكفين والقدمين يعني
أنهما إلى الغلظ ○ وقوله إذا مشى تقلّع كأنما
يمشي في صبب الصبب الانحدار وجماعه أصباب
وقال رؤبة

بل بلدٍ ذي صُعُدٍ وأصبابِ   بل ومعنى ذبت ○

وقوله
ليس بالسبط ولا الجعد القطط فالقطط الشديد الجعودة
مثل أشعار الحبش والسبط الذي ليس فيه تكسّر
يقول فهو جعد رجل ○ وقوله كان أزهر اللون
لا أبيض الشديد البياض الذي يخالط بياضه
حمرة ○ وقوله ليس بالأمهق فإن الأمهق الشديد
البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة
وليس بنيّر ولكن كلون الجص ونحوه فليس
هو كذلك ○ وقوله في عينيه شُكلة والشُّكلة
كهيئة الحمرة تكون في بياض العين قال الشاعر

ولا عيب فيها غير شُكلة عينها   كذاك عتاق الطير شُكلًا عيونها

والشُّهلة غير الشُّكلة وهو حمرة في سواد العين ○ وقوله
أهدب الأشفار يعني طويل الأشفار ○ وقوله شبح
الذراعين يعني عبل الذراعين عريضهما والمسربة

الشعر المستدق ما بين اللبة الى السرة وقال الذهلي

الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذمي

الجذم الاصل ○

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين اتاه عمر فقال
انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب
بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود
والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى
حيا ما وسعه الا اتباعي ○ قال حدثناه هشيم قال حدثنا
مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله عن النبي وتفسير
هذا الحرف في حديث اخر قال حدثناه معاذ عن ابن عون
عن الحسن رفعه نحو ذلك قال ابن عون فقلت للحسن
ما متهوكون فقال متحيرون قال ابو عبيد فمعناه
انه كره اخذ العلم من اهل الكتاب قال ابو عبيد
يقول متحيرون انتم في الاسلام لا تعرفون دينكم
حتى تاخذوه من اليهود والنصارى واما قوله لقد
جئتكم بها بيضاء فانه يعني الملة الحنيفية ولذلك
جاء التانيث كقول الله تبارك وتعالى وذلك دين القيمة
انما هي فيما يفسر الملة الحنيفية ○

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام انه لما خرج الى مكة
عرض له رجل فقال ان كنت تريد النساء البيض
والنوق الادم فعليك ببني مدلج فقال ان الله منعني
من بني مدلج بصلتهم الرحم وطعنهم في لباب
الابل وبعضهم يرويه في لبات الابل قال حدثناه حماد
بن خالد عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم رفعه ○

قوله

وطعنهم في لباب الابل فقد يكون اللباب
في معنيين احدهما ان يكون اراد جمع اللب
ولب كل شي خالصه كقولك لب الطعام ولب
النخلة ونحو ذلك يقول فانما ينحرون خالص
ابلهم وكرايمها والوجه الاخر ان يكون اراد
جمع اللبب وهو موضع النحر من كل شي ونرى ان
لبب الفرس انما سمي به لهذا ولهذا قيل لببت فلانا اذا
جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وانما
وصفهم انهم اهل نحر للابل وصلة للارحام
فالذي نراد من الحديث ان الاحسان والصلة يدفعان
السوء والمكروه وان كان المحفوظ هو اللبات
فاللبة موضع النحر وجمعها لبات ○

وقال

ابو عبيد في حديث النبي عليه السلام ان مما ادرك
الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شيت
قال حدثناه جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ربعي
بن حراش عن ابي مسعود الانصاري عن النبي
قال جرير معناه ان يريد الرجل ان يعمل الخير فيدعه
حياء من الناس كانه يخاف مذهب الريا يقول فلا
يمنعنك الحياء من المضي لما اردت قال ابو عبيد
والذي ذهب اليه جرير معنى صحيح في مذهبه وهو شبيه
بالحديث الاخر اذا جاءك الشيطان وانت تصلي
فقال انك ترائي فزدها طولا وكذلك [illegible]
[illegible] احد اراد شيئا من الخير الا [illegible] في قلبه
شيئان فاذا [illegible] كانت الاولى منهما لله فلا يهيدنه
الاخرة وفي هذا الحديث والمعنى فيه فانه

ولكن
الحديث الأول ليس يجيء سياقه ولا لفظه على هذا
التفسير ولا على هذا يحمله الناس وإنما وجهه عندي
أنه أراد بقوله إذا لم تستح فاصنع ما شئت إنما هو
من لم يستح صنع ما شاء على جهة الذم لترك الحياء
ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمرا
ولكنه أمر معناه الخبر ألم تسمع حديث النبي عليه
السلام من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ليس وجهه أنه أمره بذلك إنما معناه من كذب
علي متعمدا تبوأ مقعده من النار أي كان له مقعد
من النار إنما هي لفظة أمر على معنى الخبر وتأويل الجزاء
وإنما يراد من الحديث أنه يحث على الحياء ويأمر به
ويعيب تركه ○○

[illegible]

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه أتي بوشيقة
يابسة من لحم صيد فقال إني حرام قال حدثناه
ابو وكيع عن قيس بن مسلم عن رجل من بني هاشم
قال ابو وكيع أحسبه الحسن بن محمد رفعه ○ قال
الوشيقة اللحم يؤخذ فيغلى إغلاءة ثم يحمل في
الأسفار ولا ينضج فيتهرى وزعم بعضهم أنه
يقال له القديد لا تمسه النار يقال منه قد وشقت
اللحم أشقه وشقا واتشقت اتشاقا وقال
الشاعر

إذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها واتشق وتجبجب ○

أي رمت — ناقة ضخمة سمينة — [illegible]

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في لبن الفحل أنه يحرم

قال
سمعت محمد بن الحسن وغيره من أهل العلم
يفسرونه الرجل تكون له المرأة وهي مرضع
بلبنه ○ قال أبو عبيد إنما كان العرب يقولون
بلبانه فالولد كل من أرضعته بذلك اللبن فهو
ولده وولدها محرمون عليه وعلى ولده من ولد
تلك المرأة ومن ولد غيرها لأنه أبوهم جميعا
وبيان ذلك في حديث ابن عباس رضي الله عنه قال
سمعت ابن مهدي يحدث عن مالك بن أنس عن الزهري
عن عمرو بن الشريد عن ابن عباس أنه سئل عن رجل
كانت له امرأتان فأرضعت إحديهما جارية والأخرى
غلاما أيحل للغلام أن يتزوج الجارية فقال لا
اللقاح واحد ○

قال
أبو عبيد فهذا تأويل لبن الفحل قال وكذلك حديث
النبي عليه السلام قبل هذا فيه بيان أيضا قال حدثنا
عبد الله بن إدريس وأبو معوية عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة قالت استأذن عليها أبو القعيس
بعد ما حجبت فأبيت أن آذن له فقال أنا عمك أرضعتك
امرأة أخي من الرضاعة فأبيت أن آذن له حتى جاء رسول
الله صلى الله عليه فذكرت ذلك له فقال هو
عمك فليلج عليك ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام لا تسأل المرأة طلاق
أختها لتكتفي ما في صحفتها وإنما لها ما كتب لها
ولا تناجشوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبرهيم عن أبي هريرة
رفعه ○ قوله لا تسأل المرأة طلاق أختها يعني أختها
ضرتها ○

وقوله لتكتفئ ما في صحفتها أصل الصحفة القصعة وجمعها صحاف ٥ وقوله لتكتفئ إنما هو مثل يقول لا تميل بذلك إلى نفسها لتصير حظ أختها من زوجها كله لها وإنما قوله لتكتفئ لتفتعل من كفأت القدر وغيرها إذا كببتها فتفرغ ما فيها ٥ وقوله لا تناجشوا فسرناه في موضع آخر

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه قضى أن الخراج بالضمان قال حدثناه مروان الفزاري عن ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة عن النبي معناه والله أعلم الرجل يشتري المملوك فيستغله ثم يجد به عيبا كان عند البائع فقضى أنه يرد العبد على البائع بالعيب ويرجع بالثمن فيأخذه وتكون له الغلة طيبة وهي الخراج وإنما كانت له الغلة لأنه كان ضامنا للعبد لو مات مات من مال المشتري لأنه في يده وهذا مفسر في حديث شريح ٥ قال حدثنا هشيم قال أخبرنا الشيباني عن الشعبي أن رجلا اشترى من رجل غلاما فأصاب من غلته ثم وجد به داء كان عند البائع فخاصمه إلى شريح فقال رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان قال أبو عبيد ألا ترى أنه قد ألزمه أن يرد الداء بدائه وهذا ليعلم أنه لو مات كان من مال المشتري فلهذا كانت له الغلة قال وفي حديث النبي عليه السلام هذا أصل لكل من ضمن شيئا أنه يطيب له الفضل إذا كان ذلك على وجه المبايعة لا على الغصب ٥

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام ليس على مسلم جزية قال حدثنيه مصعب بن المقدام عن سفين عن قابوس عن أبيه يرفعه

قال معناه الذمي يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتترك على أرضه يؤدي عنها الخراج ومن ذلك حديث عمر وعلي رضي الله عنهما قال حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن رواحة قال حدثني مسروق أن رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية فأتى عمر فأخبره فكتب أن لا تؤخذ منه الجزية قال أبو عبيد والشعوب هاهنا العجم وفي غير هذا الموضع أكثر من القبائل قال حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار عن الزبير بن عدي قال أسلم دهقان على عهد علي فقال له إن أقمت على أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وإن تحولت عنها فنحن أحق بها فهذا وجه حديث النبي عليه السلام في الجزية

وإنما احتاج الناس إلى هذه الأحاديث في زمن بني أمية لأنه يروى عنهم أن الرجل من أهل الذمة من أهل السواد كان يسلم فلا يسقطون الجزية عن رأسه ويأخذونها منه مع الجزية من أرضه وكان الحجاج يحتج فيه وهو يقول إنما هم فيئنا وعبيدنا فإذا أسلم عبد الرجل فهل يسقط عنه الإسلام الضريبة وكان خالد بن عبد الله يخطب به على المنبر فيما يحكى عنه ولهذا استحل من استحل من القراء الخروج عليهم مع أشيا لا تسعه ٥

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيد وقد اختلف في هذا الحديث فبعضهم يقول الميزان ميزان المدينة والمكيال مكيال مكة قال حدثنيه أبو المنذر إسمعيل بن عمر عن سفين عن حنظلة عن طاوس عن ابن عمر عن النبي

قال يعني أن هذا الحديث أصل لكل شيء من الوزن والكيل
إنما يأتم الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وإن
تغير ذلك في سائر الأمصار ألا ترى أن أصل
التمر بالمدينة كيل وهو يوزن في كثير من
الأمصار وأن السمن عندهم وزن وهو كيل في كثير
من الأمصار فلو أسلم رجل تمرا في حنطة لم يصلح
لأنه كيل في كيل وكذلك السمن إذا أسلمه فيما
يوزن لم يصلح لأنه وزن في وزن والذي يعرف
أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم
والقفيز والمكوك والمد والصاع فهو كيل
وكل ما لزمه اسم الأرطال والأواقي فهو وزن

الاتسع
حديث عمر في الأوقية حين قال في عام الرمادة وكان
يأكل الخبز بالزيت فقرقر بطنه فقال قرقر
ما شئت فلا يزال هذا دأبك ما دام السمن يباع بالأواقي
فهذا يبين لك أن أصل السمن وزن إلا أن تريد بالأواقي
كيلا المكاييل فإن المكيال قد يسمى كيلا

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام حين أهدى إليه
عياض بن حمار قبل أن يسلم فرده وقال إنا لا نقبل
زبد المشركين قال حدثناه هشيم وابن علية عن ابن
عون عن الحسن يرفعه قال ابن عون فقلت للحسن
ما زبد المشركين فقال رفدهم وهكذا هو عندنا
في الكلام يقال منه زبدت الرجل أزبده
زبدا إذا رفدته ووهبت له

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام في المزادة أن

أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول والقصارة وما سقى الربيع
فنهى النبي عليه السلام عن ذلك قال حدثناه جرير عن منصور
عن مجاهد عن أسيد بن ظهير عن رافع بن خديج
عن النبي عليه السلام فقوله يشترط ثلاثة جداول يعني أنها
كانت تشترط على المزارع أن يزرعها خاصة لرب
المال وأما القصارة فإنه ما بقي في السنبل من الحب بعد
ما يداس وأهل الشام يسمونه القصري وكذلك
يروى في حديث جابر بن عبد الله قال كنا نخابر على
عهد رسول الله صلى الله عليه فنصيب من القصري
ومن كذا ومن كذا فقال من كانت له أرض
فليزرعها أو ليمنحها أخاه قال حدثنيه أبو النضر عن أبي خيثمة
عن أبي الزبير عن جابر وأما ما سقى الربيع فإن الربيع
النهر الصغير مثل الجدول والسري ونحوه وجمعه
أربعاء وإنما كانت هذه شروط وكان يشترطها
رب الأرض لنفسه خاصة سوى الشرط على
الثلث والربع فنرى أن نهي النبي عليه السلام عن المزارعة
إنما كان لهذه الشروط لأنها مجهولة لا يدرى
أتسلم أم تعطب قال فإذا كانت المزارعة على غير
هذه الشروط بالثلث أو الربع أو النصف فهي طيبة
إن شاء الله

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام إن الله يحب النكل على
النكل قيل وما النكل على النكل قال الرجل القوي
المجرب المبدئ المعيد على الفرس القوي المجرب
أو المجرب النكل مر أبي عبيد المبدئ المعيد قال حدثنيه
محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني
قال ابن كثير أكبر ظني أنه رفعه وقال غير ابن كثير عن أبي هريرة
ولا يرفعه

فقال
المبدئ المعيد الذي قد أبدأ في غزوه وأعاد
أي قد غزا مرة بعد أخرى وجرّب الأمور فعاد فيها
وأبدأ قال الفراء قوله النِّكل يقال رجل نَكَل ونِكْل
قال ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث قال ويقال
أيضا رجل بِدْل وبَدَل ومِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه
للشيء لم نسمع في فِعْل وفَعَل غير هذه الأربعة الأحرف ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أن رجلا أتاه فقال
يا رسول الله أكلتنا الضبع فقال النبي عليه السلام غير
ذلك أخوف عندي أن تُصبّ عليكم الدنيا صبًّا قال
حدثنيه حجاج عن المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدة
بن أبي لبابة عن أبي الدرداء عن النبي عليه السلام ○ قوله
الضبع هي السنة المجدبة ولها أسماء أيضا في
الأزمة واللزبة ويقال لها أيضا كَحَل إلا أن الضبع
بالألف واللام ولم نسمع هذه الأخرى إلا بغير الف ولام
كأنها اسم موضوع قال سلامة بن جندل يمدح قوما

قومٌ إذا صرّحت كَحَلٌ بيوتهم مأوى الضِّياف ومأوى كل قرضوب
الفقير

والقرضوب
في هذا البيت الفقير وهو القرضاب أيضا وجماعتهما
قراضبة ويقال إن القراضبة في غير هذا
اللصوص واحدهم قرضاب وقرضوب وقال
الشاعر

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع ○
ذا قوم ورهط

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من سرّه أن يذهب كثير
من وحر صدره

فليصم
شهر الصبر رمضان وثلاثة أيام من كل شهر ○
قال حدثناه يزيد عن الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن
أعرابي من بني ذُهير بن أُقيش عن النبي عليه السلام قوله
قال الكسائي وَحَر صدره الوَحَر غشّه وبلابله
ويقال إن أصل هذا من دويبة يقال لها الوَحَرة
وجمعها وَحَر شُبّهت العداوة والغِلّ بذلك الوَحَر
غِشّ شبيه به أيضا يقال منه قد وَغِر صدره عليه
يَوغَر وَغَرًا ووَحِر يوحَر وحَرًا قال الأصمعي
يقال رجل سَمْح وجَبَل وغُبْر لا غير ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام من سرّه أن يذهب
كثيرٌ من وحر صدره ط تعلّم القرآن ثم نسيه
لقي الله وهو أجذم قال حدثنيه حجاج عن شعبة عن يزيد
بن أبي زياد عن عيسى بن فائد قال حدثني من سمع سعد بن عبادة
يقول قال النبي عليه السلام من تعلّم القرآن ثم نسيه
لقي الله أجذم ○ قوله أجذم هو المقطوع اليد يقال
منه قد جذمت يده تجذم جذما إذا انقطعت وذهبت
وإن قطعتها أنت قلت جذمتها أجذمها جذما فأنا أجذمها ومنه
حديث علي رضي الله عنه من نكث بيعته لقي الله يوم
القيامة أجذم ليست له يد قال حدثنيه يزيد عن شريك
عن أبي إسحق عن علي بن ربيعة عن علي فهذا تفسير الأجذم
وقال المتلمّس أيضا

وهل كنت إلا مثل قاطع كفّه بكفٍّ له أخرى فأصبح أجذما ○

وقال
أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام الذي تحدّث به عنه
قيلة حين خرجت إليه وكان عمّ بناتها أراد أخذ

الجزء التاسع عشر من غريب الحديث
عن أبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي
لأبي معمر أحمد بن عبد الله [illegible] نفعه الله

صار لأحوج عبيد الله إلى عفوه نفعه الله به آمين
أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف النجار

بناتها منها قال فلما خرجت بكت هنيّة منهن أصغرهن حديباء كانت قد أخذتها الفرصة وعليها سبيّج لها من صوف فرحمتها فحملتها معها فبينما هما ترتكان إذ انتفجت الأرنب فقالت الحديباء الفصية والله لا يزال كعبك عاليا قالت وأدركني عمّهن بالسيف فأصابت ظبته طائفة من قرون رأسيه وقال ألقي إليّ ابنة أخي يا دفار فألقيتها إليه ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه فبينما أنا عندها ليلة تحسب عيني نائمة إذ دخل زوجها من السامر فقال وأبيك لقد أصبت لقيلة صاحب صدق حريث بن حسان الشيباني

المتحدثين ليلا

فقالت أختي الويل لي لا تخبرها فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها رجل من قومها قالت فصحبته صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله قالت فصليت معه الغداة حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنت إذا رأيت رجلا ذا رواء أو ذا قشر طمح بصري إليه فجاء رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وعليك السلام

وهو قاعد القرفصاء عليه أسمال مليّتين ومعه عسيب نخلة مقشوّ غير خوصتين من أعلاه قالت فتقدم صاحبي فبايعه على الإسلام ثم قال يا رسول الله اكتب لي بالدهنا فقال يا غلام اكتب له قالت فشخص بي وكانت وطني وداري فقلت يا رسول الله الدهنا مقيّد الجمل ومرعى الغنم وهذه نساء بني تميم وراء ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كان يفضي بيديه إلى الأرض إذا سجد وهما تضبان وتقطران دماً قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قوله تضبان الضب دون السيلان الشديد يقال منه قد ضبت تضب وبض يبض مثل جذب وجبذ وقال بشر بن أبي خازم

وبني تميم قد لقينا منهم خيلاً تضب لثاتها للمغنم

كذا بعض

والذي في حديث ابن عمر من الفقه أنه لم ير الدم السائل ينقض الوضوء وهذا أشبه بحديث ابن عباس أنه كان يقول إذا كان الدم كثيراً فإنه ينقض الوضوء وإن لم يكن كثيراً فاحشاً فلا وكذلك فعل ابن عمر لأن الضب يسيل وليس بالكثير وفيه أيضاً أنه أخرج يديه من كميه ولو سجد وهما في الكمين وقد رخص في ذلك غيره من أصحاب النبي قال حدثناه حفص بن غياث عن ليث عن الحكم أن سعداً صلى بالناس في مستقة ويداه فيها قال المستقة الفرو الطويل الكمين

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أن رجلاً قال له إن عندنا بيعاً له بالنقد سعر وبالتأخير سعر فقال ما هو قال سرق الحرير فقال إنكم معشر أهل العراق تسمون أسماء منكرة فهلا قلت شقق الحرير ثم قال إذا اشتريت فكان لك فيه كيف شئت قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد عن محمد بن زيد بن أبي بحر عن ابن عمر وقال هشيم مرة عن زيد أبي بحرة قوله سرق الحرير هي الشقق أيضاً كما قال ابن عمر إلا أنها البيض منها خاصة قال الراجز

ونسجت لوامع الحرور ... سبائباً كسرق الحرير

عمايما

مع السراب

الحرور بالليل والسموم بالنهار ١٧١ إن العجاج جعل الحرور بالنهار وإنما

واحدة منها سرقة وفي الحديث من الفقه أنه لم ير بأساً أن يكون للبيع سعران أحدهما للتأخير والآخر للنقد إذا فارقه

على أحدهما فأما إذا فارقه عليهما جميعاً فهو الذي قال عبد الله صفقتان في صفقة ربا ومنه الحديث المرفوع أنه نهى عن بيعتين في بيعة

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر حين دخل سعيد بن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين وهو مفترش برذعة رحله متوسد مرفقة أدم حشوها ليف أو سلب قال حدثناه يزيد عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال يزيد السلب ليف المقل قال أبو عبيد فسألت عن السلب فقيل ليس بليف المقل ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه رأى محرماً قد استظل فقال أضح لمن أحرمت له قال حدثناه يزيد عن العمري عن نافع عن ابن عمر قوله أضح المحدثون يقولونه بفتح الألف وكسر الحاء من أضحيت وقال الأصمعي إنما هو إضح لمن أحرمت له بكسر الألف وفتح الحاء من ضحيت فأنا أضحى قال أبو عبيد وهو عندي على ما قال الأصمعي لأنه إنما أمره بالبروز للشمس وكره له الظلال ومن هذا قول الله تبارك وتعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى وأما أضحيت فإنما يكون من الضحاء يقال أقمت بالمكان حتى أضحيت ومن هذا قول عمر قال حدثنيه عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان عن سماك بن حرب عن عمه مسلمة قال سمعت عمر يقول يا عباد الله أضحوا بصلاة الضحى يعني لا تصلوها إلى ارتفاع الضحى وحديث ابن عمر من غير هذا

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كان لا يصلي في مسجد فيه قذاف هكذا يحدثونه قال الأصمعي إنما هي قذف على مثال غرف واحدتها قذفة وهي الشرف وكذلك ما أشرف من رؤوس الجبال فهي القذفات أيضاً وبه شبهت

الشُّوف وقال امرؤ القيس يصف جبلاً

مُنيفاً تزلّ الطير عن قُذُفاته يظلّ الضباب فوقه قد تعصّرا

ومنه حديث ابن عباس انه قال أُمرنا ان نبني المداين شُرَفاً والمساجد جُمّاً قال سمعت خلف بن خليفة يحدّثه عن شيخ له قد سمّاه عن ابن عباس ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر إنّي لأدنو من الحايض وما بي اليها صَوَرة الا ليعلم الله انّي لا اجتنبها لحيضها قال حدثناه اسحق الازرق عن الجُرَيري عن ابي السليل عن ابن عمر قوله صورة يقول ليس بي ميل اليها لشهوة واصل الصَّوَر الميل ومنه قيل للمائل العنق أصور قال الاخطل

فهنّ الى الاعناق صُورُ

وقال لبيد

مِن فقدِ مولى تَصُور الحيَّ جفنته او رُزء مالٍ ورُزء المال يجتبر

يعني ان جفنته تُميل الحيّ اليها ليطعموا والذي اراد ابن عمر من ادنايه الحايض الخلاف على الكفار لان المجوس لا يدنون منهم الحايض ولا يقربون احداً منهم ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر انه رأى قوماً في الحج لهم هيئة أنكرها فقال هولاء الداجّ وليسوا بالحاجّ قال ابو عبيدة الداجّ الذين يكونون مع الحاجّ مثل الأجراء والجمّالين والخدم واشباههم وقال الاصمعي نحو قوله الداجّ لانهم يدجّون على الارض والدجَجان هو الدبيب في السير قال وانشدنا الاصمعي

كانت تعاقوا قابها تدعو بذاك الدجَجان الدارجا

قال ابو عبيد فالذي اراد ابن عمر انّ هولاء ليس عندهم شي الا انهم يحجّون ويكسبون ولا حجّ لهم ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر انه اصابته قُطْع او بُهْر فكان يُطبخ له الثوم في الحُساء فيأكله قال حدثناه ابن علية عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ○

قال الكسائي القُطْع البُهْر قال ابو عبيد وقال ابو جندب الهذلي يرثي رجلاً فقال

وإنّي اذا ما آنس الناس مُقبلاً يُعاوِدُني قُطْعٌ جواه طويلُ

يقول اذا رأيت انساناً ذكرته ○

وقال

ابو عبيد في حديث ابن عمر حين سأله رجل عن عثمان فقال له أنشدك الله هل تعلم انه فرّ يوم أُحُد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان فقال ابن عمر اما فراره يوم أُحُد فان الله يقول ولقد عفا الله عنهم واما غيبته عن بدر فانه كانت عنده بنت رسول الله وكانت مريضة وذكر عذره في ذلك كله ثم قال اذهب بهذه تَلانَ معك قال حدثناه ابو النضر عن شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر قال الاموي قوله تلان يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن وفي الحين فيقولون تلان وتحين قال ومنه قول الله تبارك وتعالى ولات حين مناص قال انما هي ولا حين مناص وانشدنا الاموي لابي وجزة

العاطفون تحينَ ما من عاطفٍ والمطعمون زمانَ ما من مُطعِمِ

وكان الكسائي والاحمر وغيرهما من اصحابنا يذهبون الى ان الرواية انما هي العاطفونه فيقولون جعل الهاء صلة وهو في وسط الكلام وهذا ليس يوجد الا على السكت وحجته الاموي انه ذكره وهو عندي على ما قال الاموي ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله ولات لانا نجدها منفصلة من حين وهم قد كتبوا امثالها منفصلة ايضاً مما لا ينبغي ان تفصل كقوله يا ويلتنا ما لهذا الكتاب فاللام في الكتاب منفصلة من هذا وكذلك زادوا ياء في قوله أولي الايدي والابصار فالايدي في التفسير القوة وانما القوة الأيد فهذا واشباهه حجة لما قال الاموي ○

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة قال انا بها انا بها ○

وقال

حدثناه ابو معوية ووكيع كلاهما عن الاعمش عن مجاهد انه راى ابن عمر يفعل ذلك ۝ قوله اصاب خصله الخصل الاصابة في الرمي يقال منه خصلت القوم خصلا وخصالا اذا نضلتهم وقال الكميت يمدح رجلا

سبقت الى الخيرات كل مناضل واحرزت بالعشر الولاء خصالها

وقوله انا بها يعني انا صاحبها ومنه حديث عمر حين اتيه بامر او قد عجزت فقال من بها يعود من صاحبها ومنه الحديث الاخر المرفوع حين اتى النبي عليه السلم سلمة بن صخر قد ظاهر من امراته ثم وقع عليها فقال لعلك بذلك يا سلمة فقال نعم انا بذلك يقول لعلك صاحب الامر ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه راى رجلا بانفه اثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقول لا تؤثر فيها اثرا يقال علبت الشيء اعلبه علبا وعلوبا اذا اثرت فيه وقال ابن الرقاع

يتبعن ناجية كأن بدفها من غرض نسعتها علوب مواسم

هذه الناقة سريعة جنبها اثر مواسم

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر حين اتاه رجل فساله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضر مع الاسلام ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سال ابن عباس فقال مثل ذلك ثم سال ابن الزبير فقال مثل ذلك قال حدثناه ابو معوية عن عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن جده او عن ابيه قال ابو عبيد عن ابن عمر قوله عش ولا تغتر انما هو مثل واصله فيما يقال ان رجلا اراد ان يقطع مفازة بابله فاتكل على ما فيها من الكلأ فقيل له عش ابلك قبل ان تفوز بها وخذ بالاحتياط فان كان فيها كلأ فليس يضرك ما صنعت وان لم يكن فيها شيء كنت قد اخذت بالثقة فاراد ابن عمر وابن عباس وابن الزبير بهذا المعنى في العمل يقول اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على الاسلام وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته فيبخل بالنعل قال يقلدها خرابة قال حدثناه مروان عن عاصم عن ابي مجلز عن ابن عمر قال مروان وقال عاصم هي عروة المزادة قال ابو عبيد والذي يعرف في الكلام انها الخربة وانما سميتها خربة لاستدارتها وكذلك كل ثقب مستدير فهو خربة وقال ذو الرمة يصف ظليما

كأنه حبشي يبتغي اثرا او من معاشر في اذانها الخرب

يعني الثقب التي في اذان الزنج ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه شهد فتح مكة وهو ابن عشرين سنة ومعه فرس حرون وجمل جرور وبردة فلوت فرآه النبي عليه السلم وهو يختلي لفرسه فقال ان عبد الله ان عبد الله قال حدثناه ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن فلان عن ابن عمر ۝ قوله جمل جرور يعني الذي لا ينقاد ولا يكاد ان يتبع صاحبه واما البردة فكساء مربع اسود فيه صغر ۝ وقوله فلوت يعني انها صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده اذا اشتمل بها ۝ وقوله يختلي لفرسه يعني يحتش له واسم الحشيش الخلا ۝

وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر انه قال لرجل اذا اتيت منى فانتهيت الى موضع كذا وكذا فان هناك سرحة لم تجرد ولم تعبل ولم تسرف سر تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها ۝ قوله لم تجرد لم يصبها جراد ۝ وقوله لم تعبل يقول لم يسقط ورقها يقال عبلت الشجر عبلا اذا حتت عنه ورقه وقد اعبل الشجر اذا طلع ورقه قاله اليزيدي وكان ابو عبيدة يقول ليس للورق المنبسط عبل انما العبل ما انفتل ودق مثل الاثل والارطى واشباه ذلك فاما المنبسط ورقه فهو الورق جميعه قال وهو الهدب مثل العبل قال اليزيدي وقوله لم تسرف يعني لم تصبها السرفة وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني فيه بيتا قال وهي التي

تُضرَبُ
بها المثل فيقال فلان أصنع من تنوط فيه وهو له بيتا حسنا
يسمعون بما يقول قطعت بسره والبسر ما قطع من الهبى
قبان والبسرة ما يبعا وأما السرحة فجمعها سرح وهو
ضرب من الشجر معروف   وقال عنترة يذكر رجلا

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم
[illegible]

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه قال لو لقيت قاتل أبي في الحرم
ما هدته وبعضهم يرويها ما هجته فمن قال هدته أراد
ذعرته يقال هدت الرجل أهده هدا إذا زجرته ورجل
ملهد إذا كان يفعل به ذلك كثيرا من ذلته وقال طرفة
يذم رجلا

بطيء على الداعي سريع إلى الخنا ذليل بإجماع الرجال ملهد
استغاثة

فإن أراد به مرة فهو ملهود ومن قال ما هجته يريد حركته
وأنشدني الأحمر

حتى استقامت له الآفاق طائعة فما يقال له هيد ولا هاد

أي لا يحرك ولا يمنع من شيء وفي بعض الروايات ما هجته ○

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم
الظئار فردها قال التشريم التشقيق يقال للجلد إذا انشق
قد تشرم وهذا مثل للمشقوق المشقوق أشرم وهو شبيه
بالعلم وكذلك الحديث بعد أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت
نواحيه ○
[illegible]

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر فيمن قطع دوحة من الحرم فأمره
أن يعتق رقبة قال حدثنيه محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر الزهري
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن ابن عمر الدوحة
الشجرة العظيمة من أي الشجر كان من طلح أو سمر أو قتاد
أو غيره لا بعد أن تكون عظيمة وجمعها دوح وقال امرؤ القيس
يذكر مطرا ○

فأضحى يسح الماء من كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكنهبل

الكنهبل ضرب من شجر معروف فأخبر بدوح ما عظم منه والذي
يراد من هذا الحديث أنه غلظ في شجر الحرم فقال عتق رقبة
والذي عليه فتيا الناس أن عليه قيمة ما قطع يتصدق به ○

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه خرج إلى صور بالمدينة قال الأصمعي الصور
جماعة النخل الصغار وهذا أجمع على غير لفظ الواحد
وكذلك الحائش هو جماعة النخل وليس له واحد على لفظه
ومنه الحديث المرفوع أنه كان أحب ما استتر به إليه عند
حاجته حائش نخل أو حائط   وقال الأخطل

وكأن ظعن الحي حائش قرية داني الجناة وطيب الأثمار
نساء

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كره الصلاة على الجنازة إذا
طفلت الشمس قال الأصمعي قوله طفلت يعني دنت للغروب
واسم تلك الساعة الطفل   قال لبيد

فتدليت عليه قافلا وعلى الأرض غيابات الطفل

يعني الطفل عند المساء ○

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه بعث رجلا يشتري له أضحية
فقال اشتر كبشا كذا وكذا فحيلا قال حدثناه ابن
علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال الأصمعي قوله فحيلا
هو الذي تشبه الفحولة في خلقه ونبله ويقال أيضا
إن الفحيل المنجب في ضرابه ومنه قول الراعي

[illegible]
كانت نجائب منذر ومحرق أماتهن وطرقهن فحيلا
[illegible]

الطرق الضراب والذي يراد من الحديث أنه اختار الفحل
على الخصي والنعجة وطلب جماله ونبله ○

وقال
أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كان في غزاة بعثهم فيها
النبي صلى الله عليه قال ابن عمر فحاص المسلمون حيصة
وبعضهم يقول فجاض المسلمون جيضة ○

وهو

حديث يحدثه عنه واحد من الفقهاء عن يزيد بن أبي زياد
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال الأصمعي يعني منهما
واحد، وإنما هو من الروغان والعدول عن القصد
ومنه قوله ما لهم من محيص يقول من محيد يحيدون إليه ومنه
قول أبي موسى إن هذه لحيصة من حيصات الفتن كأنه إنما
أراد روغة منها عدلت إليها قال أبو عبيد والحيص
نحو منه قال القطامي فيه يذكر إبلا

وترى لجيضتهن عند رحيلنا   وهلا كأن بهن جنة أولق ○

جنون   جيضتها فرارها   مبلغ

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كان يأمر بالمحاد فتوضع
في مذهبه فيستطيب ثم يخرج فيغسل وجهه ويديه وينضح
فرجه حتى يخضل ثوبه قال حدثناه أبو النضر عن عبد العزيز
بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قوله في
مذهبه المذهب عند أهل المدينة موضع الغائط وقوله
يخضل يعني يبتل وهو خضل إذا كان رطبا وقال الجعدي

كأن فاها بعيد النوم خالطه   خمر الفرات تزيد أو وقه أخضلا

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر لا تبتع من مضطر شيئا
وهذا حديث يروى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر من
حديث ابن إدريس إن شاء الله ○ قال ابن إدريس المضطر
المضطهد المكره على البيع وهذا وجه الحديث وقد
كان بعض الناس يحمله على الفقير المحتاج يذهب
به إلى أنه يبيع بأقل من ثمن لحاجته ولست أرى هذا شيئا
إنما هو كما قال ابن إدريس ومع هذا أنه قد حكي عن سعيد
بن سعد شيء شبيه بالرخصة في بيع المضطهد قال ربما كان
الشراء منه خيرا له يذهب إلى أنه لو أمسك الناس عنه
كلهم عن الشراء منه لهلك في العذاب ○

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه سئل عن فأرة وقعت في سمن

فقال

إن كان مائعا فألقه كله وإن كان جامسا فألق الفأرة
وما حولها وكل ما بقي قال حدثناه هشيم عن معمر بن أبان
عن راشد مولى قريش عن ابن عمر قوله إن كان مائعا يعني
الذائب ومنه سميت الميعة لأنها سائلة وقال ماع الشيء
يميع ويتميع إذا ذاب ومنه حديث عبد الله أنه سئل عن
المهل فأذاب فضة فجعلت تميع وتلون فقال هذا من
أشبه ما أنتم راؤون بالمهل وقوله وإن كان جامسا
يعني الجامد وهما لغتان جامس وجامد وقال ذو الرمة

ونقري سديف الشحم والماء جامس   يعني في الشتاء حين يجمد الماء

الأضياف   السنام من الشحم

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه أتته امرأة فقالت إن بنتي عريس
وقد تمعط شعرها فأمروني أن أرجلها بالخمر فقال إن فعلت
ذلك فألقى الله في رأسها الحاصة ○ قوله الحاصة يعني ما
يحص شعرها يحلقه كله فيذهب به قال أبو قيس بن الأسلت

قد حصت البيضة رأسي فما   أطعم نوما غير تهجاع

ويقال بين بني فلان رحم حاصة أي قد قطعوها وحصوها
لا يتواصلون عليها وأما حديث علي أنه اشترى قميصا فقطع
ما فضل عن أصابعه ثم قال للرجل حصه فإن هذا من غير
الأول هذا من الحوص أي من الخياطة وقد حاص يحوص
وهو له حصه أي اكففه ○

وقال

أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه كره للمحرم النقاب
والقفازين قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر وكانت عائشة ترخص فيهما من
غير حديث هشيم أما القفازان فإنهما شيء يعمل لليدين يحشى
بقطن ويكون له أزرار يزر على الساعدين من البرد
يلبسه النساء والناس على الرخصة فيه لأن لا إحرام في الوجه و
الرأس ○

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي عليه السلام سبّق بين الخيل قال ابن عمر كنت فارسًا يومئذ فسبقت الناس فطفّف بي الفرس مسجد بني زريق قال حدثناه ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قوله طفّف بي مسجد بني زريق يعني أن الفرس وثب حتى كان يساوي المسجد ومن هذا قيل إناء طفّان وهو الذي قرب أن يمتلئ فيساوي أعلاه المكيال ولهذا سُمّي التطفيف في الكيل قوله ويل للمطففين ويروى عن سلمان أنه قال الصلاة مكيال فمن وفّى وُفّي له ومن طفّف فقد علمتم ما قال الله في المطففين ۝

وقال أبو عبيد في حديث ابن عمر أنه سئل عن رجل أهلّ بعمرة وقد لبّد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع شعرك أو مما أشرف منه قوله قنازع يعني ما ارتفع وكان و لهذا سُمّيت قنازع الصبيان وهذا شبيه بحديثه الآخر حين قال خذ ما تطاير من شعرك يعني ما كان منه يطول فيه كأنه الشعر وهذا المعنى ۝

۝ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ۝

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه عطس عنده رجل فشمّته رجل ثم عطس فشمّته ثم عطس فأراد أن يشمّته فقال عبد الله بن عمرو دعه فإنه مضنوك قال حدثناه غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن خلد بن أبي مسلم عن عبد الله بن عمرو ۝ قوله مضنوك يعني المزكوم والاسم منه الضُّناك وفيه لغتان أيضًا يقال رجل مَضؤود ومَملوء والاسم منهما الضُّؤدة والمُلأة كلاهما اللتين يجيئان على مثال فُعْلة نحو العينه ۝

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو أن الله تبارك وتعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمّارات والمزاهر والكنّارات ۝

قال حدثنيه أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قوله المزاهر واحدها مِزْهَر وهو العود الذي يُضرب به وأما الكنّارات فإنه يُختلف فيها فيقال إنها العيدان أيضًا ويقال الدفوف وفي حديث مرفوع قال حدثناه يزيد عن محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال نهى النبي عليه السلام عن الخمر والميسر والكوبة والغُبيراء وكل مُسكر وذُكر فيه الكنّارات أيضًا فأما الكنّارات فما ذكرنا وأما الكوبة فإن محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة النرد في كلام أهل اليمن وقال غيره الطبل قال أبو عبيد لا أعرف الغُبيراء وقال غيره الغُبيراء السُّكُركة وهو شراب يُعمل من الذرة والسُّكُركة بالحبشية وهو شرابهم ۝

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال من اكتتب ضَمِنًا بعثه الله ضَمِنًا يوم القيامة قال حدثنيه إسحق عن ابن لهيعة عن رجل قد سمّاه عن عبد الله بن عمرو ۝ قال أبو عمرو والأحمر وغيرهما قوله ضَمِنًا الضَّمِن الذي به الزمانة في جسده من بلاء أو كسر أو غير ذلك وأنشدني الأحمر

ما خِلتني زلتُ بعدكم ضَمِنًا أشكو إليكم حُمُوّة الألم

والاسم من هذا الضَّمَن والضَّمان قال عمرو بن أحمر

إليك إله الخلق أرفع رغبتي عياذًا وخوفًا أن تُطيل ضمانيا

وكان قد أصابه بعض ذلك فالضمان هو الداء نفسه ومعنى الحديث أن يكتتب الرجل أن به زمانة وليست به إلا لكي يتخلف عن الغزو ۝

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى رَسِعت عينه يعني فسدت وتغيّرت وفيه لغتان يقال قد رَسِع الرجل ورَسّع فهو رجل مُرَسِّع ومُرَسِّعة ومنه قول امرئ القيس

أيا هندُ لا تنكحي بُوهةً عليه عقيقتُه أحسبا

مُرسَّعةٌ وسطَ أرباغه به عَسَمٌ يبتغي أرنبا

ليجعلَ في رِجله كعبها حِذارَ المنيّة أن يعطبا

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو من أشراط الساعة أن يوضع الأخيار ويُرفع الأشرار وأن تُقرأ المثناة على رؤوس الناس لا تُغيَّر قيل وما المثناة قال ما استُكتب من غير كتاب الله قال حدثناه إسمعيل بن عياش قال حدثني عمرو بن قيس السكوني قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول ذلك قال أبو عبيد فسألت رجلا من أهل العلم بالكتب الأول قد عرفها وقرأها عن المثناة فقال إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتابا فيما بينهم على ما شاؤوا من غير كتاب الله فهو المثناة فبهذا عرفنا تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتب لذلك المعنى وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ولم يُرِد النهي عن حديث رسول الله وسنته وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر أصحابه حديثا عنه ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو حين سئل عن الصدقة فقال إنها شرُّ مالٍ إنما هي مال الكُسحان والعُوران قال حدثناه علي بن عاصم عن الأخضر بن عجلان عن فلان عن عبد الله قوله الكسحان واحدهم الأكسح وهو المقعد يقال منه كسِح يكسَح كسَحا قال الأعشى يذكر قوما سكروا

بين مغلوبٍ كريمٍ جدُّه وخذولِ الرِّجلِ من غير كَسَحْ

يقول إنما خذله السكر ليس من كسح به ومعنى الحديث أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة كالحديث الآخر لا تحل لغني ولا لذي مِرّةٍ سويٍّ ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو لنفسُ المؤمن أشدُّ ارتكاضا على الخطيئة من العصفور حين يُقذَف به ○

حديث رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه ذلك عن عبد الله بن عمرو قوله يُغدَف به الإغداف إرسال الثوب والستر ونحوه قال عنترة

إن تُغدفي دوني القناعَ فإنني طَبٌّ بأخذ الفارس المستلئمِ

يعني أن يُرسل عليه الحبالة أو الشبكة أو ما يُنصب له ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو يوشك بنو قنطوراء أن يُخرجوهم من أرض البصرة فقال له عبد الرحمن بن أبي بكرة ثم مَه ثم نعود قال نعم وتكون لكم سلوة من عيش قوله سلوة يعني النعمة قال أمية بن أبي الصلت

يا سلوةَ العيشِ لو دام النعيم لنا ومن يعش يلقَ ذا عابٍ وأحزانا

وقال أبو عمرو البصرة في غير هذا حجارة ليست بصلبة والكذّان مثله وأما عبد الله فأراد بلاد البصرة نفسها ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو أنه قال لا تمسح الأرض إلا مرة وتركها خير من مائة ناقة كلها سود المقل ويروى عن جابر بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار يسنده إلى أبي ذر أنه قال مثل ذلك لعياش بن أبي ربيعة وفسّره بعضهم قال إنما ذلك لأن التراب والحصى يستبقان إلى وجه الرجل إذا سجد يقول فدع ما سبق منه إلى وجهك فلهذا كرهوا تسوية الحصى ○

○ أحاديث عمران بن حصين ○

وقال أبو عبيد في حديث عمران بن حصين أنه أوصى عند موته إذا أنا متُّ فخرجتم بي فأسرعوا المشي ولا تُهوِّدوا كما تُهوِّد اليهود والنصارى قال حدثناه ابن علية عن سلمة بن علقمة عن الحسن عن عمران بن حصين قوله لا تُهوِّدوا التهويد المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه وكذلك التهويد في المنطق هو الساكن قال الراعي يصف ناقة

والاصمعي

وَحُوَّمٌ من اللاتي يَسْتَمِعْنَ بالضحى قريضَ الرّدافى بالغناءِ المهوَّدِ

أراد الناقة قال وحُوَّمٌ ○

وقال ابو عبيد في حديث عمران بن حصين إنّ في المعاريض لمندو
حةً ○ قوله مندوحة يعني سعةً وفسحةً ومنه قيل للرجل
إذا اتّسع بطنه وعظُم قد اندحّ بطنُه واندحى لغتان
قال أراد أن في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى
الكذب والمعاريض أن يريد الرجل أن يتكلم بالكلام الذي إن
صرّح به كان كاذبا فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك
الكلام في اللفظ ويخالفه في المعنى فيتوهّم السامع أنه أراد
ذلك وهذا كثير في الحديث ومنه حديث إبراهيم وجاءه
إنسان فقال إني اعترضت على دابة وإنها نفقت ولست أُعطا
كِرَاي إلا أن أحلف أنها هي الدابة التي اعترضت عليها
فقال إبراهيم اذهب فخذ دابة فاعترض عليها بجسدك
ثم احلف أنها هي الدابة التي اعترضت عليها وأنت تعني اعترا
ضك بجسدك قال حدثناه أبو المنذر الكوفي عن قيس بن الربيع
عن الأعمش عن إبراهيم ○

وقال ابو عبيد في حديث عمر أن بجد عه أجِبْ إلى من هو هو
الله أحقّ بالفتاء والكرم قال حدثناه ابن عُليّة
عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر الفتاء ممدود وهو
مصدر الفتى يقال فتى بيّن الفتاء وقال الشاعر

إذا بلغ الفتى مائتين عاما فقد أودى اللذاذة والفتاء

فقصر الفتى في أول البيت ومدّ الفتاء قالوا اسمعاهن بذكر هو يقال له
ابو هيم ○

○ حديث عبد الله بن مغفل ○

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله بن مغفل في قوله لا ترجُموا قبري
والمحدثون يقولون لا ترجُموا وأنا أقول لا ترجِّموا يقول لا
تجعلوا عليه الرجم وهي الحجارة وكانوا يجعلونها على القبور ○

وكذلك

فى الى يوم حيث لا يوجد التراب   قال كعب بن زهير

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزه حتى تغيّب في الرجم

ومنه قول ابى وميم اد جند سود لا فوقى ما تكره وانما
اراد ان يجعل تسويته بالقبر بالأرض وأن لا يكون مسنّما مرتفعا
وكذلك حديث الضحاك حين قال في وصيته وابيسوا قبري قيسا
وأما حديث موسى بن طلحة أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره
جمهرةً فهو غير ذلك إنما أراد أن يجمع عليه التراب جمعا ولا يطيّن
ولا يُصلح والأصل من هذا الجماهير الرمل واحدها جمهور و
جمهرة   وقال ذو الرمة

خليليّ عوجا من صدور الرواحل بجمهور حُزوى فابكيا في المنازل ○
اعطفوا

○ حديث معاوية بن أبي سفيان ○

وقال ابو عبيد في حديث معاوية أنه دخل عليه وهو يأكل لِياءً مقشًّى
قال الأموي المقشّى هو المقشور يقال منه قشوتُ العود وغيره
إذا قشرته فهو مقشوّ وقشّيته فهو مقشًّى وأما اللياء
فإنه شيء يؤكل مثل الحمّص أو نحوه وهو شديد البياض يقال
للمرأة إذا وصفت بالبياض كأنها اللياءة ○

وقال ابو عبيد في حديث معاوية أنه دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة
وقد طُعن فبكى فقال ما يبكيك يا خال أوجعٌ يُشئزك أم
حرصٌ على الدنيا قال حدثناه عبّاد عن منصور عن أبي وائل عن
سمرة بن سهم عن معاوية قوله يُشئزك يعني يُقلقك يقال قد
شَئِزتُ إذا قلقتُ وأشأزني غيري   وقال ذو الرمة

فبات يُشئزه ثأدٌ ويُسهره تذاؤبُ الريح والوسواس والهضبُ

الهضب جماعة هضبة مثل قطعة وقطع وبدرة وبِدَر ○

○ حديث عبد الله بن عامر ○

وقال ابو عبيد في حديث عبد الله بن عامر حين مرض مرضه الذي مات فيه

فدخل عليه أصحاب النبي وفيهم ابن عمر فقال ما تقولون
في حالي قالوا أما نشك لك في النجاة قد كنت تقري الضيف
وتعطي المختبط. قوله المختبط يعني الرجل يسأل الرجل
من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ولا قرابة قال
حدثناه يزيد عن عمرو بن ميمون بن مهران أن عبد الله بن عامر
قال ذلك

حديث قيس بن عاصم

وقال أبو عبيد في حديث قيس بن عاصم حين أوصى بنيه عند موته فقال
اتقوا هذا الحي من بكر بن وائل فلا تعلموهم مكان قبري
فإنه قد كانت بيني وبينهم خماشات في الجاهلية يعني الجراحات
قال وقال ذو الرمة يصف الحمار والأتن
رباع لها مذ أورق العود عنده خماشات ذحل ما يراد امتثالها

وقال أيضا في وصيته فإني كنت أغاورهم فيروى إلى المحفوظ أغاورهم
وهو من الغارة أن تغيروا عليه ويغيروا عليكم فإن
كان المحفوظ أغاولهم فإن المغاولة المبادرة ومنه
حديث عمار أنه صلى صلاة أوجز فيها فقال إني
كنت أغاول حاجة لي وأما قوله عليكم بالمال واحتجانه
فإن الاحتجان ضم الشيء إلى نفسك وإمساكك إياه وهو مأخوذ
من المحجن والمحجن العصا المعوجة التي تجتذب
بها الأشياء إلى نفسه

حديث الأشج العبدي

وقال أبو عبيد في حديث الأشج العبدي أنه قال لبنيه أو غيرهم
لا تبسروا ولا تثجروا ولا تعاقروا فتسكروا قوله لا
تبسروا يعني لا تخلطوا البسر بالتمر فتنبذوهما جميعا
يقال منه بسرت أبسر بسرا وقوله ولا تثجروا يقول لا
تخلطوا الثجير بالبسر أيضا مع التمر وتثجيره أن يؤخذ الثجير والبسر
وحده ثم يؤخذ ثفله فيلقى مع التمر فكره هذا الصنف مخافة
الخليطين وقوله لا تعاقروا يقول لا تدمنوه فتسكروا أو نحو

أصل المعاقرة من عقر الحوض وهو أسفله عند مقام الشاربة
مقام الشاربة
فيقول لا تلزموه كلكم في الشاربة أعقار الحياض

حديث سمرة بن جندب

وقال أبو عبيد في حديث سمرة لرجل خل سبيلها يا محصحص
الحصحصة الحركة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه
يقال حصحصت التراب وغيره إذا حركته وفحصته
يمينا وشمالا قال حميد بن ثور يصف بعيرا قد أثقل حمله فهو
يجهد تحت الحمل عند النهوض فقال
وحصحص في صم الحصى ثفناته ورام القيام ساعة ثم صمما
حرك
قام ومضى

حديث عبد الله بن الزبير

وقال أبو عبيد في حديث ابن الزبير أنه كان إذا سمع الرعد لهي
من حديثه وقال سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته قال حدثناه ابن مهدي عن مالك بن أنس عن عامر
بن عبد الله بن الزبير عن أبيه. قوله لهي من حديثه يقول
تركه وأعرض عنه قال الأصمعي والكسائي وكل شيء تركته
فقد لهيت عنه وأنشدنا الكسائي
إله منها فقد أصابك منها

وكذلك قول الحسن حين سئل عن الرجل يجد البلل فقال إله عنه
فقال له حميد الطويل وهو الذي سأله إنه أكثر من ذلك
فقال أتستنده لا أبا لك إله عنه قال حدثناه هشيم عن حميد
عن الحسن وكان هشيم يقول الهُ عنه كأنه يذهب إلى اللهو
وليس هذا بموضع اللهو وقال الكسائي يقال إله منه وقال الأصمعي
الهُ منه وعنه

حديث مجالد بن مسعود

وقال أبو عبيد في حديث مجالد بن مسعود أنه نظر إلى الأسود بن
سريع وكان يقص في ناحية المسجد فرفع الناس أيديهم فقال هم

قال

وكان فيه قوله فأوسعوا له فقال والله ما جئت لأجلس بينكم
وإن كنتم جلستم جلوسا ولكني رأيتكم صنعتم شيئا فشققتم
على الناس إليكم فإياكم وما أنكر المسلمون قال حدثناه
ابن علية عن يونس عن الحسن قال كان لا يسمع ويبصق في ناحية
المسجد وذكر الحديث قال الأصمعي الشق أن يستشق الصحيح
وقال أبو زيد هو أن يشق الصحيح وأما قوله فشققتم على الناس فهو
من المشقة أن يرفع الإنسان كل شيء إلى الشيء المتعب
منه أو كالإكراه له وقال القطامي يذكر الإبل

وإذا تشقق إلى الصحيح رأيته لهقا كشاكلة الحصان الأبلق

وفيه لغة أخرى قالها الكسائي وأبو عمرو شنق مثل جبذ وجذب ○

وقال ابن مقبل

ويجوبوا كل صميم شاكية إذا تداكأ منه دفعه شنقا

الصميم الذي لا يرعوي ○

○ حديث واثلة بن الأسقع ○

قال أبو عبيد في حديث واثلة قال كنت من أهل الصفة فدعا النبي يوما
بقرص فكسره في صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها ودكا
وصنع منه ثريدة ثم سغسغها ثم لبقها ثم صعنبها ○ قوله لبقها
يعني جمعها بالمغرفة وهي المغرفة وسغسغها رفع عليها
ذا علة من سمن فروى بها وقد قيل فيها وصعنبها رفع رأسها ○

○ حديث تميم الداري ○

قال أبو عبيد في حديث تميم حين كلمه الرجل في كثرة العبادة فقال تميم
أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا وأنت مؤمن ضعيف أتحمل قوتي على
ضعفك فلا تستطيع فتنبت أو رأيت إن كنت أنا مؤمنا ضعيفا
وأنت مؤمن قوي إنك لشاجي حتى أحمل قوتك على ضعفي فلا
أستطيع فأنبت ولكن خذ من نفسك لدينك ومن دينك لنفسك
حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها هذا من حديث ابن علية

وابن المبارك

فأما ابن المبارك فرواه عن الجريري عن رجل عن تميم وأما ابن
المبارك فرواه عن الجريري عن أبي العلاء عن تميم وكان
عبد الله بن المبارك فيما بلغني عنه يقول إنك لتشاحني
ولا نراه محفوظا عن ابن المبارك وليس له معنى أما المحفوظ
عندنا ما قال ابن علية إنك لشاجي وإنما هو من الشجى
وهو مثل العود في الحلق يقول إنك قويا في العمل وأنا أضعف
أتريد أن تحمل قوتك على ضعفي حتى أتكلف مثل عملك فهذا أجور
منك علي وفي كتاب الله فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط وفيه
لغتان شططت أشط شططا وهو جائر شاط أي جائر في الحكم
وأشططت ○○

○ أحاديث أم المؤمنين عائشة ○

وقال أبو عبيد في حديث عائشة أن أخاها عبد الرحمن مات في منامه
وأن عائشة أعتقت عنه تلادا من تلاده قال حدثناه هشيم عن
يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد عن عائشة قال الأصمعي وغيره
التلاد كل مال قديم ورثه الرجل عن آبائه ومال استحدثه كان
له أنه نتجها والربيع لذوي عملكه وما أشبه ذلك ومنه
حديث الأشعث أنه تزوج امرأة على حكمها فوهبت عبدا والعوالي
فقال عمر إنما لها صدقة نسائها ومنه حديث عبد الله أنه
قال في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق
الأول وهن من تلادي يقول إنهن من قديم ما أخذت من القرآن
شبههن بتلاد المال ومنه قول عبد الله بن عتبة بن حصن أحسبهم
أبيه في الذي بدا لجد الحميد فقال هي المتلد قال حدثناه
أبو بكر عن ابن حجين عن عبد الله بن عتبة أنه قال ذلك
فهذا التالد وما أشبهه من المال وهو التليد والمتلد وأما
الطارف والطريف فهما جميعا على استفادة المال حيثما
حديثا ليس بقديم يقال من الطريف أطرفت ومن التليد
أتلدت ○

وقال أبو عبيد في حديث عائشة أنها سئلت هل كان رسول الله يفضل
بعض الأيام على بعض فقالت كان عمله ديمة قال حدثناه هشيم قال أخبرنا

المغيــــرة
عن إبراهيم عن عائشة قال الأصمعي وغيره قولها ديمة
أصل الديمة المطر يدوم مع سكون قال لبيد

باتت وأسبل واكف من ديمة يروي الخمائل دائما تسجامها

الرمال واحدها خميلة

قال أبو عبيد فشبهت عائشة عمله في دوامه مع الاقتصاد و
ليس بالغلو بديمة المطر وروي عن حذيفة شبيه بهذا حين
ذكر الفتن فقال إنها لآتيتكم ديما ديما يعني أنها تملأ
الأرض مع دوام وقال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تحرى وتدر ○

[illegible]

وقــــــال
أبو عبيد في حديث عائشة أنها كانت تحتبك تحت الدرع في
الصلاة قال حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة عن أم شبيب عن
عائشة قال الأصمعي الاحتباك الاحتباء ولم يعرف الاحتباك قال
أبو عبيد وليس للاحتباء هاهنا معنى ولكن الاحتباك شد
الإزار وإحكامه يعني أنها كانت لا تصلي إلا مؤتزرة وكل
شيء أحكمته فقد احتبكته وأحسنت عمله فقد احتبكته ومنه قيل في
تفسير قوله والسماء ذات الحبك حسنها واستواؤها وقال
بعضهم ذات الخلق الحسن ومنه الحديث المرفوع في الدجال
رأسه حبك حبك وهذا أصل هذا أنه إذا كانت شديدة الخلق
محبوكة ○

طرائق الشعر

أراد أنه يموت

وقــــــال
أبو عبيد في حديث عائشة حين قالت ليزيد بن الأصم الهلالي
وهي تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك
قال حدثناه بشر بن هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم
عن عائشة قولها رمي برسنك على غاربك إنما هو مثل أرادت
أنك مخلى سبيلك ليس لك أحد يمنعك مما تريد وأصل هذا أن
الرجل كان إذا أراد أن يخلي ناقته لترعى ألقى حبلها على
غاربها ولا يدعه ملقى في الأرض فيمنعها من الرعي وبهذا قال
[illegible] في الرجل قال لامرأته حبلك على غاربك إنه طلاق إذا أراد ذلك
لأن معناه أنك مخلاة سبيلك مثل هذه الناقة ○

وقــــــال
أبو عبيد في حديث عائشة حين سئلت عن الميت يسرح رأسه
فقالت علام تنصون ميتكم قال حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة
عن إبراهيم عن عائشة قولها تنصون مأخوذ من الناصية يقال
نصوت الرجل أنصوه نصوا إذا مددت بناصيته فأرادت عائشة أن
الميت لا يحتاج إلى تسريح الرأس وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية
وقــال أبو النجم

إن يمس رأسي أشمط العناصي كأنما فرقه مناصي ○

عناصي الشعر
الآخذ بالناصية

وقــــــال
أبو عبيد في حديث عائشة كنت ألعب مع الجواري بالبنات
فإذا رأين رسول الله انقمعن فيسربهن إلي قال حدثناه وكيع
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قولها انقمعن يعني دخلن
البيت وتغيبن يقال للإنسان قد انقمع وقمع إذا دخل في الشيء أو
دخل بعضه في بعض قال الأصمعي ومنه سمي القمع لأنه يدخل في
الإناء يقال منه قمعت الإناء أقمعه والذي يراد من الحديث
الرخصة في اللعب التي تلعب بها الجواري وهي البنات فجاء فيها
الرخصة وهي تماثيل وليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها
لهو الصبيان ولو كان للكبار لكان مكروها كما جاء النهي
في التماثيل كلها وفي الملاهي ○

وقــــــال
أبو عبيد في حديث عائشة إن للحم سرفا كسرف الخمر قال
أبو عمرو يقال سرفت الشيء أخطأته وأغفلته
وقال أبو زياد الكلابي في حديثه أردتكم فسرفتكم أي أخطأتكم
وقــال جرير بن الخطفى يمدح قوما

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف

هنيدة مائة من الإبل

يريد لا سرف في العطاء يقال لا يخطئون في عطيتهم ولكنهم يضعونها
مواضعها وقال محمد بن عمرو ليس وجه هذا الحديث
الضراوة يقال لحم ضراوة مثل ضراوة الخمر قال أبو عبيد
وهذا عندي يشبه المعنى وإن لم أكن سمعت هذا الحرف في غير هذا
الحديث والذي يذهب إليه أنه السرف الخطأ هو إدمانه خطأ في
النفقة ○

وقال

ابو عبيد في حديث عايشة في قول الله تبارك وتعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القُلْب والفَتَخة قال حدثناه عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن ام شبيب عن عايشة قولها الفتخة يعني الخاتم وجمعها فتخات وفتخ والذي يراد من الحديث انه لا باس ان تبدي كفها لان الخاتم لا يُرى الا بابدايها وقد روي عن ابن عباس في هذه الاية انها الكحل والخاتم قال حدثناه مروان بن شجاع عن خُصيف عن عكرمة او غيره الشك من ابي عبيد عن ابن عباس قال ذلك وبلغنا انه رخص في العجين والكحل والذي عليه العمل عندنا في هذا قول عبد الله بن مسعود قال حدثناه عبد الرحمن عن سفين عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال هي الثياب قال ابو عبيد يعني ان لا يبدين زينتهن الا الثياب ○

وقال

ابو عبيد في حديث عايشة لقد رايتنا وما لنا طعام الا الاسودان التمر والماء قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عايشة قال الاصمعي والاحمر وابن الكلبي وغيره من اهل العلم دخل كلام واحد منهم في بعض هذا الكلام دون بعض قولها الاسودان وانما السواد للتمر خاصة دون الماء فنعتتهما جميعا بنعت واحد وكذلك تفعل العرب في الشيئين يكون احدهما مضموما مع الاخر فالرجلين يكونان صديقين لا يفترقان او اخوين فانهم يسمونهما جميعا بالاسم الاشهر منهما ولهذا قيل للناس سنة العمرين وانما هما ابو بكر وعمر وانشدني الاصمعي وابن الكلبي جميعا في مثل هذا لقيس بن زهير بن جذيمة يعاتب زهدما وقيسا ابني جزء

جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالكرامه

فقال الزهدمان وانما هما زهدم وقيس وانشدني الاصمعي لشاعر آخر يعاتب اخوين يقال لاحدهما الحر وللاخر ابيّ

فقال

الا من مبلغ الحرين عني مغلغلة وخص بها ابيّا

فقال

بيتين الا ان احدهما ابي وسماهما الحرين وابين من هذا كله قول الله تبارك وتعالى كما اخرج ابويكم من الجنة وانما هما الاب والام وقال ولابويه لكل واحد منهما السدس وكثر هذا في كلامهم حتى قالوه في الارضين وانشدني الاحمر

نحن سبينا امكم مقربا يوم صبحنا الحيرتين المنون

يريد الحيرة والكوفة ومنه قول سلمان احيوا ما بين العشاءين وانما هما المغرب والعشاء ومنه الحديث المرفوع بين كل اذانين صلاة لمن شاء وانما هما الاذان والاقامة ومنه البيعان بالخيار ما لم يفترقا وانما هو البايع والمشتري فكل هذا حجة لمن قال ان العمرين ابو بكر وعمر رحمهما الله وليس قول من يقول انهما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز بشي انما هذا من قلة المعرفة بالكلام وانما قالوا العمرين فيما نرى ولم يقولوا الابكرين وهو المقدم على عمر لانه اخف في اللفظ ان يقولوا ابو بكرين واصح في المعنى وانما شان العرب ما خف على السنتها من الكلام وقد حدثني الفراء مع هذا عن معاذ الهرا وكان ثقة قال لقد قيل سنة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز ○

وقال

ابو عبيد في حديث عايشة توفي رسول الله بين سحري ونحري وبين حاقنتي وذاقنتي قال ابو عبيدة هو السَّحْر وقال الفراء هو السُّحْر والسَّحَر واكثر كلام العرب على ما قال ابو عبيدة وهو ما تعلق بالحلقوم وهذا اصل الرجل اذا جبن قد انتفخ سحره كانهم يريدون الرية وما معها واما الحاقنة فان الناس قد اختلفوا فيها فكان ابو عمرو يقول هي النقرة التي بين الترقوة وحبل العاتق قال وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال ابو زيد يقال في مثل لالحقن حواقنك بذواقنك فذكرت ذلك للاصمعي فقال هي الحاقنة والذاقنة ولم اره وقف منهما على حد معلوم والقول عندي ما قال ابو عمرو ○

وقال

ابو عبيد في حديث عائشة كان النبي عليه السلام يصبح جنبا في شهر رمضان من قراف غير احتلام ثم يصوم قال القراف ههنا الجماع وكل شيء خالطته وواقعته فقد قارفته ومنه قول عائشة حين تقول فيها اهل الافك ان كنت قارفت ذنبا فتوبي الى الله منه ومنه الحديث المرفوع ان رجلا شكى اليه وباء بارضه فقال تحولوا عنها فان من القرف التلف يعني ما قارف الطعام من الوباء والتلف الهلاك يقول اذا قارفت الوباء كان منه التلف قال ابو عبيد وقد ذكرت عائشة انه يقارف اهله ومنه يقال هو يُقرَف بكذا وكذا اي يُتّهمه انه واقعه

وقال ذو الرمة يذكر بيضة

نَتوجٍ ولم تُقرَف لما يُمتنى له اذا نُتجت ماتت وحيّ سليلها

قوله نَتوج هي حامل بالفرخ يُمتنى له من المني اذا نُتجت يعني البيضة تُخرِج فرخها ماتت يعني البيضة تكسر وحيّ سليلها الفرخ ٥

وقال

ابو عبيد في حديث عائشة فيمن جعل ماله في رتاج الكعبة انه يُكفّره ما يُكفّر اليمين قال حدثناه ابن علية عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه صفية عن عائشة قولها رتاج الكعبة الرتاج هو الباب نفسه وهي لم ترد الباب بعينه انما ارادت من جعل ماله هديا الى الكعبة او في كسوة الكعبة والنفقة عليها ونحو ذلك فرأت انه يجزيه كفارة اليمين وهذا رأي من اتبع الاثر وقال به وقد روي مثله عن حفصة وابن عباس وابن عمر يقول قولها اولى بالاتباع واما قولها الرتاج فكل باب رتاج فاذا اغلق قيل قد ارتج ومن هذا قيل للرجل اذا لم يقدر على منطق قد ارتج عليه ومنه حديث ابن عمر قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين فارتج عليه فقال نافع اذا زلزلت فقال اذا زلزلت وفي هذا الحديث الرخصة في الفتح على الامام لان ابن عمر لم يعب عليه

وكذلك

يروى عن علي اذا استطعمكم الامام فاطعموه قال حدثناه ابن علية عن ليث عن عبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن قال اسمعيل احسبه عن علي ٥ قال ابو عبيد هذا احفظته انا عنه بمن لقي بعد عنه انه قال لا يُشكّ فيه قال وحدثنا هشيم قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الهاشمي قال رايت ابا هريرة يفتح على مروان في الصلاة وفي هذا احاديث كثيرة ٥

وقال

ابو عبيد في حديث عائشة في المراة توضا وعليها خضاب فقالت اسلُتيه وارغِميه قال حدثناه هشيم ومعاذ عن ابن عون عن ابي سعيد مولى ابي الموسى من الرضاعة عن عائشة قوله ارغِميه يقول اهينيه وارمي به عنك وانما اصل هذا من الرغام وهو التراب واحسبه المعنى منه وقال لبيد

كأنّ هجانها متأبّضات وفي الاقران أصورةُ الرغام

فكأن عائشة ارادت ألقيه في التراب ٥

وقال

ابو عبيد في حديث عائشة حين قالت خرجت أقفو آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الارض من خلفي فالتفت فاذا انا بسعد بن معاذ قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن ابيه عن جده عن عائشة في حديث طويل ٥ قولها وئيد الارض يعني الصوت من شدة وطئه وفي الحديث ان النبي عليه السلام لما انصرف من الخندق ووضع لأمته اتاه جبريل فامره بالخروج الى قريظة ٥ اللأمة الدرع وجمعها لُؤَم على غير قياس ومنها قيل قد استلأم الرجل اذا لبسها فهو مستلئم وفي الحديث انها ذكرت جراحة سعد فقالت وقد كان برأ كَلْمُه وبرأ فلم يبق منه الا مثل الخُرص قال الخرص الحلقة الصغيرة من الحلي كحلقة القرط او نحوه ويقال للحلقة الخوق ايضا

وانشدنا الاصمعي

كأنّ خوقَ قرطها المعقوب على دباةٍ او على يعسوب

الـــــوق
المعقوب الذي قد جعل عليها العقب يقول عقبته فهو معقوب
وأعقبته ويقال أيضا للشيء اليسير من الحلي خربصيصة
يقال ما عليها خربصيصة وما عليها هلبسيسة ولا يقال
ذلك إلا في الجحد وكذلك معنى الحديث المرفوع أنه نهى عن
لبس الذهب إلا مقطعا قال حدثناه ابن علية عن خالد الحذاء عن
ميمون القناد عن أبي قلابة عن معاوية عن النبي قال أبو عبيد
فيتبين لنا أن المقطع هو الشيء اليسير منه مثل الحلقة والشذرة
ونحوهما ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة أن امرأة قالت لها أأقيد جملي
قالت نعم فقالت أأقيد جملي فلما علمت ما تريد قالت وجهي من
وجهك حرام قولها أأقيد جملي تعني زوجها تريد
أن تؤخذه عن النساء وإنما كرهت هذا لأنه سحر وهو شبيه
بقول عبد الله في التولة إنها شرك التولة التي تحبب
من البغض والتولة من الحب وكلاهما سحر قال الله
تبارك وتعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء
وزوجه ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة لا تؤدي المرأة حق زوجها حتى لو
سألها نفسها وهي على ظهر قتب لم تمنعه قال أبو عبيد كنا نرى
أن المعنى أن يكون ذلك وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير
في بعض الحديث بغير ذلك أن المرأة كانت إذا حضر نفاسها
أجلست على قتب ليكون أسلس لولادتها هذا المعنى عن ابن
المبارك عن معمر عن يحيى بن شهاب قال حدثتني امرأة أنها
سمعت عائشة تقول ذلك قال قال معمر فمن ثم جاء الحديث
ولو كانت على قتب فهذا أشبه بالمعنى من الذي كنا نرى وأولى
بالصواب ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة قالت قدم وفد الحبشة فجعلوا
يزفنون ويلعبون والنبي عليه السلام قائم ينظر إليهم فقمت
أنا مستترة خلفه فنظرت حتى أعييت ثم قعدت ثم قمت ثم نظرت حتى
أعييت ثم قعدت ورسول الله قائم ينظر

فأقـــــدروا
قدر الجارية الحديثة السن المشتهية للنظر قال حدثنيه
محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة
قولها فاقدروا قدر الجارية تقول إن الجارية الحديثة السن
المشتهية للنظر من شدة ما تحب اللهو تعرد فأنا مع حبي له قد
قمت مرة حتى أعييت ثم قعدت والنبي عليه السلام في ذلك كله
قائم ينظر فكيف ترون أن ذلك كان نصف قدر قيامه للنظر
وليس وجه هذا الحديث أن يكون فيه شيء من المعازف ولا
فيه رخصة إنما هو كما قالت الزفن واللعب ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة حين قالت لمسروق لما أخبرته
برؤيا رآها قالت أنت كأنك على ظرب وحولك بقر تنحر فوقع
سهام حاذ يتحرونها قال حدثناه علي بن عاصم عن حصين عن أبي وائل
عن مسروق عن عائشة ○ قال الأصمعي قولها ظرب هو أصغر من الجبل
وجمعه ظراب ومنه الحديث المرفوع حين شكي إليه كثرة
المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام وا
لظراب وبطون الأودية فقوله الآكام هي أصغر من الظراب ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة كأني أنظر إلى وبيص الطيب
في مفارق رسول الله وهو محرم قال حدثنيه أبو معاوية عن الأعمش
عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ○ قال أبو عبيد الوبيص البريق
وقد وبص الشيء يبص وبيصا والبصيص مثله يقال منه
بص يبص بصيصا وإنما وجهه أنه تطيبت قبل إحرامه
للإحرام وهو عليه فأما بعد الإحرام فلا تمسه حتى
يرمي ويحلق ○

وقال
أبو عبيد في حديث عائشة أنها كرهت أن تصلي المرأة
عطلا ولو أن تعلق في عنقها خيطا قال حدثنيه الدراوردي عن
عبيد الله بن سيار عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قولها
عطلا يعني لا حلي عليها يقال لها امرأة عطل وعاطل

قال ذو الرمة يصف الظبية ويشبه المرأة بها

فعيناك عيناها ولونك لونها وجيدك إلا أنها غير عاطل

ومنه حديث لعائشة أنها ذكرت لها امرأة توفيت فقالت عطلوها يعني انزعوا حليها ○

وقال

أبو عبيد في حديث عائشة في الإفك قالت والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم ○ قولها لم يهبلهن يعني لم يكثر عليهن ويركب بعضه بعضا حتى يهبلهن يقال أصبح فلان مهبلا إذا كان مورم الوجه مهبجا ○ مجاز

وقال

أبو عبيد في حديث عائشة كان النبي عليه السلام أملككم لإربه ○ قال أبو عبيد هو في الكلام المعروف لإربه أو لأربه يعني الحاجة قال الله عز وجل غير أولي الإربة فإن كان ذا العضو ففيه ثلث لغات والإرب في غير هذا العضو والإرب أيضا الخب ومنه قولك فلان يؤارب فلانا ومنه قول قيس بن الخطيم

أربت بدفع الحرب حتى رأيتها على الدفع لا تزداد غير تقارب

ارعب

يقول كنت ذا إرب من معنيين يكون من الأرب وهو العاقل هو ذو كنت جادا بدفعها حتى رأيتها لا تزداد إلا قربا فقاتلت حينئذ ويكون أربت من الإرب وهو الخب قال الأصمعي [illegible] أو بعضه ○ وفي الحديث من الفقه أنه لم ير القبلة إنما كره ما يخاف منها وكذلك المباشرة ○

أرب [illegible] كسير [illegible]

○ حديث أم سلمة في المومس ○

وقال

أبو عبيد في حديث أم سلمة أن مساكين سألوها فقالت يا جارية أبديهم تمرة تمرة ○ قولها أبديهم تعني فرقي فيهم وهو من التبديد أن تبدي بدا قال الأصمعي يقال أبددتهم العطاء إذا لم تجمع بين اثنين قال أبو ذؤيب الهذلي يصف الصائد والحمر أنه فرق فيها السهام فقال

فأبدهن حتوفهن فهارب بذمائه أو بارك متجعجع

جعجع ٧ [illegible]

علهر

والصرمة لا تكون إلا [illegible]
خاصة من الإبل

وقال

بعض العرب أنه قال إن لي صرمة أمنح منها وأطرق وأبد وأفقر وأقرن ○ قوله أمنح يعني أن أعطي الرجل الناقة يحتلبها ويكون المنحة العارية للبن خاصة ولا يكون الإفقار والإعارة إلا للظهر خاصة ولا يكون الإفقار إلا في ركوب الظهر وأما الإبداد فإنه يكون في الهبة وغيرها إذا أردت واحدا واحدا والإقران أن يعطي اثنين فما فوق ذلك ○

وقال

أبو عبيد في حديث أم سلمة أنها كانت تكره للمحد أن تكتحل بالجلاء قال أبو عبيد هو عندنا الإثمد سمي بذلك لأنه يجلو البصر فيقوى به أو يجلو الوجه فيحسنه وقال بعض الهذليين

وأكحلك بالصاب أو بالجلا ففقح لذلك أو غمض ○

حديث حمنة بنت جحش ○

وقال

أبو عبيد في حديث حمنة أنها كانت تجلس في المركن قال هي هذه الإجانة التي تغسل فيها الثياب ○

○ حديث صفية بنت أبي عبيد امرأة عبد الله بن عمر ○

وقال

أبو عبيد في حديث صفية بنت أبي عبيد أنها اشتكت عينها وهي حادة على ابن عمر زوجها فلم تكتحل واختلف علينا في الرواية عن مالك قال حدثنيه أبو المنذر عن مالك عن نافع عن صفية أنه قال فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان قال وحدثني إسحاق بن عيسى عن مالك عن نافع عن صفية قال حتى كادت عيناها ترمضان بالضاد فإن كانت الرواية على ما قال أبو المنذر فإن المعنى فيه معروف وهو الرمص الذي يكون في مآق العين إذا هاجت وإذا كان المحفوظ بالضاد فإنه عندي مأخوذ من الرمضاء وهو أن تشتد الحر على الحجارة حتى تحمى فيقول فلعل بعضها من الحر [illegible] يقال منه قد رمض الإنسان يرمض رمضا إذا مشى على الرمضاء

وقال

حدثنيه عباد ابو جهم عن سعد عن ابيه عن ابي يعلى عن ابن الحنفية ○ قوله عرضا يعني اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسأل عن عمله أمن عمل أهل الكتاب هو أم من عمل المجوس ومن هذا قيل للخارجي إنه يستعرض الناس يقتلهم ولا يسأل عن مسلم ولا غيره ومنه قيل اضرب هذا عرض الحائط أي اعترضه حيث وجدت منه ○

وقال

أبو عبيد في حديث ابن الحنفية في قوله هل جزاء الإحسان إلا الإحسان قال هي مسجلة للبر والفاجر ○ قوله مسجلة يعني مرسلة لم يشترط فيها بر دون فاجر يقول الإحسان أي فكل أحد جزاؤه الإحسان وإن كان الذي يصطنع إليه فاجرا وقد روي عن النبي عليه السلام شيء يدل على ذلك قال سمعت إسماعيل يحدث عن أيوب قال نبئت أن رسول الله عليه السلام مر على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال من آوى هذا العبد المصاب فقالوا فاتك أو خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا العبد المصاب قال وحدثني حجاج عن ابن جريج في قوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال لم يكن الأسير على عهد رسول الله إلا من المشركين قال أبو عبيد فأرى أن الله تبارك وتعالى قد أثنى على من أحسن إلى أسير المشركين ومنه قول النبي صلى الله عليه أن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ○

○ حديث عبيد بن عمير ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبيد بن عمير أن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تعلق في الجنة قال الأصمعي قوله تعلق يعني تناول بأفواهها من الثمر يقال منه قد علقت تعلق علوقا وقال الكميت يذكر ظبية أو غيرها
إن تدن من فنن الألاءة تعلق

في بعض الحديث

تسرح في الجنة ومعناه ترعى وقال الله تبارك وتعالى حين تريحون وحين تسرحون ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبيد الإيمان هيوب يحمله بعض الناس على أنه يهاب وليس هذا بشيء ولو كان كذلك لقيل مهيب ومع هذا أنه معنى ضعيف وإنما تأويل قوله الإيمان هيوب يهاب الذنوب لأنه لولا الإيمان ما هاب الذنوب فالفعل كأنه للإيمان وإذا كان للإيمان فهو للمؤمن ألا تسمع إلى قوله إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا إنما هيبته بالتقوى يقول في هذا أعني أي قائل إنه قال علمت مريم أن التقي ذو نهية ومنه قول عمر بن عبد العزيز التقي ملجم فإنما هذا من قبل التقوى والإيمان وهو جائز في كلام العرب أن تسمي الرجل باسم الفعل ألا تسمع إلى قوله ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر إنما تأويله فيما نرى والله أعلم ولكن البر بر من آمن فجعل الاسم مكان الفعل وكذلك الإيمان هيوب فالإيمان مكان المؤمن وقال أبو عبيد في حديث عبيد أرض الجنة مسلوفة قال الأصمعي المسلوفة المستوية قال وهذه لغة أهل اليمن والطائف وتلك الناحية يقولون سلفت الأرض أي سويتها ويقال للحجر الذي تسوى به الأرض مسلفة وقال أبو عبيد وأحسبه حجرا مدمجا يجر على الأرض لتستوي ○

وقال

أبو عبيد في حديث عبيد أهل القبور يتوكفون الأخبار فإذا مات الميت سألوه ما فعل فلان ما فعل فلان قال أبو عمرو يتوكفون يتوقعون والتوكف التوقع ○

وقال أبو عبيد في حديث عبيد إن الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن حبة أهله ○ قوله حبة أهله يعني كل شيء حتى مثل الدابة والكلب والهر وشبه ذلك وإنما قال حبته لأنها وقفا حتى لأنه ذهب إلى نفسه ودابته فاتت له ○○

○ حديث سويد بن غفلة ○

أو عـــــــــليه
مثل الذي كسر وهذا قول لا نقول به من يقول بالرأي وقد
جامع حديث شريح هذا حديث عن النبي عليه السلام فيه تقوية
لحديث شريح أنه كان عند امرأة من نسائه فأهدت إليه امرأة
من أزواجه قصعة فيها ثريد فكسرتها فقال لها رسول الله
صلى الله عليه امسكوا انتظروا حتى جاءت قصعة صحيحة
فبعث بها إلى صاحبة القصعة المكسورة قال سمعت يزيد يحدثه
عن حميد عن أنس عن النبي عليه السلام ○

○ حديـــــث أبي وائل ○

وقـــــــــال أبو عبيد في حديث أبي وائل حين دعاه الحجاج فقال له
أحسبنا قد روعناك فقال أبو وائل أما إني بت أوجر
ليلة حين ذكر كلاما فيه طول قال حدثناه محمد
بن يزيد الواسطي ويزيد بن هرون كلاهما عن العوام
عن إبراهيم مولى صخير عن أبي وائل قوله أوجر يعني
أفزع يقال قد وجر الرجل فهو يوجر إذا فرق وهو وجل
وَجِرٌ وقال ابو به
وقال أبو كبير يصف الطعنة

إذا تنوء فاجرات الكفر
مستنة سنن الفلو مرشة تنفي التراب بقاحز معرورف

يعني خروج الدم بالاستنان وإنما يقع التراب لشدة الدم
والقاحز دفعه الذي له عروق من اندفاعه ○

وقـــــــــال أبو عبيد في حديث أبي وائل أنه صلى على امرأة ترهق
قال حدثناه مروان بن معاوية عن أبي برزة الأسدي عن أبي
وائل قوله ترهق يعني تتهم وتؤبن بشر يقال منه
رجل مرهق وفيه رهق إذا كان يظن به السوء
قال معن بن أوس يمدح رجلا

كالكوكب الأزهر انشقت دجنته في الناس لا رهق فيه ولا بخل

والمرهق في غير هذا الذي يغشيه الناس وينزل به الضيفان

قال زهير يمدح رجلا

ومرهق النيران يحمد في الـ لأواء غير ملعن القدر

وأصل الرهق أن تأتي الشيء وتدنو منه يقال رهقت القوم
غشيتهم ودنوت منهم قال الله تبارك وتعالى ولا يرهق
وجوههم قتر ولا ذلة ○

وقـــــــــال أبو عبيد في حديث أبي وائل في قوله أقم الصلاة لدلوك
الشمس قال دلوكها غروبها قال وهو في كلام العرب
دلكت براح قال حدثناه سويد عن عاصم عن أبي وائل
قوله دلكت براح يقول غابت وهو ينظر إليها وقد
وضع كفه على حاجبه ومنه قول العجاج

أدفعها بالراح كي تزحلفا
وقال غيره
هذا مقام قدمي رباح غدوة حتى دلكت براح

قال وفيه لغة أخرى يقال دلكت براحِ مثل قطامِ
ونرى أن غير هذين له ومن قال دلوكها زيغها ودلوكها
دحضها فهما سواء ميلها وقال غير أبي وائل
الدلوك ميلها بعد نصف النهار قال حدثنيه يحيى بن سعيد
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال أبو عبيد وأصل
الدلوك أن تزول عن موضعها وقد يكون في معنى
قول ابن عمر وقول أبي وائل جميعا وفي هذا الحديث
حجة لمن ذهب ما يذهب أن إلى كلام العرب إذا لم يكن
فيه خبر ولا حلال ولا حرام ألا تراه يقول وهو في كلام
العرب دلكت براح وقد روي مثل هذا عن ابن عباس قال حدثنيه
يحيى عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس
قال كنت لا أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان
يختصمان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أنا ابتدأتها
قال وحدثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس أنه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر يقول

الجزو
الثاني عشر من عوالي المحدث ابي عبد
الله الحسين بن سلام البغدادي رحمه الله عليه
لابي نصر احمد بن عبد الله بن عمرو نفعه الله به

ابو الاحسن عثمان بن عبد الله بن عمرو نفعه الله به امين
ثم صار لابي طاهر الخضر بن محمد بن احمد بن يوسف النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال أبو عبيد في حديث أبي وائل مثل قراء هذا الزمان
كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف أكلت من الحمض
وشربت من الماء حتى انتفخت أو انتفجت شك أبو عبيد
خواصرها فمرت برجل فأعجبته فقام إليها فغبط منها
شاة فإذا هي لا تنقي ثم غبط منها أخرى فإذا هي لا تنقي فقال
أف لك سائر اليوم قال حدثنيه ابن المبارك عن
معمر عن سليمان الأعمش عن أبي وائل ٥ قوله غبط يعني
جسها يقال غبطت الشاة أغبطها غبطا إذا جسستها
لتعرف سمنها الموضع الذي يعرف به سمنها من الهزال ٥
وقال بعضهم يجسه باليد فمن قال باليد فإنه أراد الأخذ
يقال اعتبطت الغنم والإبل إذا ذبحت ونحرت من غير داء
ولهذا قيل للدم الخالص عبيط والعبيط الذي ذبح من
غير علة ٥٥

٥ حديث مرة بن شراحيل الهمداني ٥

وقال أبو عبيد في حديث مرة أنه عوتب في ترك الجمعة فذكر
أن به جرحا يقري وربما ارفض في إزاره قال حدثناه
معاذ عن المسعودي عن عمرو بن مرة العبدي عن مرة ٥ قال الأ
صمعي قوله ارفض يعني أن يسيل ويتفرق وكذلك الدمع يرفض
من العين ٥ وقوله يقري يعني يجمع المدة وكذلك
كل شيء جمعته في شيء مثل الماء تحوله من موضع إلى موضع
فإنه يقال قد قريته أقريه ومنه حديث هاجر أم إسماعيل
حين فجر الله لها زمزم قال فقرت في سقاء أو شنة
كانت معها قال سمعت يحيى بن سعيد يحدثه عن ابن حرملة عن
سعيد بن المسيب في حديث فيه طول ٥ قوله قرت يعني أنها
جمعت الماء في الشنة وجمعته فيها وكذلك تقول قريت الماء
في الحوض إذا جمعته فيه أقريه قريا ويقال للحوض المقراة لأنه يجمع فيه الماء

٥ حديث مسروق ٥

وقال أبو عبيد في حديث مسروق بن الأجدع ما شبهت بأصحاب
محمد إلا الإخاذ تكفي الإخاذة الراكب وتكفي الإخاذة
الراكبين وتكفي الإخاذة الفئام من الناس ٥ قال
حدثناه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مسروق قال
أبو عبيدة هو الإخاذ بغير هاء وجمع الإخاذ أخذ قال الأخطل

حمار الوحش مرتقيا

فظل مرتبئا والأخذ قد حميت وظن أن سبيل الأخذ ميثوم

هو مجتمع الماء شبيه بالغدير وقال عدي بن زيد يصف مطرا

اراد النبات

فاض فيه مثل العهون من الروض وما ضن بالإخاذ غدر

اراد السيول

وجمع الإخاذ أخذ ٥ قال أبو عمرو مثله وزاد فيه وأما
الإخاذة بالهاء فإنها الأرض يأخذها الرجل يحوزها لنفسه
فيتخذها ويحييها ٥

٥ حديث عمرو بن ميمون ٥

وقال أبو عبيد في حديث عمرو بن ميمون لو أن رجلا أخذ شاة عزوزا
فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلي الصلوات الخمس ٥ قال
أبو عبيد وإنما أراد التجوز في الصلاة ٥ قوله شاة
عزوز هي الضيقة الإحليل يقال منه عززت
الشاة وتعززت إذا كانت كذلك وأما الواسعة
الإحليل فإنها الثرور وقد ثرت تثر وتثر ثرورا ٥

٥ حديث إبراهيم النخعي ٥

وقال أبو عبيد في حديث إبراهيم قال إن كانت الليلة لتطول علي
حتى ألقاهم وإن كنت لأدبيه في نفسي وأحدث به الخادم
قال حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم

وقـــال

الاصمعي الرس اصله ابتدا الشي ومنه قيل الرجل هو يجد
رسيس الحمى ورسيسها وذلك حين تبدا فاما ابرهيم
فقوله ارسه في نفسي يعني ابتدي بذكر الحديث ودرسه
في نفسي واحدث به خادمه يستذكر بذلك الحديث قال ذو الرمه

اذا غير النائي المحبين لم اجد رسيس الهوى من حب مية يبرح ٥

وقـــال

ابو عبيد في حديث ابرهيم حكموا اليتيم كما تحكم ولدك
يقول امنعه من الفساد وكل من منعته من شي فقد حكمته
واحكمته لغتان وقال جرير

ابني حنيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضبا

يقول امنعوهم من التعرض ويرى ان حكمة الدابة انما سميت
لهذا المعنى لانها تمنع الدابة من كثير من الجهل ٥

وقـــال

ابو عبيد في حديث ابرهيم قال يكره الشرب من ثلمة الاناء ومن
عروته قال ويقال انها كفل الشيطان قال ابو عمرو و
الكسائي الكفل اصله المركب وهو ان يجاد الكساء حول
سنام البعير ثم يركب يقال منه قد اكتفلت البعير قال فاراد
ابرهيم ان العروة والثلمة مركب الشيطان ومن هذا
حديث يروى مرفوع في العاقص شعره في الصلوه انه
كفل الشيطان والكفل ايضا غير هذا الموضع هو
الذي لا يثبت على ظهور الدواب وجمعها اكفال قال

الاعشى يمدح قوما

غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا اكفال

ولا ادري قول عبد الله الا من هذا ليس من الاول والكفل ايضا
الضعف من الشي قال الله يوتكم كفلين من رحمته ويقال ايضا
انه النصيب وهو الكفل من الكفالة قال حدثنا محمد بن يزيد

عن
العوام بن حوشب قال بلغني عن ابن مسعود وذكر فتنة
فقال اني كائن لكم فيها كالكفل آخذ ما اعرف وادع ما انكر
فهو كالرجل الذي لا يقدر على الركوب ولا النهوض
في شي فهو لازم بيته ٥

وقـــال

ابو عبيد في حديث ابرهيم اذا تطيبت المراة ثم خرجت
كان ذلك للاشفاد افضه قال حدثناه مروان بن معاوية عن
مغيرة عن ابرهيم قوله تشفاد هو الطيب والبخاد ونحوه
وقال القطامي يمدح امراة

وتعن ثيبه وهو دعاة ولولا عيبهم تشبع الشفاد

وهو واستشبع ٥

وقـــال

ابو عبيد في حديث ابرهيم كانوا يكرهون الطلب في اكارع
الارض يرويه هشيم عن مغيرة عن ابرهيم يعني طلب الرزق
والتجارة او غيرهما واكارع الارض اطرافها واحدها
وكذلك اكارع الارض كل شي اطرافه ولهذا
سميت اكارع الشاة والذي يراد من الحديث انهم كرهوا
الشخوص في طلب الدنيا وقد روي عن مجاهد انه كان
يكره ان يكون الرجل الا في غزو او حج او عمرة ٥

وقـــال

ابو عبيد في حديث ابرهيم في العبد يعدو اعلنه البيع او الصرف
اجل بض اجل به قال حدثناه هشيم عن مغيرة عن ابرهيم وروي
عن الشعبي مثله يقول من تولد الاجل او واجل به فعليك
واجل انت به ايضا وقاتله وقد يجعل بنفسك نحو ما عنه ٥

وقـــال ابو عبيد في حديث ابرهيم فيمن ذبح فابان الراس
قال تلك القفينة لا باس بها قال حدثناه ابن ابي عدي وغندر
عن شعبة عن مغيرة عن ابرهيم قوله القفينة كان بعض
الناس يرى انها التي تذبح من القفا وليست بتلك ولكن
القفينة ان يبان الراس ايضا ما ذبح وان كان من الحلق ولعل المعنى
ان يرجع الى القفا لانه اذا ابان لم يكن له بد من قطع القفا وقد
قالوا القفينة في موضع القفا من ادوانها وقال الراجز لابنه

أُحِبُّ مِنكَ مَوضِعَ الوُشحُنِ   ومَوضِعَ الإزارِ والقَفَنِ ٥

وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم المحتبس ضامن لما احتبس ٥ قال
حدثناه جرير عن منصور عن ابرهيم قوله المحتبس ضامن لما
هو الرجل يبيع الرجل شيئا فلا ينقده المشتري الثمن فيأبى البائع
أن يسلمه إليه حتى ينقده فتضيع السلعة عند البائع
يقول فالضمان على البائع إنما ماتت السلعة من ماله وليس
على المشتري من الثمن شيء ٥

وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم انه كان لا يرى بأسا بالصلوة في
دِمَةِ الغنم هكذا سمعت الفزاري يحدثه عن إسمعيل
بن أبي خالد عن ابرهيم ٥ قال أبو عبيد وإنما هو في الكلام
دِمنة بالنون والدِّمنة ما تدمّنت الإبل والغنم وما سوّدت
من آثارها بالبعر والأبوال وجمعها دِمَن والدمنة في
غير هذا الذَّحل وكلها كثير في الشعر والكلام ٥
ويقال لها المَباءة أيضا ومنه الحديث عن النبي انه قال
له رجل أأصلي في مباءة الغنم قال نعم ٥

وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم في الرجل يقول انه لم يجد امرأته
عذراء قال لا شيء عليه لأن العُذرة قد يذهبها الحيضة
والوثبة وطول التعنيس ٥ قال حدثناه هشيم قال اخبرنا
مغيرة عن ابرهيم ويونس عن الحسن قال الأصمعي التعنيس
أن تُحبس الجارية في بيت أبويها لا تُزوَّج حتى تسنّ يقال منه
عُنِّسَت تُعنَّس تعنيسا وقال غير الأصمعي عَنَسَت تعنُس
فإن تزوجت صغيرة فلا يقال عنست [illegible] قال الزوج
فهي مُعنَّسة وعانس والذي يُراد من الحديث انه ليس
عليها[illegible] انه ليس عليه شيء ٥

الا بكر
مرة

وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم في الوضوء بالطَّرْق قال هو الماء الذي
من النَّعم فهو من حديث جرير عن مغيرة عن ابرهيم قال الطَّرْق

إنما الذي يكون في الأرض فيقول منه الإلاء وهو مستنقع
يقال له خَرْق ومخروق   قال الشاعر

ثم كان البلاغ ما يجلب الخرق الجرين ولا مجروف

الجوى المنتن ... ومنه حديث يأجوج ومأجوج أنهم
يموتون فتجوى الأرض منهم أي تنتن وأجن المنتقع أيضا
وهو من الجوى في الشق وهو الذي يروى منه الحديث
عن الحسن وابن سيرين انه رخّص فيه الحسن وكرهه ابن
سيرين   قال زهير

يسلك بينها فجويت ومنها وعيني لولا دنا لها اودوا

[illegible]

وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم ليس في الربائب صدقة قال حدثناه
هشيم عن منصور عن ابرهيم قوله الربائب صدقة قال حدثناه
هشيم عن مغيرة عن ابرهيم قوله الربائب هي الغنم التي
يربيها الناس في البيوت لألبانها وليست بسائمة واحدتها
ربيبة ومنه حديث عائشة ما كان لنا طعام إلا الأسودين التمر
والماء وكان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب فكانوا
يمنحونا لبنا من ألبانها ٥

وقال أبو عبيد في حديث ابرهيم في الرجل يبيع الرجل شيئا ويشترط
الخلاص قال له الشَّروى ٥ قال حدثنيه غندر عن شعبة
عن مغيرة عن ابرهيم ٥ قوله الشروى يعني المثل وشروى
كل شيء مثله ٥

٥ حديث سعيد بن جبير رضي الله عنه ٥

وقال أبو عبيد في حديث سعيد بن جبير ليس في جمل ظعينة صدقة
الظعينة كل بعير يُركَب ويُحمَل عليه وهذا هو الأصل وإنما
سُمِّيت المرأة ظعينة لأنها تركبه فيقال ذهبت الظعينة وأقبلت
الظعينة وهي راكبة فكان أبدا لها وإذ بان ما به فسُمِّيت به كما
سُمِّيت المزادة راوية وإنما الراوية البعير ومما يبين أن الظعينة

البعير وقال الشاعر

يبيت خليلي هاتوى من ضجاجه إشالة الفيل الهجان ف

وقال علمنا أن ليسا لا يستطيعون ما لقيتم وإنا سنسقيه من قبيل الإبل التي عليها الأحمال قال أبو عبيد من هذا الحديث أنه يقول السرح الإبل لعرضه أهل ... في السابية وهذا قول أهل العراق وأما أهل الحجاز فيرون عليه ما يرد على السابية

وقال أبو عبيد في حديث سعيد بن جبير ما ازحلف ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلا لأن الله تبارك وتعالى يقول وأن تصبروا خير لكم قال حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قوله ما ازحلف يقول ما تنحى عن الزنا وما تزحزح عنه إلا قليلا وفيه لغتان ازحلفت وازلحفت مثل جبذت وجذبت قال العجاج

والشمس قد كادت تكون دنفا أدفعها بالراح كي تزحلفا

وقال أبو عبيد في حديث سعيد بن جبير أنه سئل عن المكاتب يشترط عليه أهله أن لا يخرج من المصر فقال أثقلتم ظهره وجعلتم الأرض عليه حيص بيص قال الكسائي والأصمعي أحدهما حيص بيص بكسر الحاء والباء والآخر حيص بيص بفتحهما والمعنى فيهما جميعا الضيق عليه يقول للرجل إذا وقع في الأمر لا يطيقه ولا مخرج له منه وقع في حيص بيص وحيص بيص وحيص بيص

وقال أبو عبيد في حديث سعيد في الشيخ الكبير والمرأة اللهثى وصاحب العطاش أنهم يفطرون في رمضان ويطعمون قال حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قوله اللهثى يعني المرأة التي لا تصبر على العطش والرجل منه لهثان والأنثى منه لهثى واللهاث قال الراعي

حتى إذا برد السجال لهاثها وجعلن خلف غروضهن ثميلا

يصف الإبل وقال منه لهقت الرجل يلهقه لهقا إذا أعطيته وإنما جعل المعول لا يصلح إلا بنصره لا يزيد ادوني الاسقية حالا وأما الموسى الذي يعني البيض فلا يقطع به إلا القضاء

حديث عامر الشعبي

وقال أبو عبيد في حديث عامر حين سئل عن رجل قبل أم امرأته فقال أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته قال أبو عبيد هذا الحديث ... سفيان عن أبي عبد الله الشقري عن الشعبي قال هذا يضرب للرجل يظهر شيئا وهو يعرض بغيره قال وأخبرني أبو نصر قال الكلابي وأصل هذا أن رجلا نزل بقوم فأضافوه وغبقوه ليلته فجعل يقول إذا كان غدا وأصبحنا الصبوح مضيت لحاجتي فجعل ذلك وإنما يريد بذلك أن يوجب الصبوح عليهم ففطن له فقال أعن صبوح ترقق فهذا مثل لكل من أظهر شيئا وهو يريد غيره وقوله ترقق يعني يرقق كلامه ويحسنه فوجه الحديث أن الشعبي كان اتهم الرجل الذي سأله عن قبلة أم امرأته وهو يريد أن يهونه عليه فغلظه الشعبي عليه ولكن إنما يريد ما وراء ذلك

وقال أبو عبيد في حديث الشعبي أنه قال ما جاءك عن أصحاب محمد فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة قال الأصمعي الصعافقة هم قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد معهم ولا رؤوس أموال فإذا اشترى التجار شيئا دخلوا معهم فيه والواحد منهم صعفق وقال غير الأصمعي صعفوق وكذلك كل من ليس له رأس مال في شيء وجمعهم صعافقة وصعافيق قال أبو النجم

يوم قددناه العزيز من قعدة وأبت الخيل وقضينا الوطر

من الصعافيق وأدركنا المير

أراد أنهم ليست لهم شجاعة ولا أبوه على قتالنا الاتباه وكذلك أراد الشعبي أنهم ليس عندهم فقه ولا علم

وقال أبو عبيد في حديث الشعبي أنه سئل عن رجل تهم عين رجل

وقال

بالدو ولقابه هب صفوها فقال الشعبي

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

تمثل الشعبي بهذا البيت وهذا الشعر للراعي يصف فيه الإبل والراعي فقال لها أمرها يقول لا يأتيها الراعي يعني أن الراعي يخليها فيه ولا يحبسها عن ترتع ومن ترتع ما تشتهي حتى إذا صارت إلى الموضع الذي يعجبها أقامت فيه فإذا فعلت ذلك اضطجع عصاه واضطجع وقد تمثل به الشعبي في المصر وبه يقول إنه [illegible] يحكم فيها بشيء حتى أتى على آخر أمرها إما برء وإما ذهاب فإذا فعل ذلك حكم فيها بقدر ما حدث كما فعل هذا الراعي حين جاءت الإبل فقضى أمره وأقام معها واضطجع ۝

وقال

أبو عبيد في حديث الشعبي لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا قال حدثناه عبد الله بن إدريس عن مطرف عن الشعبي ۝ قوله عمدا يعني أن كل جناية عمد ليست بخطأ فإنها في مال الجاني خاصة وكذلك الصلح ما اصطلحوا عليه من الجنايات فهو أيضا في مال الجاني وكذلك الاعتراف إذا اعترف الرجل بالجناية من غير بينة تقوم عليه فإنها في ماله وإن ادعى أنها خطأ لأنه لا يصدق الرجل على العاقلة وأما قوله ولا عبدا فإن الناس اختلفوا في تأويل هذا فقال لي محمد بن الحسن إنما معناه أن يقتل العبد حرا يقول فليس على عاقلة مولاه شيء من جناية عبده إنما جنايته في رقبته فيه أن يدفع إلى المجني عليه أو يفديه واحتج في ذلك بشيء رواه عن ابن عباس قال محمد بن الحسن حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لا تعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ما جنى المملوك قال فلا أرى أنه قد جعل الجناية جناية المملوك وهذا قول أبي حنيفة ۝

وقال

ابن أبي ليلى إنما معناه أن يكون العبد يجني عليه يقتله حر يقول فليس على عاقلة القاتل شيء إنما ثمنه في ماله خاصة قال أبو عبيد فذكرت ذلك للأصمعي فإذا هو يرى القول فيه قول ابن أبي ليلى على كلام العرب ولا يرى قول أبي حنيفة جائزا يذهب إلى أنه لو كان المعنى على ما قال لكان الكلام ولا تعقل العاقلة عن عبد ولم يكن ولا تعقل عبدا قال أبو عبيد وهو عندي كما قال ابن أبي ليلى وعليه كلام العرب

وقال

أبو عبيد في حديث الشعبي يعتصر الوالد على ولده في ماله حدثنيه ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قوله يعتصر يقول له أن يحبسه عنه ويمنعه إياه وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتصرته وقال ابن أحمر

وإنما العيش بربانه وأنت من أفنانه معتصر

وقوله المعتصر وعصرت الشيء أعصره من هذا

وقال

أبو عبيد في حديث الشعبي أنه كره أن يشف الرجل إلى أمه وابنته وأخته ۝ الإشفاف تحديد النظر وتحديده وكل شيء لزم شيئا ولصق به فهو مسف وقال عبيد يذكر سحابا قد تدلى ولصق بالأرض أو قرب

دان مسف فويق الأرض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

حديث الحسن البصري ۝

وقال

أبو عبيد في حديث الحسن في إطعام المساكين لكفارة اليمين قال يطعمهم وجبة واحدة ۝ قال حدثناه هشيم عن يونس ومنصور عن الحسن قال الكسائي الوجبة الأكلة الواحدة يقال فلان يأكل في اليوم وجبة إذا كان يأكل أكلة قال الكسائي وكذلك يقال هو يأكل الوزمة قال الأصمعي يقال من الوجبة وجب الرجل على نفسه الطعام إذا جعل لنفسه أكلة في اليوم ۝

وقال أبو عبيد في حديث الحسن لأن أعلم أني بريء من النفاق أحب
إلي من طلاع الأرض ذهبا قال الأصمعي طلاع الأرض [illegible]
وقال قوس طلاع الكف إذا [illegible] يملأ الكف

قال أوس بن حجر يصف قوسا

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

قال أبو عبيد وأحسب الطلاع إنما هو أن يطالع الشيء حتى
يساويه فجعل ملء الأرض يساوي أعلاها وكذلك تشبيهه

وقال أبو عبيد في حديث الحسن لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة
قال حدثناه عباد بن عباد عن هشام عن الحسن قال عباد وقال
هشام ويعني إذا خيف عليها ولم توجد امرأة تعالج ذلك منها
هذا وما أشبهه من الكلام وقال أبو عبيد والسطو أن يدخل
يده في رحمها فيستخرج الولد إذا نشب في بطنها ميتا وقد
يفعلونه بالناقة وربما أخرجوا الجنين مقطعا يقال منه
سطوت أسطو سطوا قال أبو عبيد والسطو في غير
هذا أن يسطو الرجل على غيره بالضرب والشتم والإساءة
يقال سطوت عليه وبه قال الله يكادون يسطون بالذين
يتلون عليهم آياتنا

وقال أبو عبيد في حديث الحسن إذا استغرب الرجل ضحكا في الصلاة
أعاد الوضوء والصلاة قال أبو عمرو والأصمعي يقول أحدهما
الاستغراب هو القهقهة وقال الآخر هو الإكثار من الضحك
وكان أبو عبيدة يقول أغرب الرجل ضحكا وأنشد بيتا لذي الرمة

فما يغربون الضحك إلا تبسما ولا ينبسون القول إلا تخافيا

وقال أبو عبيد في حديث الحسن ما من أحد عمل لله عملا إلا سار في قلبه
سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنه الآخرة قال أبو
عبيد سمعت ابن أبي عدي يحدثه عن عوف عن الحسن قوله لا تهيدنه

لا تصرفنه عن ذلك ولا تثنينه يقال منه هدت الرجل
أهيده هيدا وهادا إذا زجرته عن الشيء وصرفته
عنه وقد أنشدني الأحمر

حتى استقامت له الآفاق طائعة فما يقال له هيد ولا هاج

قوله هيد ولا هاج خفض في موضع رفع وهذا على الحكاية كقولك
[illegible] غاق غاق في الحكاية وقد يكون الأصل رفع وهو حكاية ومعناه
أنه لا يمنع من شيء ويروى أن حديثا عن النبي عليه السلام من هذا أحسن من قوله
في المسجد يا رسول الله هيده فقال بل عريش كعريش موسى كان سفيان
بن عيينة فيما بلغني يقول معناه هيده أصلحه وهذا معنى الحديث
الآخر فيما قال سفيان ولكنه إصلاح بعد هدم الأول وأما هدته
إزالة هذا عن موضعه وأن عيده والذي أراد الحسن بقوله فلا
تهيدنه الآخرة يقول إذا كانت نيتك في أول ما تريد الأمر من
البر فعرض لك الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعنه
ذلك من الأمر الذي قد تقدمت فيه نيتك وهذا أشبه بالحديث
الآخر إذا أتاك الشيطان وأنت تصلي فقال إنك ترائي فزدها طولا

وقال أبو عبيد في حديث الحسن وعبد الله بن شقيق العقيلي حين قال
حدث أبو هريرة خليل الله صلوات الله عليه فقال لا يأتيه أبوه يوم
القيامة فيسأله أن يشفع له فيقول خذ بحجزتي فيجيء من أبو هريرة
التفاتة إليه فإذا هو بضبعان أمدر فيتمرغ بحرابه من يده
ويقول ما أنت بأبي قوله ضبعان هو الذكر من الضباع وهو الذيخ
أيضا ولا يقال للذكر ضبع إنما الضبع الأنثى خاصة وقوله أمدر
يقال المتترب الجنبين العظيم البطن وقال الراعي يصف إبلا

وقيم أمدر الجنبين منخرق عنه العباءة قوام على الهمل

قوله أمدر الجنبين يعني عظيمهما وقال غيره الأمدر الذي قد تترب
جنباه من المدر ذهب به إلى التراب أي أصاب جسده التراب وقال بعضهم
الأمدر الكبير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه ويستبين أن يكون الجنبان
في ذلك الضبعان

وقال

أبو عبيد في حديث الحسن ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضًّا
يملخ في الباطل ملخًا ينفض مذرويه يقول ها أنذا فاعرفوني
يرويه [illegible] فما أعلم عن ابن نحو الهذلي عن الحسن [illegible] الأصمعي
المذروان [illegible] جنبيه وليس منها شيء خاصة ولكن من
الأحوص وإنما هي مثنية بين [illegible] او أيبق وكذلك
المرأة [illegible] قال [illegible] يملخ فإن الملخ [illegible] والتكسر يقال
ملخ الفرس وغيره [illegible] اللعب قال ويقال يوصف [illegible]
ملحق بقليع ملاخ الحلق [illegible] وقال الأصمعي يقال امتلخت [illegible]
مذروين لما بها [illegible] منه تنوحًا سهلًا وأما المذروان فإنهما
[illegible] الأليتين قال عنترة

أحولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فها أنذا عمارا ○
يا عمار

وقال

أبو عبيد في حديث الحسن الناس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب
السالم الذي لم يتكلم شيئًا ولم يأثم والغانم الذي قد غنم
من الأجر والشاجب الآثم الهالك يقال منه رجل شاجب وشجب
يقال قد شجب الرجل يشجب شجوبًا إذا عطب وهلك في دين
أو دنيا ومنه لغة أخرى شجب يشجب شجبًا وهي أجود اللغتين
وأكثر ما قال منه [illegible] قلتًا وربّع وقد يقال هذا له إذا أقلال
قاله الحيلى   وقال الكميت

ليلك في الهوى [illegible] تبزيع علة الشجب
البيوم

وقد روي هذا الحديث عن غير الحسن سمعت أبا النضر يحدثه عن
شيبان عن [illegible] عن علي قال وسمعت أحدا بلا [illegible] النبي عليه السلم
يقول الناس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب فالسالم الساكت
والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق
بالخنا المعين على الظلم وهكذا [illegible] في الحديث والتفسير
أكثره يرجع إلى هذا ○

وقال أبو عبيد في حديث الحسن إذا طال الرجل أعزل فلا بأس أن
يأخذ من سلاح الغنيمة فيقاتل به فإذا فرغ منه رده ○○

وقال

حدثناه هشيم عن أبي الأشهب عن الحسن قوله أعزل
هو الذي لا سلاح معه ومنه الحديث الذي يرويه الشعبي
أن [illegible] لما جاءت [illegible] الناس خرج الناس إليه عزلا
وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في الانتفاع بالغنيمة عند
موضع الضرورة إليه قبل القسم وقد روي عن عبد الله أنه لما
انتهى إلى أبي جهل وهو مثبت قال فضربته بسيفي فلم يعمل
فأخذت سيفه فأجهزت عليه ○
بسيفه فقتلته

وقال

أبو عبيد في حديث الحسن في الرجل يأتي مع المرأة [illegible]
فيسمع قال كانوا يكرهون الوجس قال حدثناه عباد بن العوام
عن غالب القطان عن الحسن ○ الوجس هو الصوت الخفي
وقد روي في مثل هذا من الكراهة ما هو أشد منه في بعض
الحديث حتى الصبي في مهده وأما حديث ابن عباس أنه كان
ينام بين جاريتين [illegible] عباد بن العوام عن حجاج عن أبي شيبة
قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس أنه كان ينام بين جاريتين
فإن هذا عندنا إنما هو على النوم ليس على الجماع ○

وقال

أبو عبيد في حديث الحسن حين سئل عن الصائم يبدره القيء
فقال هل راع منه شيء فقال له السائل ما أدري ما تقول فقال
هل عاد منه شيء قال أبو عبيد وكذلك أقول عندنا أنه يقال
راع الشيء يريع ريعًا ○

وقال أبو عبيد في حديث الحسن أنه سئل أيدالك الرجل امرأته
فقال نعم إذا كان ملفجًا ○ قوله يدالك يعني المطل بالمهر
وكل مماطل فهو مدالك والملفج المعدم الذي لا
شيء له يقال قد ألفج إلفاجًا   قال رؤبة يمدح قومًا

أحسابكم في العسر والإلفاج   شيبت بعذب طيب المزاج
طاب الخيم

ويقال [illegible] مثل الإلفاج إلا أنه يقال [illegible] وكذلك [illegible] والمحوج
والمعدم ○

وقال أبو عبيد في حديث الحسن حادثوا هذه القلوب فإنها
سريعة الدثور واقدعوا هذه الأنفس فإنها طلعة
قوله سريعة الدثور يعني دروس [illegible] ونعلى
منها إمال الأحد وغيره [illegible] اعفاقه [illegible] دثر دثورا
والدثور عن هذا أيضا من الأموال [illegible] دثر
يقال هو أهل دثر ودثور ومنه الحديث الآخر حين
قيل يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور [illegible] الدثور
[illegible] ومنه لغة [illegible] بالبان وقوله واقدعوها يعني
كفوها وامنعوها كما تقدع الدابة باللجام [illegible] إذا
كففتها عنه [illegible] وقوله فإنها طلعة هكذا نرى
وقال الأصمعي طلعة [illegible] وحكي عن بعض العلماء
أنه قال بعض كتابي الطلعة
الخباة يعني [illegible] الأطلاع والاختباء
[illegible] تطلع إلى هواها وتشتهيه
صاحبها يعود فاقدعوها من ذلك ۝۝

۝أحاديث محمد بن سيرين۝

وقال أبو عبيد في حديث ابن سيرين كانوا لا يرصدون الثمار في
الدين وينبغي أن يرصد العين في الدين قال حدثنا ابن المبارك
يلقي عنه عن طلحة بن النضر قال سمعت ابن سيرين يقول ذلك
فسره ابن المبارك أنه إذا كان على الرجل الدين وعنده
من العين مثله لم تجب عليه الزكاة لأن ذلك الدين يكون
قصاصا بالعين وإن كان عليه دين ولم تكن له دراهم إلا ما تخرج
الأرض التي عليها العشر فإن ذلك الدين الذي عليه لا يكون
قصاصا بالدين ولكن يؤخذ منه عشر أرضه لأن حكم
الأرض غير حكم الأموال فهذا الذي أراد ابن سيرين وقد
كان غيره يفتي بغير هذا يقول لا يكون عليه زكاة
في أرضه أيضا إذا كان عليه دين يحيط بذلك ۝۝

وقال أبو عبيد في حديث ابن سيرين أنه قال النقاب
محدث قال حدثناه هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال
أبو عبيد [illegible] أحدث قد كان له يعني الناس على غير
وجهه يعني أن النقاب لم يكن النساء يفعلنه كن يبدين
وجوههن و[illegible] معاقد الحديث و[illegible] النقاب عند
العرب هو الذي يبدو [illegible] منه المحجر فإذا كان على
طرف الأنف فهو اللفام وإذا كان على الفم فهو اللثام
ولهذا قيل فلان يلثم فلانا إذا قبل على فمه والذي أراد
[illegible] فيما نرى والله أعلم أن النقاب إذا بدا أهل المحجر
محجر إنما كان النقاب لاحقا بالعين وأن تبدو إحدى
العينين والأخرى مستورة [illegible] في بعض الحديث يحدثه
عن عبيدة أنه سأله عن قوله يدنين عليهن من جلابيبهن
قال فقنع رأسه وغطى وجهه وأخرج إحدى عينيه
وقال هكذا فإذا كان النقاب لا يبدو منه إلا العينان
فذلك الوصوصة والبرقع ذلك التي الوصاوص وهو
الثوب الذي تغطي به الوجه ۝ وقال الشاعر

يا ليتها قد لبست وصواصا ... وإنما قال هذا لأن الوصاوص

والبراقع كانت لباس النساء ثم أحدثن النقاب بعد ذلك
قال أبو زيد تقول تميم تلثمت على الفم وغيرهم يقولون
تلفمت ۝

وقال أبو عبيد في حديث ابن سيرين لم تكن علي تخلق في قتل
عثمان وكان الذي تخلق في قتله غيره قال فقيل له من هو
قال عمد ما اسكت عنه ۝ قال حدثنيه الأنصاري عن عون
عن ابن سيرين ۝ قوله تخلق يعني تهمة وأصله من الطرف
إنما هو يفتعل منه وكان ينبغي أن يكون يختلق فقلبت
الطاء مع التاء فقلبت طاء قال الشاعر

وما كل من يلقي أنا متعتب ... ولا كل ما يروى علي أقول

ومنه قول زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

أما هو يتحلّم وأبو عبيدة يرويها فيتحلم بالنون ٥

وقال

أبو عبيد في حديث ابن سيرين قال لما دخل نوح [illegible] جعل
فيها من كل زوجين اثنين فلما اذّ فات [illegible] حبلتين
كانتا معه [illegible] ذهب بهما الشيطان قال حدثناه
ابن علية عن أيوب وهشام عن ابن سيرين في حديث فيه طول
قوله حبلتين كانتا معه يعني قضيبين من قضبان الكرم
يقال له الحبلة و[illegible] الجفنة وجمع الجفنة جفن وقوله
أذ فات هكذا [illegible] في الحديث وأحسبها عندنا [illegible]
يقال قد أذ فات [illegible] عنه إذ فقدتها أذ فات ٥

قد يقال لها ... وهو الحبل

وقال

أبو عبيد في حديث ابن سيرين أن بني إسرائيل كانوا يجدون
محمدا صلى الله عليه منعوتا وقال منعوتا أبو عبيد شك
عندهم وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية وكانوا
يقتفرون الأثر في كل قرية حتى أتوا يثرب فنزل بها طائفة
منهم هذا رواه عوف عن ابن سيرين قوله يقتفرون الأثر
يتبعون الآثار ويطلبونها وكل طالب أثر فهو مقتفر
ومنها قيل القائف هو يقتفر الأثر وقال ابن أحمر

وإنما العيش بربانه وأنت من أفنانه مقتفر

أنواعه جمع

ويروى معتصر ٥

٥ حديث الأحنف بن قيس ٥

وقال

أبو عبيد في حديث الأحنف بن قيس حين قدم على عمر في
وفد من أهل البصرة فتشاكوا إليهم فقال الأحنف يا أمير
المؤمنين إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حدقة البعير
من العيون العذاب تأتيهم فواكههم لم تخضد وإنا
نزلنا بسبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر
الأجاج يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعامة فإن لم ترفع
خسيستنا بعطاء تفضلنا به على سائر الأمصار نهلك ٥ قال حدثناه
أبو النضر عن أبي سعيد المؤدب عن حمزة من ولد أنس بن مالك
عن عمر والأحنف ٥

وقوله

مثل حدقة البعير من العيون العذاب يعني أنها في خصب
[illegible] عندهم وكثرة الماء فشبهه بحدقة البعير
لأنه [illegible] يقال ليس شيء من البعير أبقى مخا في
السلامى والعين وهو في العين أبقى منه في السلامى أيضا

وهو قول الشاعر

لا يشتكين عملا ما أنقين ما دام مخ في سلامى أو عين

والسلامى كل عظم مجوف مما صغر من العظام ويقال السلامى
عظم [illegible] يكون في فرسن لا [illegible] تكون في الناس ومنه
الحديث الآخر على كل إنسان في كل سلامى صدقة ويجزي من ذلك
ركعتا الضحى ولا يقال لمثل الخنصر والإبهام وأشباه ذلك
سلامى إنما يقال لمثل هذا قصب والسلاميات تكون في الناس
في الأيدي والأرجل ٥ وقوله يأتيهم فواكههم لم تخضد
يقال للعود إذا انثنى وهو رطب من غير أن ينكسر قيل قد
انخضد وقد خضدته أنا ٥ قال أبو عبيد هكذا سمعتها
في الحديث تخضد ويروى تخضب وهو عندي أجود ٥ وقوله
سبخة نشاشة يعني ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها حتى
يعود ملحا ٥ وقوله في مثل مريء النعامة يعني مجرى الطعام
والشراب وليس بالحلقوم وهو غيره أدق منه وأضيق
إنما هذا مثل ضربه يقول ليس يأتينا شيء إلا ضيقا نزرا على
نحو ما يدخل في مريء النعامة ٥٥

٥ حديث أبي قلابة ٥

وقال

أبو عبيد في حديث أبي قلابة عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
قال كنا نتوضأ مما غيرت النار ونمصمص من اللبن ولا نمصمص
من التمر قال حدثنيه حجاج عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة
عن رجل من الصحابة المصمصة بطرف اللسان وهو دون المضمضة
والمضمضة بالفم كله وفرق ما بينهما شبيه بالفرق فيما بين
القبضة والقبصة فإن القبضة بالكف كلها والقبصة بأطراف
الأصابع وقرأ الحسن فقبصت قبصة ٥٥

وقال ابو عبيد في حديث ابي قلابة حين قال لخالد الحذاء وقدم من
مكة بَرَّ العَمَلُ قال حدثناه ابن عُلَيّة عن خالد الحذاء قال قدمت
من مكة فلقيني ابو قلابة فقال لي بَرَّ العمل [illegible] يعمل
اتاك [illegible] قوله بَرَّ الله عملك اي جعله مبرورا
والمبرور انما هو ماخوذ من البِرّ يعني انه لا يخالطه شيء
من الاثم [illegible] وكذلك [illegible] الحج ايضا
ومنه الحديث المرفوع قال حدثناه ابو معوية [illegible] وان
معوية كلاهما عن [illegible] عن سعيد بن عمير [illegible] سُئل
النبي عليه السلام اي الكسب افضل فقال عمل الرجل [illegible]
وكل بيع مبرور قال ابو عبيد فجعل النبي عليه السلام البِرّ
في البيع ان لا يخالطه حنث ولا شيء من الاثم

حديث صلة بن اشيم

وقال ابو عبيد في حديث صلة بن اشيم طلبت الدنيا مظانّ
حلالها فجعلت لا اصيب منها الا قوتا اما انا فلا اعيل
فيها واما هي فلا تجاوزني فلما رايت ذلك قلت اي نفس جُعل
رزقك كفافا فاربعي فاربعت ولم تكد قال حدثناه
ابن عليه عن يونس عن الحسن عن [illegible] صلة بن اشيم
قوله مظانّ حلالها يعني مواضع الحلال يقال موضع كذا وكذا
مَظِنّة من فلان اي معلم له ومنه قول النابغة

فانّ مَظِنّة الجهل الشباب ___ ويروى السباب اي موضعه

ومعدنه واما قوله فلا اعيل منها اي لا افتقر قال الكسائي
يقال عال الرجل يعيل عيلة اذا افتقر واحتاج قال الله
تبارك وتعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله
قال واذا اراد انه كثر عياله قيل اعال يعيل فهو رجل
مُعيل واما قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا فليس من الاول
ولا الثاني يقال معناه لا تميلوا ولا تجوروا قال حدثناه
ابو سعيد عن يونس بن ابي اسحق عن مجاهد والعول ايضا
عول الفريضة وهي ان تزيد سهاما فتدخل النقصان

على اهل الهوى ايضا وانما هو ماخوذ من الميل وذلك ان
[illegible] بعضه اذا اغالته فهي تميل على اهل الهوى ايضا فشبهوا
[illegible] قال يعني بعض [illegible] فتصير على هذا اذا صار به يقال
للرجل قد [illegible] لتنزل اذا اقام عليه وقال لا يدع على
فلان اذا الحّ وغلبه

حديث ابي العالية

وقال ابو عبيد في حديث ابي العالية اشرب النبيذ ولا تُمزِّر ومن حديث
[illegible] عن عاصم عن ابي العالية التمزّر ان تشربه قليلا قليلا
بتمزّر [illegible] يقول انما ينبغي له ان يشربه [illegible] حتى يروى واحيانا يشرب
[illegible] وقال الاصمعي التمزّر هو [illegible] والتشرّب القليل
قال وانشدنا [illegible] الحمر

يكون بعد الحسو والتمزّر ___ في فمه مثل عصير السكر

والتمزّز شبيه المعنى بالتمزّر يقال تمزّزت الشيء اذا تمصّصته
قليلا قليلا ومنه حديث طاوس قال ابو عبيد حدثناه ابن
عيينة عن ابن طاوس عن ابيه قال المصة الواحدة تحرّم
يعني المصة من الرضاع ان يمص منه اليسير وقال الاعشى

تمزّزتها غير مستعجل ___ على الشرب [illegible]

يريد ما علمت قوة [illegible] على المستعجل [illegible] واليسير المصة منها التمززه

حديث مطرف بن الشخير

وقال ابو عبيد في حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير قال وجدت
هذا العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجا وان
خلّاه والشيطان هلك قوله استشلاه استنقذه واصل
الاستشلاء الدعاء ومنه قيل اشليت الكلب وغيره اذا دعوته
قال [illegible] يذكر ناقة له ايبسها المراح انه دعاها باسمها

اشليتها باسم المراح فاقبلت ___ [illegible] وكانت قبل ذلك تزيف

واراد مطرف ان العبد اذا اعانه الله فدعاه فانقذه من هلكته فقد نجا فهذا

لا استشلاه

قال القطامي يمدح رجلا

فَتَلْتَ بَحْرًا وكَلْبًا واسْتَلَبْتَ بِنا فَقْعًا أَرَدْتَ بأن تَسْتَجْمِعَ الوادي

قوله استلبت واستسلبت سواء في المعنى و[illegible]
حتى تخرجه من مكان او موضع فقد [illegible]

وقال

ابو عبيد في حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل
له في ذلك فقال هو [illegible] نُجايضه ولا بُدَّ منه ○ قوله
نُجايضه ولا بُدَّ [illegible] ○ قوله نُجايضه يعني نحيد عنه
يقال [illegible] قد جاض [illegible] يَجيضُ جَيْضًا ومنه قوله وما [illegible]
محيص ○ ومثله حديث [illegible] عمر ان رسول الله صلى الله [illegible] بعثهم في سرية قال [illegible] المسلمون حَيْصة وبعضهم يرويه
فجاض المسلمون جَيْضة وهما في المعنى سواء قال القطامي
يذكر الإبل عند رحيلها فقال

وترى لجيضتهن عن[د] رحيلنا وَهَلًا كأنَّ بهنَّ جِنَّةَ أَوْلَقِ ○

فزعا من الجن الجنون

○ حديث صفوان بن محرز ○

وقال

ابو عبيد في حديث صفوان بن محرز انه اذا دخلت بيتي فأكلت
رغيفا وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء ○ قوله
العفاء ممدود وهو الدروس والهلاك وهذا كقولهم
الذي يُدعى عليه بأن يدرس فلا يرجع وقال زهير يذكر دارا

تحمّل أهلها منها فبانوا على آثار ما ذهب العفاء ○

○ حديث الربيع بن خثيم ○

وقال

ابو عبيد في حديث الربيع بن خثيم انه كان يقول لمؤذنه في
يوم الغيم أغبشوا أغبشوا قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن ابي
اسحق عن بكر بن ماعز عن الربيع بن خثيم ○ قوله أخروا المغرب
حتى تغبشوا الليل وهو إظلامه يعني انه يستحب تأخير المغرب
في يوم الغيم وكذلك يروى عن الحسن قال حدثنا عباد بن عباد عن
مسلم عن الحسن انه كان يستحب تأخير الظهر وتعجيل العصر وتأ
خير المغرب في يوم الغيم ○

○ حديث ابي العالية رياح بن سلامه

وقال

ابو عبيد في حديث ابي العالية قال بلغني ان في النار اودية [illegible]
[illegible] موجبات امثال اجواز الابل وعقارب امثال
البغال [illegible] بعض اهل النار [illegible] به تسكنا
ولسبان من [illegible] ضغاح اصل الضغيج [illegible] اما اذا كان
فلكاد [illegible] حرقة النار به ومنه الحديث الاخر في
لبد [illegible] ضغاح من نار يغلي منه دماغه وقوله اجواز
الابل يعني [illegible] اوساطها وجوز كل شيء وسطه قال الاعشى

[illegible]طع الجوز جوز الفلاة بأحوص [illegible] الهنبيل

يعني وسط الفلاة والنشط للحيات والدبيب للعقارب قال الاصمعي
النشط هو اللسع بسرعة واختلاس يقال منه قد نشطته
الحية وانتشطته وكذلك كل شيء [illegible] به واختلسته فقد
انتشطته ومنه قيل للإبل التي تمضي بها القوم في سفر هي من غير
ان يكونوا قصدوا اليها [illegible] نشيطة قال الشاعر
يمدح رجلا

لك المرباع فيها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

قال

ابو عبيد واما الدبيب فيقال منه دبت العقارب تدبيبه دبيبا
اذا لدغته كذلك قال الكسائي قال يقال ايضا أبرته تأبره
أبرا وانما نرى انه اخذ من الإبرة وقد وكعت تكع كعة واجد
واما [illegible] فالعضاض الاثق ○

○ حديث خالد الربعي ○

وقال

ابو عبيد في حديث خالد ان رجلا من عُبّاد بني اسرائيل اذنب ذنبا
ثم تاب فثقب ترقوته فجعل فيها سلسلة ثم اوثقها الى سارية من
سواري المسجد يرويه هذا عن عوف عن خالد الربعي قوله سارية
السارية وجماعها السواري وقال النابغة الذبياني

فإن تك قد ودعت غير مذمّم أواسيَ ملك اثبتتها الأوائل

وهكذا يروى عن عبد الله حرف هو اشراط الساعة قال وترى الاكل

بأفلاذ
كبدها قيل وما أفلاذ كبدها قال أمثال هذه الأسـ[illegible]
الذهب والفضة هكذا الحديث عن عوف عن [illegible]
عبد الله وهو حديث خالد بن [illegible] عن
عبد الله [illegible] مثال هذه [illegible] ما يستوى وأما
أفلاذ كبدها فواحدها فلذ وهو الحزة من الكبد

ومنه قول أعشى باهلة

تكفيه حزة فلذ إن أ[illegible]بها من الشواء ويروى شربه [illegible]

قال أبو عبيد الله ما[illegible] كبدها كنوز الذهب والفضة
جعلها كأنها أكباد الأرض والحزة والفلذة القطعة

○ حديث سعيد بن المسيب رضي الله عنه ○

وقال أبو عبيد في حديث سعيد بن المسيب حين قال في حريم البئر
البدي خمس وعشرون ذراعا وحريم القليب خمسون ذراعا قال
حدثنيه أبو النضر عن ليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب قال الأ
صمعي البدي هي البئر ابتديت حفرت قال أبو عبيد يعني أنها
إنما حفرت في الإسلام وليست بعادية وذلك أن يحفر الرجل
البئر في الأرض الموات التي لا رب لها فهو فله خمس وعشرون
ذراعا حول البئر حريما لها ليس لأحد من الناس أن يحتفر في
تلك الخمس والعشرين بئرا وإنما سميت هذه البدي بالأرض
التي يحييها الرجل فيكون مالكا لها لحديث النبي عليه السلام من
أحيا أرضا ميتة فهي له وأما قوله في القليب خمسون ذراعا
فإن القليب البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب
ولا حافر يكون بالبوادي فيقول ليس لأحد أن ينزل على
خمسين ذراعا منها وذلك لأنها عامة للناس فإذا نزلها إنسان منع
غيره وهذا الحديث هو رسول الله لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل
الكلأ وإنما معنى النزول إذا لا يحتفرها أحد ويقيم بها فأما ما يكون
على [illegible] سبيل كلأ ○○
وقال أبو عبيد في حديث سعيد بن المسيب أن ابن حرملة سأله فقال

هل
فيؤدي أو جنبنا فهل أتصدق بثمره قال حدثنيه يحيى عن ابن
[illegible] سأل ابن المسيب عن ذلك قوله جنب يعني الأرض
من [illegible] والجنبان
والمكنسو [illegible] دونه فأما الجنبة

فالجنبة أيضا [illegible] وقال أبو عبيد حدثنا سعيد أنه قال الرجل
إنه [illegible] الأشواء [illegible] والواحد
شوى مقصور وهي الناحية [illegible]

يعني [illegible] بعد يوم وصلي شتوي له [illegible] وبعد يوم العويص

○ حديث عروة بن الزبير ○

وقال أبو عبيد في حديث عروة بن الزبير أنه كان يقول في تلبيته
لبيك ربنا وحنانيك قال حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة
عن أبيه ○ قوله حنانيك يريد رحمتك والعرب تقول حنانك
يا رب وحنانيك يا رب بمعنى واحد قال امرؤ القيس

ويمنحها بنو شمجى بن جرم معيزهم حنانك ذا الحنان

يريد رحمتك وقال طرفة

حنانيك بعض الشر أهون من بعض وهذا روي عن عكرمة

أنه قال في قوله وحنانا من لدنا قال الرحمة وروي عن ابن عباس أنه قال
في قوله وحنانا من لدنا قال الرحمة وروي عن ابن عباس أنه قال لا
أدري ما هو قال وحدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس أنه قال في قوله أصحاب الكهف
والرقيم قال ما أدري ما الرقيم أكتاب أم بنيان وفي قوله
وحنانا من لدنا قال والله ما أدري ما الحنان وأما قوله لبيك
فإن تفسير التلبية عند النحويين فيما يحكى عن الخليل أنه كان
يقول أصلها من ألببت بالمكان أقمت به فإذا دعا الرجل
صاحبه فقال لبيك فكأنه قال أنا مقيم عندك أنا معك ثم وكد
ذلك فقال لبيك أي ثم لبيك يعني إقامة بعد إقامة هذا تفسير الخليل ○

وقال ابو عبيد في حديث عروة انه كانت تكون له البقرة
فيامر ان يتخذ له من جلدها ما جاجب ۝ قال ا[illegible]
[illegible] عن هشام بن عروة عن ابيه قال [illegible] من
الجلود و[illegible] الحجبة ولا اعلم [illegible] الا وجد قال اصلك
وبلغني عنه انه قال واما الحجبة فالكرش [illegible] يجعل فيها اللحم
المقطع ولا ادري [illegible] من حديث عروة لان [illegible] لا يشبع
بكرشها انما المعنى [illegible] على جلدها قال [illegible]

اذا عرضت منها كهاة سمينة   فلا تهد منها واتشق وتجـ[illegible]

يقول خذ منها وشايق و[illegible]جب والكهاة من الابل العظيمة السمينة
وعرضت من العارضة وهي التي يصيبها الداء قال الاصمعي يقال
بنو فلان ياكلون العوارض يعني انهم لا ينحرون الا مرد[illegible]
الابل يعيبهم [illegible]لد والعبيط الذي ينحر من غير علة قال ابو
عبيد والوشيقة ان يقطع الشاة اعضاء ثم يغلى اغلاة
ولا يبلغ بها النضج كله ثم ترفع في الاسفار والاوعية في
الاسفار وغيرها وهو الذي يقال له الخلع ۝

وقال ابو عبيد في حديث عروة حين ذكر احيحة بن الجلاح وقول
اخواله فيه كنا اهل ثمه ورمه حتى استوى على عممه
هكذا الحديث يرويه اهل ثمه ورمه بالضم ووجهه عندي بالفتح
والثم اصلاح الشي واحكامه يقال منه ثممت اثم ثما
والرم من المطعوم يقال رممت ارم رما ومنه سميت مرمة
الشاة لانها تاكل بها وقال هميان بن قحافة يذكر الابل والبانها

حتى اذا ما قضت الحوائجا   وملأت حلابها الخلانجا
منها وثم الاوطب النواشجا

اراد انهم شدوها واحكموها
وقوله استوى على عممه اراد على طوله واعتدال شبابه ومنه
يقال للنبات اذا طال قد اعتم ومنه سميت المراة التامة العوام

وقال ابو عبيد في حديث عروة انه قال ليمنك لئن كنت ابتليت
[illegible] عافيت ولئن كنت اخذت لقد ابقيت قال حدثناه ابو معوية
عن هشام [illegible] عن ابيه قوله ليمنك وايمنك انما هي يمين
حلف بها وهي [illegible] يمين الله كانوا يحلفون بها قال امرؤ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا   ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

ويحلف بعد [illegible] فجمع اليمين ايمن كما قال زهير

فتجمع ايمن منا ومنكم   بمقسمة تمور بها الدما

ثم يحلفون بايمن الله فيقولون ايمن الله لافعلن كذا وكذا وايمنك يا رب اذا
خاطب ربه فعلى هذا قال عروة ليمنك [illegible] هو الاصل في ايمن الله
ثم كثر هذا في كلامهم وخف على السنتهم حتى حذفوا النون كما
حذفوا من قولهم لم يكن فقالوا لم يك وكذلك قالوا ايم الله
لا افعل ذاك قال وفيها لغات سوى هذه كثيرة ۝

۝ حديث الحسن بن محمد ۝

وقال ابو عبيد في حديث الحسن بن محمد لا حد الا في القفو البين
قال حدثناه هشيم قال اخبرنا محمد بن اسحق عن الحسن بن محمد
قوله القفو يعني القذف يقال منه قفوت الرجل اقفوه
ومنه حديث حسان بن عطية قال حدثنا محمد بن كثير عن
الاوزاعي عن حسان قال من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله
في ردغة الخبال حتى يجي بالمخرج منه ومنه الحديث المرفوع
نحن بنو النضر بن كنانة لا ننتفي من ابينا ولا نقفو امنا ويروى
عن امراة من العرب انه قيل لها ان فلانا قد هجاك فقالت ما قفاني
ولا قفا هو ولم يعرفني وقولها قفا هو مثل قفا يقال منه
تحل الاصر   قال العجاج

ان امرءا عن جارتي عفا   عف فلا لاص ولا ملصي

يقول لا قاذف ولا مقذوف قال الذي اراد القسم انه لا حد على قاذف
حتى يصرح بالزنا وهذا قول يقوله اهل العراق ۝

وأما أهل الحجاز فيرون الحد في التعريض وكذلك الأوزاعي [illegible] عمر قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن [illegible] سالم عن أبيه عن عمر أنه كان يضرب [illegible] الحد وقول عمر [illegible] الاتباع ○○

○ حديث سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ○

وقال أبو عبيد في حديث سالم بن عبد الله قال كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها إنها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم قال حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ذلك قال عبد الرحمن أراها خلطتم قال أبو عبيدة هذا من التبانة والطبانة ومعناهما جميعا شدة الفطنة والدقة في النظر يقال منه رجل تبن طبن إذا كان فطنا دقيق النظر في الأمور وقال أبو عمرو مثل ذلك وقال أبو عبيد ومنه الحديث المرفوع إن الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوي بها في النار وهو عندي إغماض الكلام في الجدل والخصومات في الدين ومنه حديث معاذ إياكم ومغمضات الأمور فالذي أراد سالم أنه يقول كنا نقول كذا وكذا حتى أدققتم النظر فقلتم غير ذلك وأما قوله حين دخل على هشام فقال له إنك لحسن الكدنة فإن الكدنة [illegible] يقال امرأة ذات كدنة قال وأخبرني الأصمعي عن أبي [illegible] قال رأيت [illegible] فإذا امرأة ذات كدنة فقلنا [illegible] الذي كان [illegible] فقالت إنه كان والله حبيبا [illegible] ○ وأما قوله لقعني الأحول بعينه يعني هشاما أي أصابني بها يقال لقعت الرجل بالبعرة إذا رميته بها ولقعت الرجل بعيني إذا أصبته بعين ○

قال [illegible]
تبنتم

قاله هشام لسالم
الأحول
[illegible]

○ حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ○

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عبد الله أنه كان عند الحجاج فقال ما ندمت على شيء ندمي على أن لا أكون قتلت ابن عمر فقال عبد الله بن عبد الله أما والله لو فعلت ذلك لكوّسك الله في النار رأسك أسفلك ○

بعض الكتب [illegible]

قال حدثناه معاذ عن ابن عون قال سمعت رجلا يحدث محمد بن سيرين بحديث فيه لكوّسك الله يعني لكبّك الله يقال [illegible] على رأسه تكويسا إذا قلبته وقد كاس يكوس إذا فعل ذلك قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمهما الخنساء ترثي أخاها وتذكر أنه كان يعقر الإبل حتى تكوس [illegible] فقالت

فظلت تكوس على أكرع ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

تعني الناقة التي عرقب هي مخضبة بالدم ○○

○ حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ○

وقال أبو عبيد في حديث أبي سلمة كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أني لا أزمّل قوله أعرى هو من العرواء وهي الرعدة عند الحمى يقال منه قد عري الرجل فهو معروّ [illegible] أو وجد ذلك [illegible] عليها فهي الثؤباء فإذا تمطى فهي المطواء فإذا عرق بعد ذلك فهي الرحضاء ومنه الحديث المرفوع أنه جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه فإذا ما أصابته الحمى لشدتها قيل أصابته الرحضاء ○○

○ حديث عطاء بن أبي رباح ○

وقال أبو عبيد في حديث عطاء في الوطواط يصيبه المحرم قال ثلثا درهم من حديث ابن جريج عن عطاء قال ثلثا درهم قوله الوطواط الخفاش ويقال إنه الخطاف وهذا أشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة قال سمعت إسحاق الأزرق يحدثه عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت لما أحرق بيت المقدس كانت الأوزاغ تنفخه بأفواهها وكانت الوطاويط تطفئه بأجنحتها قال أبو عبيد فهي هذه الخطاطيف وقد يقال للرجل الضعيف أوطواط ولا أراه سمي بذلك إلا تشبيها بالطائر وأما الأوزاغ فهي التي يقتلها الناس واحدها وزغ وهو الذي يقال له سامّ أبرص والأنثى من الوزغ وزغة ○

وقال أبو عبيد في حديث عطاء أنه سئل عن رجل أصاب صيدا غبّا فقال عليه الجزاء

حدثناه ابن جريج عن عطاء العجب أن يصيبه غفلة من
عين تعمّد له يقال غَمِضتُ عن الشيء أغمض [illegible]
إذا غفلت عنه ونسيته و[illegible] [illegible] يعقوه أنه
ذاى [illegible] القضاء فيما يراه في العقد ○

وقال أبو عبيد في حديث عطاء جَخّوا على الأرض [illegible] عند
أن يريد به السجود يقول لا ترسل نفسك على الأرض
إرسالاً ثقيلاً فيؤثر في وجهك السجود ويبيّن ذلك حديث
مجاهد أن حبيب بن أبي ثابت سأله فقال إني أخاف أن يؤثر
السجود في جبهتي فقال إذا سجدت فتجافَّ يعني خفّف نفسك
وجبهتك على الأرض وبعض الناس يقول فتجاف والمحفوظ
عندي بالخاء التخفيف ○

وقال أبو عبيد في حديث عطاء قال حدثناه هشيم عن حجاج عن عطاء
أنه نهى أن يؤكل من الجراد ما قتله الصِّرّ قال الصر البرد
ويروى في تفسير قوله ريح فيها صرّ قال البرد ○
وقال أبو عبيد في حديث عطاء أنه سئل عن الرجل يذبح الشاة
ثم يأخذ منها يدا أو رجلا قبل أن تسبطرّ يعني أن تمتدّ بعد الموت
وكل ميّت فهو مسبطرّ ○○ اسبكرّ أو اسبطرّ أي امتدّ ○

○ حديث ميمون بن مهران ○

وقال أبو عبيد في حديث ميمون بن مهران حين كتب إلى يونس بن عبيد
عليك بكتاب الله فإن الناس قد بَهَوا به واستحلّوا
عليه الأحاديث أحاديث الرجال قال سمعت إسمعيل بن علية
يحدّثه عن يونس بن عبيد أن ميمونا كتب إليه بذلك في حديث
فيه طول قوله بَهَوا به هكذا قال إسمعيل وهو في الكلام
بهئوا به مهموزة ومعناه أَنِسوا به يقال بهأت بالشيء وأنستُ
به وكذلك بهئت بالشيء وبَهِيت به إذا أنست به
وإنما أراد ميمون أنهم قد أنسوا به حتى ذهبت هيبته من قلوبهم
فخرج إعظامه منها وكذلك كل شيء أنست به فإن هيبته تنقص من
القلب ○

○ حديث مجاهد ○

وقال أبو عبيد في حديث مجاهد أنه كان يكره أن يتزوج الرجل
امرأة رابّه وأن عطاء وطاوسا كانا لا يريان بذلك بأسا قال
حدثناه [illegible] عن [illegible] بن سليمن عن مجاهد وعطاء
وطاوس ○ قوله امرأة رابّه يعني امرأة زوج أمه وهو
الذي تسميه العامة الربيب وإنما الربيب ابن امرأة الرجل
فهو ربيب لزوجها وزوجها الرابّ وإنما قيل له رابّ
لأنه يربّه يعني يربّيه وهو الفعل [illegible] التربية وابن المرأة
مربوب فلهذا قيل ربيب كما يقال قتيل ومقتول وجريح
ومجروح وكان عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه
لأنه ابن أم سلمة قال معن بن أوس في ربيبة له كان جاراه
فيها عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب

فإنّ لها جارين لن يغدرا بها ربيبَ النبيّ وابنَ خيرِ الخلائقِ ○

وقال أبو عبيد في حديث مجاهد ما أصاب الصائم شوًى إلا الغيبة والكذب
قال حدثنيه يحيى بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد قال يحيى
الشوى هو الشيء اليسير الهيّن قال أبو عبيد هذا وجهه
وإياه أراد مجاهد ولكن هذا الأصل وأصل ذلك أن الشوى نفسه
من الإنسان والبهيمة إنما هي الأطراف قال الله تبارك وتعالى
نزّاعة للشوى ليس ما تقتل لأنه الأطراف والذي أراد مجاهد أن
كل شيء أصابه الصائم فهو شوى ليس يبطل صومه فيكون كالقتل
له إلا الغيبة والكذب فإنهما يبطلان الصوم مثل الذي أصاب
المقتل مقتله ○

وقال أبو عبيد في حديث مجاهد يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق
فيفعل كذا وكذا من حدثناه ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قوله بقيروانه يعني أصحابه وكل قافلة أو جيش فهو قيروان قال
امرؤ القيس
وغارةٍ ذاتِ قيروانٍ كأنّ أسرابها الرعالُ الخيل
قال أبو عبيد وأظن الكلمة في الأصل فارسية لأن فارس تسمّي القافلة كاروان

وقال
أبو عبيد في حديث مجاهد أن الحرم حرم مناه من
السموات السبع والأرضين السبع وأنه رابع [illegible]
بيتا في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت لو [illegible] بعضها
على بعض قال [illegible] محمد بن هارون يحدثه عن جرير بن حازم
عن حميد الأعرج عن مجاهد. قوله مناه يعني قصده وحذاءه
يقال داري مناة دار فلان أي مقابلتها وهو مقصور.

وقال
أبو عبيد في حديث مجاهد أنه كان لا يرى بأسا أن يتورك
الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة قال سمعت
محمد بن حسن يحدثه عن الأوزاعي عن واصل بن أبي جميل عن
مجاهد قال [illegible] بشر المستحيلة في الصلاة التي ليست
بمستوية قال أبو عبيد وإنما سماها مستحيلة لأنها استحالت
عن الاستواء إلى العوج وأما التورك على اليمنى فإنه
وضع الورك فيها ومنه حديث إبراهيم أنه كان يكره التورك
في الصلاة يعني وضع الأليتين أو إحداهما على الأرض.

حديث عكرمة رضي الله عنه

وقال
أبو عبيد في حديث عكرمة أنه كره الكرع في النهر قال
حدثناه ابن علية عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة أنه كره
الكرع في النهر. قال أبو زيد وغيره الكرع أن يشرب الرجل
بفيه من النهر من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء وغيره وكل
شيء شربت منه من إناء وغيره فقد كرعت فيه وبعضهم
يجعل الكرع أن يدخل النهر خوضا ثم يشرب يذهب
به إلى الأكارع هو لا حتى يصير أكارعه فيه وقال ابن الرقاع
يذكر راعيا ويصفه بالرفق في رعايته الإبل فقال

يسيمها إبلا ما إن يجزئها جزءا شديدا وما إن ترتوي كرعا

يحسن عليها
الكاد في مصلحة الابل

وقال
أبو عبيد في حديث عكرمة أنه سئل عن أذاهب من بر وأذاهب
من شعير قال يضم بعضها إلى بعض ثم يزكى ثم حدثنا ابن المبارك

يعني الأذاهب واحدها ذهب وهو مكيال لأهل
اليمن معروف عندهم وجمعه أذهاب ثم يجمع أذاهب
وهو جمع الجمع.

حديث عمر بن عبد العزيز بن مروان

وقال
أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز أنه سئل عن السنة في
قص الشارب فقال أن تقصه حتى يبدو الإطار قال حدثنيه
مروان بن معاوية عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه
قوله الإطار يعني الحيد الشاخص ما بين مقص الشارب والفم
وكذلك كل شيء محيط بشيء فهو إطار له قال بشر بن
أبي خازم الأسدي

وحل الحي حي بني سبيع قراضبة ونحن لهم إطار

اللصوص او الفقرا

أي محيطون بهم. وقال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز
أنه خطب الناس بعرفات فقال إنكم قد أنضيتم الظهر وأرملتم
وليس السابق اليوم من سبق بعيره ولا فرسه ولكن السابق
من غفر له. قال حدثناه يحيى بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن عمر بن
عبد العزيز قوله أنضيتم الظهر يقول هزلتم
ظهركم وهي الدواب ويقال للناقة المهزولة نضوة و
نضو وجمعهما أنضاء وقد أنضيتها إنضاء قال الأعشى

أنضيتها بعد ما طال الهباب بها تؤم هوذة لا نكسا ولا ورعا

والإرمال نفاد الزاد ومنه حديث إبراهيم إذا سافر الرجل فأرمل فلا بأس أن يشرب من لبن غنم يمر به والإنفاض مثل الإرمال يقال
قد أنفض القوم ومنه حديث أبي هريرة كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فأرملنا وأنفضنا ويقال قد أقوى الرجل
وأقفر وأوحش كل هذا من نفاد الزاد مثل الإرمال
ويقال في ذهاب المال [illegible] وأعدم.

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز أنه رفع إليه رجل قال لرجل
إن تزوجتها يعني امرأة ذكرها فأمر بضربه فجعل الرجل يقول

أضوب

فكأنما قال أليس كالنجاة وهذه لغة هذيل يقولون لقيت فلانا فكاكا قال أبو عبيد وأكثر الرجال [illegible] نرى الرجل إنما قال ذلك لأنه لم يجد إن الله [illegible] فقال [illegible] لم تضرب بعيون فيه أي إنما موتوك به فكأنه

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يردها على أربابها ولا يأخذ منها زكوة عامها فإنه كان مالا ضمارا قال حدثناه [illegible] عليه عن أيوب عن ميمون بن مهران قوله ضمارا الضمار هو الغائب الذي لا يرجى وإن [illegible] عليه ليس يرون إلا أنه إنما قال لا يأخذ منها زكوة عامه

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز أنه كتب إليه في امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب إن كانوا علموا بذلك فاغرم مهرها صداقها وإن كانوا لم يعلموا فليس عليهم إلا أن يحلفوا بذلك الخلقاء مثل الرتقاء وإنما سميت خلقاء لأنه مصمت وهذا قيل للصخرة الملساء خلقاء أي ليس فيها وصم ولا كسر قال الأعشى

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

وقال أبو عبيد في حديث عمر بن عبد العزيز أنه ذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ قوله غنظ هو أشد الكرب وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه قال ويقال غنظت الرجل أغنظه غنظا إذا بلغت به ذلك قال الشاعر

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا غنظوك غنظ جرادة العيار

حديث الزهري

وقال أبو عبيد في حديث الزهري للأذن مجاجة وللنفس حمضة المجاجة أي تمج ما تسمع يعني إنما تلقيه فلا تعقله إذا وعظت بشيء

أو وعظت به وقوله وللنفس حمضة الحمضة الشهوة للشيء وإنما أخذت من شهوة الإبل الحمض إذا ملت الخلة اشتهت الحمض وهو ما كانت فيه ملوحة والخلة ما لم تكن فيه ملوحة قال الأصمعي العرب تقول الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها

وقال أبو عبيد في حديث الزهري لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله قوله لا تناظر لم يرد لا تتبعه ولا تعمل به وليس يعني أن تكون المناظرة إلا بالكتاب والسنة ولكن الذي أراد عندي أنه جعله من النظير وهو المثل يقول لا تجعل شيئا نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله يقول لا تتبع قول أحد وتدعهما ويكون أيضا في وجه آخر أن تجعلهما مثلا للشيء يعرض مثل قول إبراهيم كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه جئت على قدر يا موسى هذا وما أشبهه من الكلام

وقال أبو عبيد في حديث الزهري أنه سئل عن الزهد في الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره مذهبه عندي أنه أراد إذا أنعمت عليه نعمة من الحلال فكان عنده من الشكر لله ما يفي بتلك النعمة حتى لا يعجز شكره عنها وإذا عرضت له فتنة من الحرام كان عنده من الصبر ما يمنع نفسه منها فلا يركبها فهذا عند الزهري الزهد في الدنيا الشكر على النعمة في الحلال والصبر على ترك الحرام

وقال أبو عبيد في حديث الزهري أنه كان يستوشي الحديث أي أنه كان يستخرجه بالبحث والمسألة كما يستوشي الرجل جري الفرس وهو ضربه إياه بعقبه وتحريكه ليجري

وقال أبو عبيد في حديث الزهري أنه قال من امتحن في حد فأمه ثم تبرأ فليس عليه عقوبة وإن عوقب فأمه فليس عليه حد إلا أن يأمه من غير عقوبة قوله أمه هو ههنا الإقرار ولم أسمعه إلا في هذا الحديث والأمه في غير هذا الموضع النسيان وفيه حديث ابن عباس وعكرمة

[illegible]

وقال أبو عبيد في حديث الحجاج حين سأل الشعبي عن فريضة من الجد فأخبره بقول الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال إن كان لنقابا فما قال فيها حدثناه عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن الشعبي قال أبو عبيد النقاب هو الرجل العالم بالأشياء المبحث عنها الشديد الدخول فيها قال أوس بن حجر يمدح فضالة بن كلدة

نجيح جواد أخو مأقط * نقاب يحدث بالغائب

وبعضهم يرويه لبيقا ولا أرى المحفوظ إلا الأول وهو في المعنى نحو منه ○

وقال أبو عبيد في حديث الحجاج حين قتل ابن الزبير فأرسل إلى أمه أسماء يدعوها فأبت أن تأتيه فجاء يتوذف حتى دخل عليها قال حدثناه يزيد عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال أبو عمرو التوذف التبختر وكان أبو عبيدة يقول التوذف الإسراع وقال بشر بن أبي خازم يمدح رجلا

يعطي النجائب بالرحال كأنها * بقر الصرائم والجياد توذف ○

وقال أبو عبيد في حديث الحجاج أنه خطب فقال إياي وهذه السقفاء والزرافات قال بلغني عن ابن علية عن ابن عون عن الحجاج قال أبو عبيد أما السقفاء فلا أعرفها وأما الزرافات فإنها المواكب والجماعات وكل جماعة زرافة قال عدي بن زيد

ويقول العدى بالزرافة والأيام خون جم عجائبها

الخون جمع الخائن ○

وقال أبو عبيد في حديث الحجاج أنه أتي بسمكة فقال للذي عملها سقنها فلم يدر ما يريد فقال له عنبسة بن سعيد يقول لك بردها ما سمعت التسقين إلا في هذا أحدثنيه بإسناد له وهذه كلمة أهل الطائف يسمون التبريد التسقين ○○

وقال أبو عبيد في حديث عبيد الله بن زياد حين كتب إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص أن جعجع بحسين قال الأصمعي الجعجعة الحبس إنما أراد احبسه قال منتجع بن نبهان في قول الشاعر

وباتوا بالجعجاع جديب المعرج

قال أراد مكانا ضيقا يحبسوا فيه ومنه قول أوس بن حجر أيضا

إذا جعجعوا بين الإناخة والحبس

وقال أبو عمرو الجعجاع الأرض وكل أرض جعجاع وقال غيره هي الأرض الغليظة ومنه قول أبي قيس بن الأسلت

من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتتركه بجعجاع ○

وقال أبو عبيد في حديث عبيد الله بن زياد حين قال لأبي برزة الأسلمي إن محمديكم هذا لدحداح قال حدثنيه داود بن الزبرقان بإسناده له قال أبو عمرو وغيره إنما هو دحداح بالدال ثم حاء وقال هو بالدال وكذلك الرواية بالدال وهو الدحداح وهو الرجل القصير السمين ○

حديث عبد الله بن خباب

وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن خباب حين قتلته الخوارج على شاطئ نهر فسال دمه في النهر فما امذقر فقدمه قال حدثنيه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال الأموي وغيره الامذقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط بالماء يقول فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج ○

حديث عاصم بن أبي النجود

وقال أبو عبيد في حديث عاصم لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وأبو وائل

قال الأصمعي يقال للرجل إذا أحيا ليلته بالصلاة
أو بسواها حتى أصبح قد اتخذ الليل جملا [illegible] حديث
يروى عن حماد بن زيد عن عاصم عن [illegible] وائل وذكره ○

○ وهذه أحاديث لا يعرف أصحابها

وقال أبو محمد سمعت محمد بن الحسن يحدث بإسناد له لا أحفظه عن
رجل سمّاه قال كنا بموضع كذا وكذا فأتانا رجل معه قلهانية
قال القلهانية الخيمة فقال رجل قلهان وامرأة قلهانية
إذا كانا لا يعصيان قال الليث بن نصر

أراد بني العجميات

سيتركما إن سلم الله جارها سوا القلهانيات وهي نوع

وفي حديث آخر يحشر الناس على ثكنهم وقال الثكن الجماعات
واحدتها ثكنة قال وقال الأعشى

يكاد دودٍ فاحوته لبيد حماء وجماء من ثكن

فمعنى أراد في الحديث فيما نرى أنهم يحشرون على ما ماتوا عليه ○

ويروى في حديث آخر فلما كتب إليه الحذق بحجرة الجبل وعن
حضيضه قال الأصمعي الحجرة أعلى الجبل والحضيض أسفله
عند منقطعه حيث يفضي إلى الأرض قال امرؤ القيس يذكر
مرقبة [illegible] عليها

فأما الحق الشمس على غوارها فأتوك إليه قائما بالحضيض

ويروى أنها الحق الشمس من غوارها وإنما يصف الفرس وقوله
غوارها يعني مغيب الشمس حين غارت تغور وقد يروى
عوارها بالعين والمحفوظ بالغين والهاء راجعة على الفرس
ويروى في حديث آخر قال إنما مثل العالم كالحمة تكون بالأرض
تأتيها البعداء ويتركها القرباء فبينما هم كذلك إذ غار
ماؤها فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفكنون قال معناه يتندمون
التفكن التندم ○

وقوله
وأما قوله قد أخذ أكروته يعني قدره وكل شيء ساوى
شيئا في طوله فهو كروته وكراؤه ويقال
هذا كراء هذا أي على مقداره وقدره ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر حين أتاه قبيصة بن جابر فقال
إني رميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خششاءه فركب
ردعه فأسن فمات فأقبل على عبد الرحمن بن عوف
فشاوره ثم قال اذبح شاة قال حدثنيه ابن أبي عتبة
عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة
بن جابر عن عمر ○ قال أبو عبيد الخششاء هو العظم
الناشز خلف الأذن ومنه يقال خُشّاء وخُششاء و
قوله ركب ردعه يعني أنه سقط على رأسه وإنما أراد بالردع
الدم شبّهه بردع الزعفران وهو صفرة الزعفران
وركوبه إياه أن الدم سال ثم خرّ الظبي عليه
صريعا فهذا معنى قوله فركب ردعه ○ وقوله
أسن يعني أنه دير به ولهذا يقال للرجل إذا دخل
بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى يصيبه دوار ويسقط
قد أسن يعني أنه دير به ولهذا يقال للرجل إذا دخل
بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى يصيبه دوار ويسقط
قد أسن فأسن أسنا قال زهير

يغادر القرن مصفرا أنامله يميد في الرمح ميد المائح الأسن

المائح الذي ينزل في البئر فيملأ من مائها الدلو إذا
قل الماء ○ قال أبو عبيد وقال غيره معنى ركب ردعه أنه لم يرده عن شيء يمنعه خر على وجهه ولكنه ركب

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه كان يستاك وهو
صائم ولكنه كان يستاك بعود قد ذوي ○

[illegible]

قال
حدثناه أبو حفص الأبار عن منصور عن زبـ
ـيد عن زياد بن حدير أنه رأى عمر فعل ذلك
قوله قد ذكا يعني تغير وفيه لغتان ذكا يذكو
وبعضهم يقول ذكي يذكى والأولى أجود وهو
عود ذاك وقال ذو الرمة

كأنما نفض الأحمال ذاوية على جوانبها الفرصاد والعنب

المنفوض من الشجر من الورق والثمر

وفي هذا الحديث من الفقه الرخصة في الصائم يستاك
ولم يذكر فيه أول النهار ولا آخره ٥

قال
أبو عبيد في حديث عمر حجوا بالذرية لا تأكلوا
أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها قال حدثناه
يحيى بن سعيد عن يزيد عن سليم بن حيان عن موسى بن قطن
عن أمية بنت محرز عن عمر قوله لا تدعوا أرباقها
في أعناقها يجعل الحج عليها واجبا وإنما ذكر الذرية
وليس على الذرية حج ٥ قال أبو عبيد فقلت ليحيى
ما وجه هذا الحديث فقال لا أعرفه فقلت إنه لم يرد
الصبيان إنما أراد النساء وقد يقع هو اسم الذرية و
ذكرت له حديث سفيان الثوري عن أبي الزناد
عن المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فرأى امرأة
مقتولة فقال هاها ما كانت لتقاتل الحق خالدا فقل
له لا يقتلن ذرية ولا عسيفا فجعل النساء من الذرية
فعرف يحيى الحديث وقال نعم وقبله قال أبو عبيد فهذا
يبين لك أن الذرية النساء هاهنا وإنما سماه عمر أرباقا
لأنه شبه ما قلدت أعناقها من وجوب الحج بالأرباق التي

تقلدها الأعناق للأسارى ومنه قول زهير في الربق

أغر أبيض فياض يفكك عن أيدي العناة وعن أعناقها الربقا ٥

الأسارى

قال
أبو عبيد في حديث عمر أنه وقف بين الحرتين وهما
داران لفكاك فقال شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد
قال حدثت به عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن
عمر ٥ قوله شوى أخوك يقول لما أنضج شواءه
وجوده ألقاه في الرماد فأفسده وهذا مثل
يضرب للرجل يصطنع المعروف إلى الرجل ثم يفسده
عليه بالامتنان أو أن يقطعها عنه فلا يتمها له وما
أشبه ذلك من إفساد المعروف ٥

قال
أبو عبيد في حديث عمر أنه كتب إليه في رجل قيل
له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن قال بأم
مثواي فقيل له قد هلكت قال ما علمت أن الله حرم
الزنا فكتب عمر أن يستحلف ما علم أن الله حرم
الزنا ثم يخلى سبيله قال حدثناه مروان بن معاوية
ويزيد عن حميد عن بكر بن عبد الله عن عمر ٥
قوله أم مثواي يعني ربة منزله والعرب تقول للرجل
الذي هو نازل عليه هذا أبو مثوانا وأبو مثوى فلان
وللمرأة هذه أم مثوانا وأم مثوى فلان والثوى هو
النزول بالمكان يقال ثويت بالمكان وأثويت
لغتان وأما قوله يستحلف ثم يخلى سبيله فإنما
يعذر هذا الذي أسلم حديثا لا يعرف الإسلام ولا
شرائعه ولم يسكن بلادا بها أهل الإسلام فأما من كان
على غير ذلك فإنه لا يصدق ويقام عليه الحد ٥

وقال

ابو عبيد في حديث عمر تفقهوا قبل ان تسودوا
يقول تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا
سادة منظورا اليكم فان لم تعلموا
قبل ذلك استحييتم ان تعلموه بعد الكبر فبقيتم جهالا
تأخذونه من الاصاغر فيزري ذلك بكم
وهذا شبيه بحديث عبد الله لا يزال الناس بخير
ما اخذوا العلم عن اكابرهم فاذا اتاهم من اصاغرهم
فقد هلكوا وقد الاصاغر تفسير آخر بلغني عن ابن
المبارك انه كان يذهب بالاصاغر الى اهل البدع
ولا يذهب الى السن وهذا وجه قال ابو عبيد والذي
ارى انا في الاصاغر ان يؤخذ العلم عمن كان بعد اصحاب
النبي ويقدم ذلك على راي الصحابة وعلمهم فهذا
اخذ العلم عن الاصاغر ولا ارى عبد الله اراد
الا هذا ٥

قال الهيثم [illegible]
ومعناه عندي
واخبرني بن سيرين
[illegible] فسر
[illegible] قوله تفقهوا
قبل ان تسودوا

وقال

ابو عبيد في حديث عمر السائبة والصدقة ليومهما
قال حدثناه ابن ابي عدي عن سليمان التيمي عن ابي
عثمان النهدي عن عمر يعني بقوله ليومهما يوم القيمة
اليوم الذي كان اعتق سائبته وتصدق بصدقته
يقول فلا يرجع الى الانتفاع بشيء منهما بعد ذلك
في الدنيا وذلك كالرجل يعتق عبده سائبة فيموت
المعتق ويترك مالا ولا وارث له الا الذي اعتقه
يقول فليس ينبغي له ان يرتزئ من ميراثه شيئا الا ان
يجعله في مثله وكذلك يروى عن ابن عمر انه فعل
بميراث عبد له كان اعتقه سائبة وانما هذا منهم
على وجه الثواب والفضل ليس على انه محرم الا انه
انه انما رده عليه الكتاب والسنة

فحرمه

يجوز في هذا ولكنهم كانوا يكرهون ان يرجعوا
في شيء جعلوه لله انما هذا بمنزلة رجل تصدق على امه
او على ابيه بصدقة ثم ماتا فورثهما فهو حلال له وان
تنزه عنه فهو افضل

وقال

ابو عبيد في حديث عمر لا تشتروا رقيق اهل الذمة
وارضيهم قال حدثناه الانصاري عن ابي عقيل بشير
بن عقبة عن الحسن عن عمر قال فقلت للحسن ولم قال
لانهم فيء المسلمين قال ابو عبيد فهذا ما روى الحسن وقد
روي عن عمر شيء مفسر هو احب الي من هذا قال حدثناه
ابن علية ويحيى بن سعيد عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة
عن سعيد العجلي عن ابي عياض عن عمر قال لا تشتروا
رقيق اهل الذمة فانهم اهل خراج يؤدي بعضهم عن بعض
وارضيهم فلا تبتاعوها ولا يقرن احدكم بالصغار
بعد اذ نجاه الله منه قال ابو عبيد فقول عمر انهم
اهل خراج يؤدي بعضهم عن بعض يبين لك انهم
ليسوا بفيء ولكنهم احرار الا ترى ان السنة ان لا
تكون جزية الرؤوس الا على الاحرار دون المماليك
فلو كانوا مماليك كما قال الحسن لم تكن عليهم جزية
الرؤوس وكانوا مع هذا لا تحل مناكحتهم ولا ثمن
بيعهم ولا تجوز شهادتهم واما قول عمر يؤدي بعضهم
عن بعض فلم يرد ان يكون الحر يؤدي عن مملوكه
جزية راسه ولكنه اراد فيما نرى انه اذا كان
له مماليك وارض واموال ظاهرة كان اكثر
لجزيته وهكذا كانت سنته فيهم انما كان
يضع الجزية على قدر اليسار والعسر فلهذا كره

أن نشف
وفيهم إلا ثواه بقوله ولا يقرنّ أحدكم بالصغار
بعد إذ نجّاه الله منه وقد رخص في ذلك بعد عمر
رجال من أكابر أصحاب محمد صلى الله عليه منهم
عبد الله بن مسعود كانت له أرض بزاذان وخبّاب
بن الأرت وغيرهما ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر في قنوت الفجر قوله وإليك
نسعى ونحفد ○ وقوله إن عذابك بالكفار ملحق قال حدثناه
هشيم قال أخبرنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير
عن عمر ○ قوله نحفد أصل الحفد الخدمة والعمل
يقال حفد يحفد حفدًا   قال الأخطل

حفدَ الولائدُ حولهنّ وأسلمتْ بأكفّهنّ أزمّةَ الأجمالِ

الإماء والولائد الإماء [illegible]

أراد بحفد مَهَنَ الولائد   وقال الشاعر

كلّفتُ مجهولها نوقًا يمانيةً إذا الحداةُ على أكسائها حفدوا

صفة المعالم المفازة   جمع حادي   أدبارها   أسرعوا

وقد رُوي عن مجاهد في قوله بنين وحفدةً أنهم الخدم
وعن عبد الله أنهم الأصهار قال حدثناه ابن مهدي
عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال والله أعلم
وأما المعروف في كلامهم فإن الحفد هو الخدمة
فقوله نسعى ونحفد هو من ذلك يقول إنا نعبدك
ونسعى في طلب رضاك وفيها لغة أخرى أحفد
إحفادًا   قال الراعي

مزايد خرقاء اليدين مسيفة أخبّ بهن المخلفان وأحفدا

أسرعا
مستقفيات   وجعلها [illegible]   مستقفية لها
[illegible] مزاده [illegible] بقاطر الدموع [illegible]

يكون قوله أحفدا أخدما وقد يكون أحفدا
غيرهما قال وأراد عمر بقوله وإليك نسعى ونحفد
العمل لله بطاعته قال وأما قوله ملحق يريد
لاحقًا لأنهما لغتان يقال لحقت القوم وألحقتهم
بمعنى كأنه أراد بقوله ملحق لاحق قاله الكسائي وغيره ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر لا تشتروا الذهب بالفضة
إلا يدًا بيد هاءَ وهاءَ إني أخاف عليكم الرَّماء قال حدثناه
إسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر
قوله الرماء يعني الربا وأصل الرماء الزيادة يقول
هو زيادة على ما يحل ومنه قيل أرميت على الخمسين أي زدت
عليها إرماءً وكذلك يروى عن عمر في بعض الحديث
أنه قال إني أخاف عليكم الإرماء هكذا بالمصدر وقال
الشاعر

وأسمرَ خطيًّا كأنّ كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعًا على العشر

يقول زاد عليها قال الكسائي والرماء ممدود ○

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة
قال حدثنيه حجاج عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه
عن المغيرة بن شعبة عن عمر قوله إملاص المرأة
هو أن تلقي جنينها ميتًا يقال منه قد أملصت إملاصًا
وإنما سمي بذلك لأنها تزلقه ولهذا قالوا أزلقت الناقة
وغيرها وكل شيء زلق من يدك فقد ملص
يملص ملصًا   وأنشدني الأحمر

فَرَّ وأعطاني رِشاءً مَلِصا

يعني أنه يزلق من يدي فإذا فعلت

أنت ذلك به قلت أملصته إملاصا ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه أتي بامرأة مات زوجها
فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا
فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت
ولدا قال فدعا عمر نسوة من نساء الجاهلية فسألهن
عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها
الأول فلما مات حش ولدها في بطنها فلما مسها
الزوج الآخر تحرك ولدها قال فألحق عمر الولد
بالأول ○ قال أبو عبيد بلغني هذا الحديث عن مالك
بن أنس عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد
عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سليمان بن يسار عن
عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية عن عمر ○ قوله
حش ولدها في بطنها يعني أنه يبس يقال قد حش
يحش وقد أحشت المرأة فهي محش إذا فعل ولدها
ذلك ومنه قيل لليد إذا شلت ويبست قد حشت
وفي هذا الحديث من الفقه أن الولد إذا جاءت لأقل
من ستة أشهر من يوم تزوجها الآخر أنه يلحق به
لأن الولد لا يكون لأقل من ستة أشهر فلو جاءت به
لأكثر من ستة لحق بالآخر وكان ولده قال وكذلك
سمعت أبا يوسف يقول في هذا ما بينها وبين سنتين أن
الولد يلحق بالأول ما لم تقر المرأة بانقضاء عدة وبالولد ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه رفع إليه رجل قالت له امرأته
شبهني فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا
حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر
خذ بيدها فهي امرأتك قال حدثناه هشيم قال أخبرنا
ابن أبي ليلى عن الحكم عن خيثمة بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن شهاب الخولاني عن عمر قوله خلية
طالق أراد الناقة تكون معقولة ثم تطلق
من عقالها ويخلى عنها فهي خلية من العقال وهي طالق
لأنها قد طلقت منه فأراد الرجل ذلك فأسقط عنه عمر
الطلاق لنيته وهذا أصل لكل من تكلم بشيء يشبه
لفظ الطلاق والعتاق وهو ينوي غيره أن القول
فيه قوله فيما بينه وبين الله وفي الحكم على تأويل
مذهب عمر وأما الذي يقول أبو حنيفة وأصحابه
فغير هذا سمعت أبا يوسف يقول في أشباه هذا الكلام
إذا كان في غضب أو جواب كلام ثم ادعى نيته في
القضا وحكاه عن أبي حنيفة وقول عمر أولى بالاتباع ○

وقال
أبو عبيد في حديث عمر أنه سأل المفقود الذي استهوته
الجن ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر
اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف قال يعني
به ما لم يغط من الشراب وهكذا هو في الحديث قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قوله في تفسير
الجدف لم أسمعه إلا في هذا الحديث وما جاء إلا
وله أصل ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به
كما ذهب من كلامهم شيء كثير وقد روي في تفسيره
أيضا غير هذا حدثني علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن أبي

قـــــــــــــــــــــــــ كلابة
أو عن أبي نضرة أبو عبيد الشاذ عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى عن عمر مثل ذلك إلا أنه قال في حديثه
الحبة في نبات يكون باليمن يأكله الآكل فلا
يحتاج معه إلى شرب ماء

وقـــــــــــــــــــــال
أبو عبيد في حديث عمر أن أصحاب عبد الله كانوا
يرحلون إليه فينظرون إلى سمته وهديه ودلّه
فيتشبهون به قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن
إبراهيم عن أصحاب عبد الله عن عمر ٥ قوله إلى
سمته قال السمت يكون في معنيين أحدهما حسن الهيئة
والمنظر في مذهب الدين وليس من الجمال والزينة
ولكن يكون له هيئة أهل الخير ومنظرهم
وأما الوجه الآخر فإن السمت الطريق يقال
الزم هذا السمت وكلاهما له معنى إنما يكون أن يلزم
طريقة أهل الإسلام ويكون أن تكون له هيئة
أهل الإسلام ٥ وقوله إلى هديه ودلّه فإن أحدهما
قريب المعنى من الآخر وهما من السكينة والوقار
في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك قال الأخطل
يصف الثور والكلاب

حتى نما من عنه ساميا حرجا وما هدى هدي مهزوم وما نكلا

[illegible]
يقول لم يسرع إسراع المنهزم ولكن على سكون
وحسن هدي وقال عدي بن زيد يمدح امرأة
بحسن الدل

لم تطّلع من خدرها مستعلجة ولا يباد لها في العناق
معانقة

وقـــــــــــــــــــــــه
حديث سعيد قال حدثناه ابن علية عن يونس عن عمرو
بن سعيد قال قال سعيد بينا أنا أطوف بالبيت إذ
رأيت امرأة فأعجبني كفلها فأردت أن أسأل عنها
فخفت أن تكون مشغولة ولا يضرك جمال امرأة
لا تعرفها ٥

وقـــــــــــــــــــــال
أبو عبيد في حديث عمر من لبّد أو عقص أو ضفّر
فعليه الحلق هذا يروى عن عمر وعن علي وعن ابن
عمر رحمهم الله قال حدثناه هشيم قال أخبرنا
حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير عن عمر
قال هشيم وأخبرنا الليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله ٥
قال وحدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
علي مثله ٥ قوله لبّد يعني أن يجعل في رأسه
شيئا من صمغ أو غسل أو نحوهما ليتلبد فلا يقمل هكذا
قال يحيى بن سعيد رضي الله عنه وقال غيره إنما التلبيد بقيا
على الشعر لئلا يتشعث في الإحرام فلذلك وجب عليه الحلق
شبيه بالعقوبة له وكان سفيان بن عيينة يقول نحو
هذا قال أبو عبيد وأما العقص والضفر فهو
فتله ونسجه وكذلك التجمير ومنه حديث إبراهيم قال
حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال الضافر
والملبد والمجمر عليهم الحلق وهذا الذي جاء في الضافر
والمجمر بيّن لك أنه إنما يفعل ذلك بقيا على شعره ولذلك
ألزم الحلق والعقص شبيه بالضفر إلا أنه أكثر
منه وهذا كله ضروب من المشط والعقص أن تلوي
الشعر على الرأس ومن هذا قيل للمرأة لها عقصة
وجمعها عقص وعقاص ومنه قول امرئ القيس

تضل العقاص في مثنى ومرسل ٥

وقال ابو عبيد في حديث عمر ما تصعّدتني خطبة ما
تصعّدتني خطبة النكاح قال حدثنيه حجاج عن
حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر قوله
ما تصعّدتني يقول ما شقّت عليّ وكل شيء ركبته
او فعلته بمشقة عليك فقد تصعّدك وقال الله تبارك وتعالى
ضيقا حرجا كانما يصّعّد في السماء وأُرى اصل هذا
من الصعود وهي العقبة المنكرة الصعبة يقال
وقعوا في صعود منكرة وكؤود مثله وكذلك
هبوط وحدور قال الله تبارك وتعالى سأرهقه صعودا ٥

٥ زيادة ٥

وقال ابو عبيد في حديث عمر في المضمضة للصائم قال لا يمجّه
ولكن يشربه فإنّ أوّله خيره قال حدثنيه ابن مهدي
عن شعبة عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن [illegible]
ان عمر قال ذلك قال ابو عبيد هذه المضمضة
هي التي عند الإفطار وانما اراد ان يشرب قبل ان يمجّه فيذهب
خلوف فيه وهكذا حدثناه عبّاد بن العوام عن حصين
عن سالم بن ابي الجعد انه كره ذلك المضمضة وقال
ليشربه على خلوف فيه واما الصائم يشتد عطشه
فيمضمض ثم يمجّه ليسكن العطش فقد رويت فيه رخصة
عن عثمان بن ابي العاص وهو غير ذلك ٥

وقال ابو عبيد في حديث عمر ان اسلم كان يأتيه بالصاع
من التمر فيقول يا اسلم حُتّ عنه قشره واحسفه فيأكله
قال حدثنيه يزيد عن محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم

يه عن عمر قوله حُتّ عنه يقول اقشره وكل
شيء قشرته عن شيء فقد حتته وقوله فاحسفه
هذا ماخوذ من الحُسافة وهي قشر التمر ورديه
الذي يخرجه منه اذا نُقّي يقال منه حسفت التمر
احسفه حسفا وفي الحديث ما يبيّن لك انهم كانوا
ينتفعون بما في المطعم اذا امكنهم ٥ [illegible]

وقال ابو عبيد في حديث عمر انه قال لمالك بن اوس بن الحدثان
يا مال انه قد دفّت علينا من قومك دافّة وقد امرنا
لهم برضخ فاقسمه فيهم ٥ قال ابو عمرو الدافّة
القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد
يقال هم يدفّون دفيفا ومنه الحديث المرفوع ان
اعرابيا قال يا رسول الله هل في الجنة ابل فقال نعم ان
فيها النجائب تدفّ بركبانها في الجنة ٥

وقال ابو عبيد في حديث عمر في الجالب قال يأتي به احدهم
على عمود بطنه قال ابو عمرو عمود بطنه هو
ظهره يقال انه الذي يمسك البطن ويقويه
فصار كالعمود له ٥ قال ابو عبيد والذي عندي
في عمود بطنه انه اراد ان يأتي به على مشقة وتعب
وان لم يكن ذلك على ظهره وانما هذا مثل ٥

الجالب [illegible]

وقال ابو عبيد في حديث عمر انه سأل جيشا هل يثبت
لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة فقالوا نعم فقال
غلّ القوم ٥ قوله شاة بكيئة هي القليلة اللبن يقال
ما كانت بكيئة ولقد بكؤت تبكؤ اذا قلّ لبنها

وكذلك الإبل وقال الشاعر

ولبان لبن ويكون لقاحه ويعتق ضيعة بسماد

وعاء
قوله ولبان لقاح يصيبه الأذى وهو الشديد والسماد
اللبن الممزوج بالماء

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه مر بضجنان فقال لقد
رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى
على حمار للخطاب وكان شيخا غليظا فأصبحت
والناس يجتنبون ليس فوقي أحد قال حدثناه
عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد
الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر وفي حديث غير عباد
يختبتون الناس ومن لم يكن يفزع لنا بكراعه ٥
قال أبو زيد قوله يفزع لنا بكراعه فقال قد فزع الرجل
للرجل بالكراع إذا أقر له بها وانقاد وكذلك
فزع له بالكراع وقوله أختبط أضرب الخبط
من الشجر وهو علف الإبل ٥

في متعة الحج
وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه قال لقد علمت أن رسول
الله فعله وأصحابه ولكني كرهت أن
يظلوا بهن معرسين تحت الأراك ثم يلبون بالحج
تقطر رؤوسهم ٥ المعرس الذي يغشى امرأته
وأصله من التعريس شبهه بذلك وإنما نهى عن هذا
لأنه كره المتعة يقول فإذا أحل من عمرته أتى
النساء ثم أهل بالحج فنهى عن ذلك وقد رويت عنه الرخصة
فيه ٥

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه قال نعم المرء صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه ٥ وقال أبو عبيد فالمعنى
في الوجه فيه أن عمر أراد أن صهيبا إنما يطيع الله
حبا له لا لمخافة عقابه يقول فلو لم يكن عقاب
يخافه ما عصى الله أيضا وهذا مثل حديث
[illegible] أنه قال ما أحب أن أعبد الله لطمع
في ثواب ولا لمخافة عقاب فأكون مثل العبد السوء
إن خاف مولاه أطاعه وإن لم يخفه عصاه ولكني
أحب أن أعبد الله حبا له ٥

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه أتي بسكران في شهر
رمضان فقال للمنخرين أصبياننا صيام وأنت مفطر
قال حدثناه أبو إسماعيل المؤدب عن الأجلح عن ابن أبي
الهذيل عن عمر ٥ قوله للمنخرين معناه الدعاء عليه
كقولك بعدا وسحقا أي بعده الله وأسحقه وكذلك
كبه الله للمنخرين ونحو هذا ومنه حديث عائشة
حين قيل لها إن فلانا قتل فقالت لليدين وللفم أي كبه
الله ليديه وفمه
وقال أبو المثلم الهذلي

أصخر بن عبد الله من يغو سادرا يقل غير شك لليدين وللفم

صاد
باغيا ومحرا على حالة

وقال أبو عبيد في حديث عمر أنه قال يا [illegible]وا
قال حدثنيه ابن مهدي عن شعبة عن واصل الأحدب عن
المعرور أنه سمع عمر يقول ذلك قال أبو عبيد يعني
بذلك التحصيب والتحصيب أن ينفر الرجل من منى
إلى مكة للتوديع أن يقيم بالأبطح حتى يهجع بها
ساعة من الليل ثم يدخل مكة وكان هذا شيئا

يُفعل ل
ثم تحول وهو الذي قالت فيه عايشة ليس
التحصيب بشي إنما كان منزلا نزله رسول الله
لأنه كان أسمح للخروج قال حدثناه ابو معوية عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عايشة قال ابن مهدي
فكان عمر إنما خص بني خزيمة أن يقيموا بالأبطح
حتى يصبحوا قال وحدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة
عن زياد بن علاقة عن المعرور عن عمر قال من شا
فلينفر في النفر الأول إلا بني أسد من خزيمة قال ابو عبيد
ووجه هذا عندنا أنه إنما أراد بني خزيمة وهم قريش
وكنانة وليس فيهم أسد وذلك أن منازل قريش
وكنانة الحرم وما حوله فكره لهم أن يتعجلوا
النفر لقرب ديارهم ورخص لمن بعدت داره و
ليست لبني أسد هناك دار إنما هم بنجد فكيف خصهم
بالكراهة لا أعرف لهذا وجها إلا ما ذكرنا ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر أنه كان يستحب قضاء رمضان
في عشر ذي الحجة وقال ما من أيام أقضي فيهن رمضان
أحب إلي منها ○ قال حدثنيه ابن مهدي عن سفين عن
الاسود بن قيس عن أبيه عن عمر ○ قال ابو عبيد نرى
أنه كان يستحبه لأنه كان لا يحب أن تفوت
الرجل صيام العشر ويستحبه نافلة فإذا كان عليه
شي من رمضان كره أن يتنفل وعليه من الفريضة
شي فيقول يقضيها في العشر فيكون قد صامها
ولا يكون بدأ بغير الفريضة فيجمع له الأمران
وليس وجهه عندي أنه كان يستحب تأخيرها عمدا إلى
العشر ولكن هذا لمن فرط حتى يدخل العشر

وكان
علي يكره قضاء رمضان في العشر وذلك لأنه رأى
على أن لا يقضا متفرقا فإنه لو أن صام العشر
ثم جاء العيد وقد بقيت عليه أيام لم يستقم له أن يصوم
يوم النحر لما فيه من النهي ولم يستقم له أن يفرقه
فيكون قد فرق قضاء رمضان وذلك عنده
مكروه فلهذا كره قضاء رمضان في العشر إن
شاء الله ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر أنه لما توفي النبي عليه السلام قام
ابو بكر فتلا هذه الآية في خطبته إنك ميت
وإنهم ميتون قال عمر فعقرت حتى خررت إلى الأرض
قوله عقرت يقال للرجل إذا بقي متحيرا دهشا قد
عقر وكذلك بعل وخرق كله هذا المعنى ○

وقال
ابو عبيد في حديث عمر أنه كان يسجد على عبقري ○ قال
حدثنيه يحيى بن سعيد عن سفين عن ثوبة العنبري عن
عكرمة بن خالد عن عبد الله بن عمار أنه رأى عمر
فعل ذلك ○ قال يحيى هو عبد الله بن أبي عمار قال سفين
عبد الله بن عمار ○ قال ابو عبيد قوله عبقري هو هذا
البسط التي فيها الأصباغ والنقوش والعبقري
جمع واحدته عبقرية وكذلك الرفرف
جمع واحدته رفرفة [illegible] قال الأحمر قال ابو عبيد
يسمى عبقريا فيما يقال إنه ينسب إلى أرض يعمل لها
عبقر يعمل بها الوشي وقد ذكروه في أشعارهم
قال ذو الرمة يصف رياضا يشبهها بوشي عبقر فقال

حتى كأن رياض القف ألبسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد